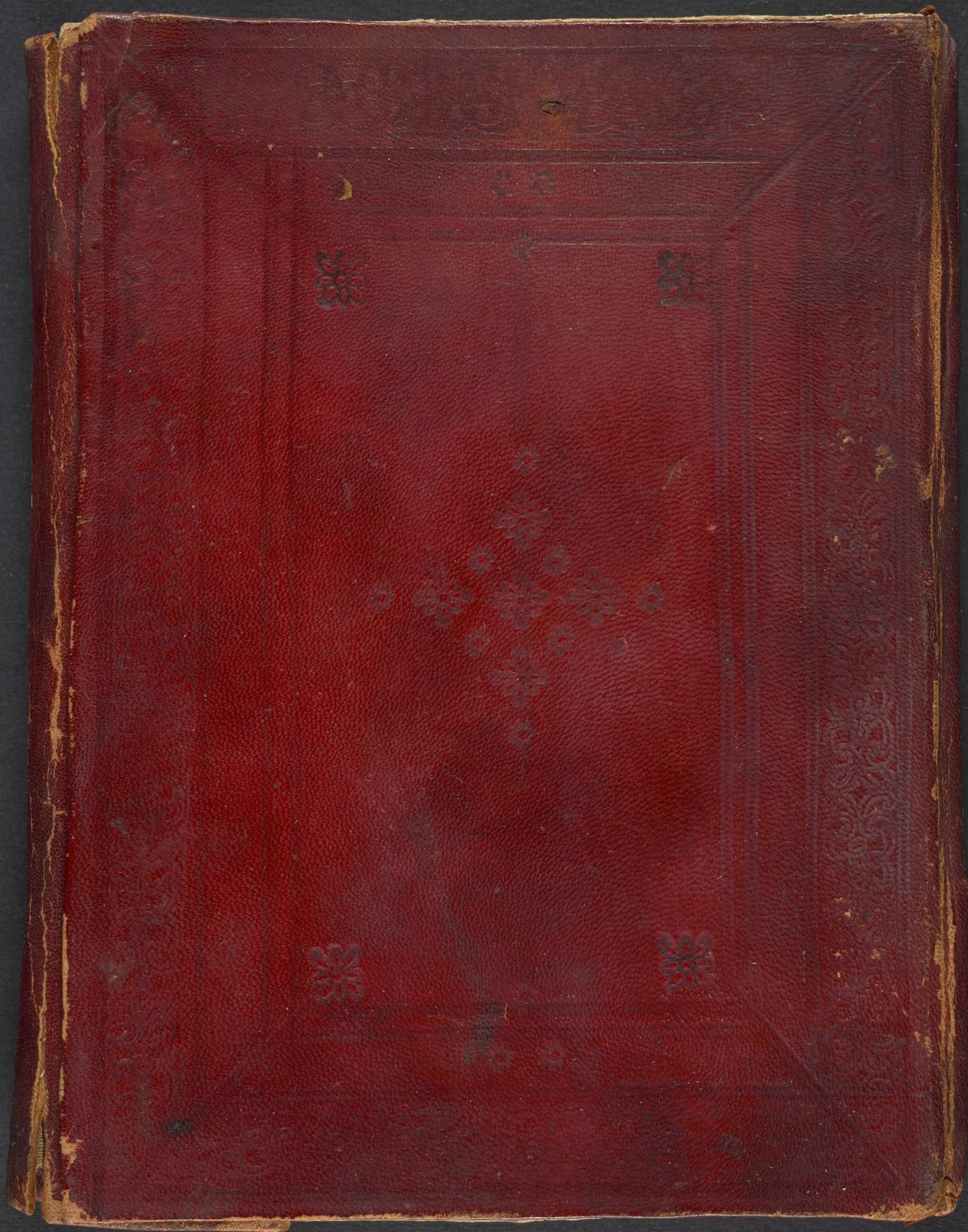


437

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وآله

أما بعد حمد الله المستحق التحميد والتمجيد والله
والتهليل والتكبير والتسبيح والثناء والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد صاحب الوجه المليح • والعقل الرجيح • واللسان
الفصيح • وعلى آله وأصحابه أولي الاقتباس والتفخيم والحل
والعقد والتلميح • وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه
الغني به عمن سواه أبو عبد الله الأزهري كان
الله له في الدنيا والآخرة • فقد سألني أيها الأخ
النجيح • أن أضع شرحا لطيفا على بردة المديح • للشيخ
الإمام شرف الدين محمد البوصيري رحمه الله مشتملا على
بيان لغاتها وإعراب أبياتها وإيضاح معانيها أتم التو
ضيح فقال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي إياها
أنه أصابني فالج • عجز عن علاجه كل معالج • إذ
أبطل نصفي • وتحير فيه وجهي • فلما أيست من نفسي
وقاربت حلول رمسي • تفكرت في ساعة عسيرة أن أضع
قصيدة في مدح خير البرية • ومصباح الظلم والبرية • وشرعت
في امتداح المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله ورجوت
الله الكريم والشفاء مما أعاني ربي ويسر علي مطلبي • فلما
تممتها رأيت في منامي • المصطفى التهامي • وقرأتها عليه
فمر بيده المباركة على موضع مرضي • وقمت في وقتي • وعرفت البرء ما كان
في بدني • انتهى بمعناه • بردة ... من قبل
المصطفى • وتسمى على نيل الإخلاص والصفاء • واشتملت
أولا على براعة المطلع وهو أن يبتدئ القصيدة بذكر ما يلائم
المقصود

صلى الله عليه وسلم

منوال

مقتضى

المقصود ثم على اسلوب اي مشتمل على مقاصد اولها
التلهف والاحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان و
ثانيها التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان
ثم على اسلوب اي مشتمل على شيئين على البرء وا
لصحة وعلى الاثار والمعجزات ما خفيا ثم على اسلوب
اي مشتمل على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق و
ظائف الصبر والعناد وعلى الرجاء والمناجاة بالابتهال
واظهار الشوق والرجاء في العافية والمآل ثم لما
اراد تلك المقاصد اتى في المطلع بحسن تخلص مزج
دمعه بدمه فيما الدعي عليه ذالك فقال مخاطبا الـ

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من
الجوار وذي سلم موضع بمكة والمدينة والمزج الخلط
والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من
العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد و
البياض وهبت الريح هاجت وتلقاء بمعنى جهة بالنزال
المعجمة وكاظمة اسم طريق الى مكة واومض لمع واضم واد
دون المدينة. الاعراب — الهمزة للاستفهام ومن
بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلق بمزجت . تذكر مجرور
بمن جيران بكسر الجيم مضاف اليه واضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف فاعله والاصل تذكرك جيران بذي جار ومجرور نعت
جيران . سلم بفتحتين مضاف اليه مزجت بفتح التاء فعل وفا
عل دمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود
على دمعا والجملة نعت له ومن مقلة متعلق بجرى للابتداء . التذكير
لان الدمع لا يجيء من غير المقلة بدم كقوله تعالى يطير بجناحيه او

للتناسب بعير نظرا الى الدمع الممزوج بالدم بدم متعلق بمزجت
ايضا والاصل مزجت دمعا بدم :: او من عكسه وهو معادل
للهمزة في الاستفهام وهما عن تحقيق العلة الحاملة على مزج
الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تاويل مصدر معطوف
على تذكر و تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف
اليه او مض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعله معطوف
على هبت الريح في الظلماء بالمد متعلق به ومض على تقدير موصوف
بين الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلماء واضم بكسر الهمزة
وفتح المعجمة حال والظلماء وضم معنى البيتين
انه اراد بالجيران الاحبة و بذي سلم وبكاظمة واضم امكنتهم
وبمزج الدمع بالدم تسرعه البكاء فاستفهم عن علة مزج الدمع
بالدم اهي تذكر الاحبة الذين اضاء هبوب الريح ولمعان البرق
فالاستفهام داخل الهمزة على احد المتعادلين واو على الاخر وقد
سلك بينهما ما يسئل عنه وهو مزج الدمع فهو كقوله تعالى
ءانتم اشد خلقا ام السماء والان المتلازم فعل احد المتعادلين
جملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم

الفا احبسا دمعكما وهاميتا والهيمان وهو الانغزار والسيلان
والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط الصدر
وهو منبع الحياة والتحقيق انه سر لطيف به يحصل الادراك
ويعبر عنه بمنزلة الجارحة تقريبا للاذهان واستفق امر من
افاق ويهم مضارع هام على وجهه اذا لم يدر اين هو والف
الفاء عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع
على الابتداء لعينيك بالتثنية خبر المبتدا ان بكسر الهمزة و
سكون النون حرف شرط قلت بفتح التاء فعل الشرط في محل
جزم اكففا بضم الفاء الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعل

والجملة

بعض ... بغدادي هو مد
... ... الرجل
... ...
... ...
الفقه ... ... الرجل
على وجهه ويستعمل في
التحيير ابو عمر السمالي

والجملة في موضع نصب بقلت هنا جعل ما لـ... وفاعل والاصل
همتيا قلبت الياء الفا فصار همتا حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وهما الالف وتاء التانيث وحركتها لاجل الالف
عارض والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام مبتدا ولقلبك
خبر ان قلت بفتح التاء شرط استفق مفعول قلت يهم
جواب الشرط والاصل يهيم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وهما الياء والميم للجزم وحركتها بالكسر عارض لحرف الروي
ومعنى البيت فيما قصد الصب اي شيء حصل لعينيك فانك
ان قلت لهما اكففا الدموع سالت دموعهما واي شيء حصل
لقلبك فانك ان قلت له افق وعد عن العشق هام فيه النفس
كل من يسيلان الدمع وهيمان القلب من اثار العشق فمع
النفت والخطاب الى الغيبة فقال

أيحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

ايحسب ايظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق
بكا فيصب الدمع من عينيه والحب المحبة ومنكتم مستور
ومنسجم هاطل منحدر ومضطرم ملتهب ومشتعل
الاعراب — ايحسب الهمزة للاستفهام التوبيخي
ويحسب مضارع حسب المتعدي لاثنين الصب فاعله ان
بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر الحب بضم المهملة اسمها منكتم خبرها وان
واسمها وخبرها في تاويل مصدر سد مسد مفعوليه
فيما ما زائدة بين منصوب على الظرفية المكانية منسجم
مضاف اليه على تقدير موصوف بين اللفظ يعبر منه فيتعلق
بمنسجم والهاء ضمير الحب ومضطرم بالضاد المعجمة والطاء
المهملة معطوف على منسجم على تقدير موصوف
بين العاطف والمعطوف ومعنى البيت — ايظن

لا يمكن اخفاء حبك الذي تشير به تلك بظواهر علامات وهي الدمع وتحير القلب انتهى

الحب

العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو يبرز دمع هاطل
وقلب ملتهب في النغنت والقيبة الى المخاطب فقال
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم
الهوى بالقصر مصدر هوى بالكسر اذا احب وترق تصب
والدمع ما يسيل والعين والطلل ما شخص من الديار
الديار له ارتفع وارقت سهرت والبان شجر الخلاف
بالتخفيف واحده بانة والعلم اسم جبل والمراد به
هنا موضعان بالمجاز **الاعراب** لولا حرف يدل على
امتناع الشيء لوجود غيره والهوى بالقصر مبتدا محذوف
وجوبا الخبر جواب لولا مستقر لكونه كونا مطلقا والتقدير
لولا الهوى موجود لم ترق بفتح التاء العرفية وكسر الراء جا
زم ومجزوم دمعا مفعول به على طلل بطاء مهملة واليمين
متعلق بترق وجملة لم ترق ومعمولها جواب لولا
لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم ولا ار
قت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التاء جملة معطوفة
على جواب لولا ولا زائدة لتوكيد النفي لذكر متعلق بارقت
البان مضاف اليه والعلم بفتح العين المهملة واللام معطوف
على البان **ومعنى** البيت لولا محبتك وهواك لما بكيت
على اثار ديار الاحباب ولما ذهب نومك بذكر انجار
البوادي وجبال المنازل وفي البيت من البديع الجناس
التشبيه بالمثنى في قوله لم ترق ولا ارقت كما في قوله تعالى
قال انى لعملكم من القالين

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

الافكار والجحود ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت
والعدول جمع عدل بمعنى عادل والمراد بالجمع هنا الاثنين

بالعدل

قوله ولا اعارتك اي
انتشر بين لولا الهوى الذي
لا ينفعه اخفاؤه ما اجرى قط
عيناك دمعا ولا ارقت لعني
النوم ولا اعارتك ذكرى
الخيام اي الكثيبينك وكان
عطفك ثوب غير الدموع
من عينيك له سيلانه ولا
عارتك ذكرى ساكن الخيم ثوب كنا له مرض جسمك وعبر بالتزبيس عن
الدموع والمرض وعبر بالعارية عن الاعضاء والالتهاب وعبر بالخيام عن
الدار وساكنيها احبابه الذاهبون منها الخيام جمع خيمة بفتح الخاء وا
لخيم جمع خيمة بكسر الخاء ثم قال فكيف تنكر وهذا الشارح اسقط
شرح هذا البيت بالكلية

ثوبا جبينه وضناه ذكرى الخيام وذكرى ساكني الخيم

بدليل ما بعده الا ان يجعل الدمع الدموع وبالسقم الاسقام
فيكون الجمع على بابه والسقم الحالة المرضية والوجد الحزن
وخطي تثنية خط والعبرة البكاء والضنى الضعف والهزال
والبهار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم دود احمر في الماء
الاعراب فكيف اسم استفهام ومعناه هنا
التعجب متعلق بتنكر تنكر بفتح التاء الفوقية فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت حبا بضم الحاء مفعول
به وهو منصوب بتنكر ما مصدرية حرفي شهدت فعل ماض
وتاء التانيث به عليك متعلقان بشهدت عدول فاعل
شهدت الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف على الدمع
وجملة شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر
مجرور بالاضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة عدول الدمع
والسقم واثبت فعل ماض معطوف على شهدت الوجد فاعل
اثبت خطي بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وسكون الياء
مفعول اثبت وحذفت النون لاجل الاضافة عبرة بفتح
العين المهملة وسكون الباء الموحدة مضاف اليه وضنا
بالمعجمة والقصر معطوف على خطي مثل بالنصب نعت
خطي وضنا البهار بفتح الموحدة مضاف اليه على خديك
في موضع الحال من خطي وضنا والعنم بفتح العين المهملة
والنون معطوف على البهار ومعنى البيتين كيف تنكر
ايها المخاطب المحبة بعد ما شهدت بها عليك عدول
من الدمع الهاطل والاسقام المتنوعة وبعد ما اثبت الوجد
خطين على خديك احمرهما صبغة الخدود والوجنات
وثانيهما حمرة فقطرات العبرات التي تنشق عن البكاء في
فرقتكم وانضى الهوى بموجب الالم وعبد له ونشأ منه
لانه تشبه خطي العبرة بالعنم في الحمرة وتشبه الضنا بالبهار

في الصبغة ولما اثبت كون المخاطب محبا وكان هو المخاطب في
المعنى رجع عن النفي بعد واعترف بالمحبة فقال

نعم سرى طيف من اهوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم

نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم
والهوى المحبة والعشق وفاعل فعله اسم في والحب المحبة ويعترض
يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع لذة وهي ما يتنعم
به والالم الوجع الاعراب نعم حرف جواب سرى فعل
ماض طيف بفتح المهملة وسكون الياء التحتية فاعل سرى
من بفتح الميم اسم موصول في موضع جر بالاضافة اهوى فعل
ماض مسند الى المتكلم والجملة صلة من وعائدها محذوف اي
اهواه فأرقني معطوف على سرى وفاعله مستتر فيه يعود
على طيف والحب بضم الحاء المهملة مبتدا يعترض بفتح التحتية
وكسر الراء وضم الضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه جوازا يعود على الحب اللذات مفعول به بالالم متعلق
بيعترض ومعنى البيت صدقت ولاكن لشدة كلفي
بمحبوبي لما رأيت خياله في النوم اشتغلت من اجله في الارق
وهذا شأن الحب يحول بين المحب ولذته بالالم وجمعه ما بيناه
عنه من عدم الوطر والهجوع ثم اعتذر فقال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة
قبيلة من اليمن رجالهم يموتون من العشق ونساؤهم يعرفن
العفاف ومعذرة مصدر عذرته اذا قبلت عذره ومحوت اساء
ته والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه مما عيب عليه
فعله وانصفت اي عدلت بدال مهملة واللوم العذل بالذال
المعجمة عدتك بلغتك وجاوزتك حالي اي امري والسر الذي

المكتوم

المكتوم والوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء المرض وا
لمنحسم المنقطع **الاعراب** يا حرف نداء لائمي منادى
مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على الميم في الهوى
متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت معذرة بالنصب بفعل
محذوف تقديره اعذرني اعتذارا ان كان المراد بها المصدر او اقول ان كان
المراد بها الكلام الذي يعتذر به فهو في معنى الجملة مني اليك
متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط وانصفت بفتح التاء فعل
الشرط لم تلم بفتح التاء الفوقية وضم اللام جواب الشرط عد
تك فعل ومفعول مقدم حالي بالمهملة فاعل مرفوع لا حر
ف نفي سري بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس مضاف
الى ياء المتكلم بمستتر خبرها في موضع النصب عن الوشاة
بضم الواو متعلق بمستتر ولا نافية داءي اسمها بمنحسم
بمنحسم خبرها **ومعنى** البيت يا من يلومني ويعذلني
في محبة منسوبة الى بني عذرة ولو كان لك انصاف لم يكن منك
ملامة بعد بلغتك حالي وتحققت لوعتي وغرامي فليس سري مكتو
ما عن الوشاة ولا مرضي منقطعا **وفي** البيت الاول من التربيع
رد العجز على الصدر في قوله بلائمي وتلم **وفيه** ايضا الجناس
الشبيه بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اي ال
اللوام والصمم ضد السمع واتهمت من التهمة وهي الحمل على
عيب المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة **الاعراب**
محضتني فعل وفاعل ومفعول النصح مفعول ثان لكن حرف
استدراك ولست بضم التاء ليس واسمها اسمعه
فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل خبر ليس ان المحب

إنّ واسمها عن العذال بالذال المعجمة متعلق بصمم فإن قلت
مفعول المصدر لا يتقدم عليه قلت ذلك في غير الظرف وهو ها
لمجرور دارت على الألسن في حكم خبر إنّ إذ إنّ واسمها اتهمت خبرها نصيح
مفعول اتهمت الشيب مضاف اليه في عذلي بفتح الذال المعجمة اسم
مصدر متعلق باتهمت والشيب مبتدأ أبعد خبره في نصح عن التهم
متعلقان بأبعد وهو اسم تفضيل فصل بينه وبين المفضول المجرور
بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة بالواو ومعنى
البيتين قد نصحتني أيها اللائم نصيحة خالصة لأجلي وعظم
محبتي لكنت اسمع نصح فلاح فإن العاشق أصم عن نصح العذال
كما قيل حبك الشيء يعمي ويصم فإني اتهمت كل شيء، حتى
اتهمت الشيب في نصحي والحال أن الشيب أبعد النصحاء
من موقع التهم فإن العاذل غيره قد يتهم بالحسد والطمع
والغيرة وغيرها والشيب لا يتصور فيه، وذا الكلام فيه وفي
البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر وهو من القسم
الذي جعل فيه آخر اللفظين المتجانسين في حشو المصراع
الأول وهو جناس الاشتقاق في قوله إذ اتهمت والتهم وفيه
أيضا التكرار في لفظ الشيب
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
أمارتي مبتدأ أي نفسي الأمارة والسوء اسم جامع للقبا
ئح واتعظت مطاوع وعظ يقال وعظته فاتعظ أي
نصحته بذكر العواقب والنذير المبلغ ولا يستعمل إلا في
التخويف والهرم كبر السن وأعدت أي ادخرت والجميل
الحسن والقرى بكسر القاف والقصر مصدر قريت الضيف إذا
أحسنت إليه وألم أي حل ونزل ومحتشم أي مستحي وأوقره

أعظمه

أعظمه وأفخره مد وكتمته أخفيته والكتم بفتح الكاف نبت
يخضب به كالحناء **الاعراب** فالفاء تعليلية
تفرع قبول النصح وإن حرف توكيد أمارتي اسمها بالسوء
في البيت متعلق بأمارتي ما حرف نفي اتعظت فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر يعود الى أمارتي والجملة خبر إن من
جهلها متعلق باتعظت على أنه علة له بنذير متعلق با
تعظت الشيب مضاف اليه على معنى من والهرم بفتحتين
معطوف على الشيب ولا أعدت بسكون التاء معطوف على
اتعظت والفعل متعلق بأعدت الجميل نعت للفعل
قرى بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين لانه مضاف به
منصوب على المفعولية بأعدت ضيف مجرور بالاضافة قرى
اليه ألم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة
نعت لضيف برأسي متعلق بألم غير بالنصب على الحال
وفاعل ألم المستتر فيه محتشم مضاف اليه لو حرف
شرط كنت بضم التاء فعل ماض ناقص والتاء اسمه
وجملة أعلم خبره أني بفتح الهمزة حرف توكيد وياء المتكلم
اسمها ما نافية وجملة ما أوقره والفعل والفاعل و
المفعول خبرها وأن ومعمولها سد مسد مفعولي أعلم
والهاء للشيب كتمت بضم التاء فعل وفاعل جواب
لو سرا مفعول كتمت بدا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
يعود على سرا والجملة نعت له منه متعلقان ببدا والهاء
للسر أو حال منه بالكتم بفتح الكاف والتاء متعلق
بكتمت **ومعنى** الابيات الثلاثة أن نفسي الأمارة با
لسوء لم تتعظ ومن الجهالة بنذير الشيب وكبر السن البعيد
من التهمة فلان الشيب نذير الموت والهرم دليل الوفاة
ولا هيأت من نية الأعمال ومحاسن الخصال ضيافة تعروع

ضيف كريم نزل براسي وهو شيبي ملم اكرمه عند الميان وله
احتشمته هو احتشامه ولو كنت قبل نزوله عالما بانه لا ارى
حرمة الشيب لكتمت اول ما بدا لي من الشيب بخطاب بسنن
تخضب البياض ليلا يلحقني زيادة الملامة والاعتراض ثم
اراد استرجاع ما فات فقال

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه وجمح الرجل اذا ركب
هواه وعسر رده فهو جموح والغواية الضلالة والرد الرجوع
والخيل اسم جمع واحده فرس في المعنى واللجم جمع لجام فارسي
معرب وهو ما يعطف به من الفرس من الزجر والطلب والمعاصي جمع
معصية خلاف الطاعة والكسر الصرف والنهم الحريص على الاكل
والشره والنفس الروح والطفل المولود والاهمال
الترك وشب الغلام اذا كبر والرضاع شرب اللبن من الثد
ي وفطمت المراة ولدها اذا قطعته عنه الاعراب
من بفتح الميم اسم استفهام مبتدا لي خبره برد متعلق بما تعلق
به المجرور وقبله مضاف جماح بجيم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف اليه
من غوايتها بفتح الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جارة و
ما مصدرية ترد فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله جماح نا
يب عن الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم بضم اللام والجيم
متعلق بترد فلا حرف نهي ترم بضم الراء مجزوم بلا الناهية
بالمعاصي متعلق بترم كسر مفعول ترم شهوتها مضاف
اليه ان الطعام ان واسمها يقوي بضم الياء وفتح القاف
وتشديد الواو المكسورة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود على الطعام شهوة مفعول به النهم بفتح النون وكسر

الهاء

الهاء مضاف اليه وجملة يغري خبر ان والنفس بسكون الفاء مبتدا
كالطفل خبره ان تهمله بضم التاء شرط تشب بفتح المعجمة والمو
حركة جواب الشرط على حب بضم الحاء المهملة متعلق بتشب الرضاع
بفتح الراء وكسرها مضاف اليه وان تفطمه ينفطم بفتح اوليهما
شرط وجوابه ومعنى الابيات الثلاثة رد نفسك الامارة
عما هي عليه من الضلالة والغواية بالموعظة المنبئة والاسرار
الربانية كما ترد الفرس الجموح باللجم الشرعية فلا تطلب ابطال
الحاحها كسر شهوتها لان النفس تقوى بالمعاصي فان تناول
الاطعمة اللذيذة تقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع
نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع
في انه ان ترك على حاله بلغ اوان الشباب وهو مستمر على
الرضاع وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك وقال

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم

الصرف التحويل والتولية الولاية والامارة وتولى تام ويصم بضم
الياء القتل وبفتحها العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي
في الكلا المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلا وا
لسم بتثليث السين الشيء القاتل والدسم الودك والدهن
الاعراب فاصرف فعل امر وفاعله وهواها مفعوله
وحاذر بالحاء المهملة والذال المعجمة فعل امر بمعنى احترز ان
بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدري توليه فعل مضارع منصوب
بان او بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد الهوى اسمها ما
اسم شرط بمعنى ان تولى مضارع في موضع جزم بها يصم بضم الياء
وسكون الصاد المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف
لاحد الشيئين يصم بفتح الياء وكسر الصاد المهملة معطوف على

بفتح والشرط وجوابه خبر ان وراعه بفتح الراء وكسر العين المهملة
فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اجرى وفي مبتدا في الا
عمال بفتح الهمزة متعلق بسائمة سائمة بسينين فمهملة خبر
المبتدا والجملة حالية من نفسه بالواو والضمير وان حرف شرط
هي فاعل فعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور البصـ
ـريين وذهب الاخفش والكوفيون الى ان هي مبتدا وجملة استحلت
المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبره فلا حذف فيه نفسه بفتح
الفاء وكسر الشين مجرور بفا الذاهبة وكسر الفاء فيه ومفعوله
محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت بالفاء لانها طلبية كم
خبرية بمعنى كثير محلها نصب على المصدرية اذ كم تحسينة حسنت
بتشديد السين المهملة فعل ماض وفاعله مستتر يعود على النفس
لذة بفتح اللام والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت
قاتلة نعت لذة من حيث بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر
جازم ومجزوم ان بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسم ان في الد
سم بفتحتين خبرها وان ومعمولاها مفعول يدر ويدر ومعموله
في موضع خفض باضافة حيث اليه ومعنى الابيات
الثلاثة امسك عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه من
طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهدها الحذر من
سلطان الهوى ولا تتبعه فان الهوى ما دام واليا على المرء
فاما ان يقتله مفاجاة واما ان يعيبه واحرس على النفس
في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كي لا تتبع عدوها تمادى
في رعيها فيستحلي المرعى وان استحلته فلا تعفها فتتمرد
عليك ولا تنقطع بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت
وحسنت للمرء لذة قاتلة بحيث لا يعلم ان فيما تلتذ به من الطعام
والدسم سما قاتلا والاكله وفي البيت الاول من البديع
الجناس المحرف في قوله تحم او تصم وفي البيت الثاني رد العجز

على

على التصريع بالفاء وتقسيم وهو من التقسيم الذي جعل آخر قسميها متجانسي
الاشتقاق في آخر المصراع الأول ثم قال

واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم

الخفية المتوقعة والدسائس جمع دسيسة وهي العيبة الخفية
من الوسواس وهي الكيد والمكر الخفي والمخمصة المجاعة والتخم
جمع تخمة وهي فساد الطعام في المعدة من الامتلاء واستفرغ
من التفريغ وهي التخلية والمحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية
المنع مطلقا والندم الاسف **الإعراب** واخش الد
سائس فعل أمر وفاعل ومفعول به من جوع ومن شبع في موضع
الحال من الدسائس ومن لبيان الدسائس من جوع حرف جر مخمصة
مجرور بها في موضع رفع على الابتداء شر خبره كقوله وربّ
فتى عار من التخم بضم التاء الفوقية وفتح الخاء المعجمة
متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل أمر وفاعل ومفعول من
عين في موضع الحال والدمع قد حرف تحقيق امتلأت فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود على عين من المحارم متعلق بامتلأت
والزم بفتح الزاي فعل أمر معطوف على استفرغ حمية بكسر
الحاء المهملة مفعول به الندم مضاف اليه **ومعنى** البيتين
واخش المهالك الخفية الحاصلة بعضها من الجوع كقسوة القلوب والحمرة
والذبول وضعف قوى البدن وغيرها الخ وكل من هذه الامور
مشوشة للعبادة وقد تبطل العبادة مع الشبع دون الجوع
فيكون الجوع شر من الشبع فأوقع في مطمئنك واكثر من البكاء
على خطيئتك وأفرغ الدموع من عين قد امتلأت من الالتذاذ
بالمحارم والزم الورع والاحتراز عما يجب أن يحمى عنه الندم
الندم على ما فرط لعل الله يقبل توبتك ويجعل البكاء كفارة لذنبك ثم قال

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم

أصل
وبعضها من الشبع كالكسل
وغلبة الشهوة واظلام القلب
وغيرها الخ وكل الخ

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك
والشيطان ان كان من شطن فمعناه البعيد وان كان من شاط فمعناه
الهالك او المحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان
وعصاه اخطاك والخصم المنازع والحكم المحكم الاعراب
وخالف النفس فعل امر وفاعل ومفعول والشيطان معطوف
على النفس واعصهما فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على خالف
النفس والجمع بين المخالفة والعصيان للتوكيد بالمرادف وعطف
الجمل في التوكيد قال ابن هشام كما صرح به ابو حيان في الارتشاف
وان حرف شرط هما فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وا
لتقدير وان محضاك هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين
ان يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول اول النصح
مفعول ثان والجملة على الاول لا محل لها من الاعراب لانها
مفسرة وعلى الثاني محلها الرفع لانها خبر مبتدا فاتهم جواب
الشرط وقرن بالفاء لانه فعل امر وحرك بالكسر لموافقة
حرف الروي ولا ناهية تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق
بتطع وضمير التثنية للنفس والشيطان خصما مفعول تطع
ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد الواو
لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا تعرف خبره كيد مفعول
تعرف الخصم مضاف اليه والحكم بفتح الحاء والكاف معطوف
على الخصم ومعنى البيت ان النفس والشيطان عدوان مـ
مبينان لك فخالفهما فيما يامرانك به وينهيانك عنه واعصهما
في ذلك وان اخلصا لك النصح فاتهمهما فيه ولا تقبل نصحهما
ولا فتياهما فان امرهما ظهر لك والامر حاك عليك ومثلك لا يخفى
عليك مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب وفي البيت الثالث من
البديع رد العجز على الصدر في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل

ما

جوار

ما يترك فيه النفع لمخاطبه بطريق التخليص مما احاط به اشبه
لنفسه حيث لم ينفع بما قاله وطلب الغفران وهذه المقالة فقال

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد
والعقم مصدر عقمت الرحم اذا لم تقبل الولد والامر الطلب والخير
ضد الشر وائتمرت اي امتثلت واستقمت اي اعتدلت والزاد
في الاصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعة التي تنفعه
في الاخرة والموت مفارقة الروح للجسد والنافلة الزيادة على
الواجبات وسوى بمعنى غير **الاعراب** — استغفر الله
بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا والله
منصوب باستغفر ومن قول متعلق باستغفر بلا عمل نعت قول
لقد اللام موطئة لجواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق والله
للتقريب والعبد لقد نسبت بفتح المهملة وسكون الموحدة
وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت والهاء لقول
نسلا مفعول لنسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور
متعلق بنسبت عقم بضمتين مضاف اليه واصل القاف السكون
وضمها لغة جارية في الثلاثي المضموم اوله كعسر ويسر امرتك
الخير فعل ماض وفاعل ومفعولان لاكن حرف استدراك والاستدراك
ما نافية ائتمرت بضم تاء المتكلم فعل وفاعل والاصل ائتمرت
بهمزة مكسورة فساكنة فقلبت الساكنة ياء للانكسار ما
قبلها به متعلق بائتمرت والهاء للخير وما نافية استقمت
بالضم فعل وفاعل فما اسم استفهام مبتدا قولي بفتح القاف
خبره لك متعلق بقولي استقم فعل امر وفاعل في موضع نصب
على المفعول به لقولي ولا حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل

قبل ظرف زمان منصوب بتزودت والموت مضاف اليه ونافلة
مفعول تزودت ولم حرف نفي اصل مضارع مجزوم بلم وعلامة
جزمه حذف الياء وسوى مفعول اصل لا ظرف مكان وفرض مضاف
اليه ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف مماثل لما قبله
والتقدير ولم اصم سوى فرض فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه
ومعنى الابيات الثلاثة انه استغفر الله من قول هذا بلا
ثم عقبه عن تفريطه عمل يناسبه مقالته فان نتيجة القول العمل
فلما لم ينتج قوله عملا فهو كالرحم العقيم الذي لم ينتج ولدا او الله
لقد عزوت بهذا القول الخالي عن العمل ولدا للعقيم وقد امر
تك بالعمل الصالح وما فعلت انا ما امرتك به وما اعترفت
بالاقامة نفسي على الاستقامة فما فائدة قولي لك استقم انه
اذا لم استقم انا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين ءامنوا لم تقو
لون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وما
تزودت قبل نزول الموت زادا من النوافل واقتصرت من الصلاة
والصوم على الفرض منهما ثم قال

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت والسنة الطريقة والضمير له واحيا الظلام قام
في الليل على قدميه واشتكت اظهرت الشكاية والقدم عضو
الرجل مما يلي الاصابع والضر الالم والهزال والورم الانتفاخ
والسغب الجوع والاحشاء جمع حشى وهو ما انضمت عليه
الضلوع والطي الثني والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع
والمترف المنعم والادم جمع ادمة وهي باطن الجلد والبشرة ظا
هره وراودته اي دعته الى نفسها والشم جمع اشم وهو العالي

فاراها

فلازراها ايفا تشمر اي اعرض عنها وارتفع عنها كل الارتفاع
واكدت قوت والزهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة ولا تغفروا
اي لا تنطقوا والعص جمع عصمة وهي المنع والحفظ **الاعراب**
كفمة بفتح الفاء فعل وفاعل ستة بفتح السين مفعول به من
بفتح الميم موصول اسمي مضاف اليه اجبا المستتر فيه الراجع
من وغاية اي بفتح الهمزة وسكون النون كسر للانفاء العاكبير
موصول خبري اشتكت قدماه فعل وفاعل حلة اي الضر بضم
الضاد المعجمة مفعول اشتكت ووزن وجار ومجرور في موضع الحال
من الضر او متعلق باشتكت على ان من للتعليل وشد بفتح الشين
المعجمة فعل وفاعل مستتر فيه و سغب بفتح السين المهملة
والغين المعجمة متعلق بشد ومن للتعليل احشاءه مفعول
شد وطوى بفتح الطاء والواو معطوف على شد تحت ظرف
مكان منصوب بطوى الحجارة مضاف اليها كشحا بفتح الكاف
وسكون الشين المعجمة وبالحاء المهملة مفعول بطوى مترف
بالتاء الفوقية الساكنة والراء المهملة المفتوحة وبالفاء
نعت كشحا الادم بفتح الهمزة والدال المهملة مضاف اليه
من اضافة اسم المفعول الى نائب الفاعل والاصل مترف ادمه
اي منعما جلده وراودته الجبال فعل ومفعول وفاعل الشم
بضم الشين المعجمة نعت الجبال وذهب في موضع الحال والجبال
عن نفسه متعلق براودته فلازراها بفتح الهمزة والراء المهملة
فعل وفاعل مستتر ومفعول ايفا بنصب الياء التحتية
المشددة نعت لمصدر محذوف وما زائدة تشمم بفتح الشين المعجمة
والميم مضاف اليه والتقدير فلازراها تشمما اي تشمم واكدت فعل
ماض وتاء تانيث زهده مفعول اكدت فيها متعلق بزهده ضرورته
بالرفع فاعل اكدت ومضاف اليه ان الضرورة اداة اسمها لا ناهية
تغفروا بالغين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر ان على العص بكسر

العين وفتح الصاد المهملة منقول يتعدوا ومعنى الابيات
الاربعة تركت طريقة نبي احيا الليالي المظلمة مع علو قدره
وارتفاع مكانته لاقامة وظايف العبودية على قدميه الكريمتين
حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشد وربط المبارك بالحجر
وطوى خصره الناعم الترف تحت الحجارة تخفيفا من الم الجوع لا للعجز
والقصور عن تحصيل ما لا بد منه في امر المعيشة فان الجبال العوا
لي من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسه فكان يعرض عنها
ويظهر لها اعلى ترفع واستغناء وما يوكد زهده في زخارف
الدنيا ما جنبه الخفر ورتبة وما فيه الزاهدة والضرورة تبيح
المحظورات فيبيح المباحات المحتاج اليها والضرورة لا تمنع
العصمة وأما احياوه الليل فمن قوله تعالى ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية وأما تورم قدميه فمن قوله
صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه ال
الشيخان وأما شده الحجر على بطنه من الجوع فقد وقع له في
حفر الخندق رواه الحاكم وأما مراودة الجبال له فمأخوذة من
حديث ان جبريل قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل لك
هذه الجبال ذهبا تكون معك حيثما كنت فأطرق ساعة
ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له
الحديث بطوله في الشفا ثم قال

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم هنا المراد به المتقدم على الممكنات قبل وجودها وا
لسيد الجليل العظيم القدر والكون الدنيا والاخرة والثقلان
الانس والجن والثقل بالفتح النفيس من الشيء والنفيس
ما على وجه الارض الجن والانس فلذلك سميا ثقلين والعـ

بغير

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد

والعرب بفتحتين العرب والعجم والعرب الجماعة الكثيرة والعربي ما افصح
بلغة العرب والعجمي بخلافه **الاعراب** وكيف متعلق بتنز
عوا بمعنى فما النافية تنزعوا فعل مضارع الى الدنيا متعلق بتنز
عوا ضرورة فاعل تنزعوا من موصول اسمي مضاف اليه لولا جار
ومجرور عند سيبويه لم تخرج بضم التاء وفتح الراء جازم ومجزوم
الدنيا نائب فاعل تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج
الى آخره جواب لولا ولولا وجوابها صلة وعائدها الهاء من لولاه
محمد بالرفع بدل من فاعل اصبح في البيت الذي قبله او مبتدا
خبره نعته او خبره الكونين مضاف اليها والثقلين والعرب بفتح معطوفان
على الكونين من عرب بضم اوله وسكون ثانيه حال والعرب بفتح ومن
عجم بفتحتين معطوف على من عرب ومن فيهما للبيان **ومعنى**
البيت انه صلى الله عليه وسلم لا تنزعه الضرورة الى حطام الدنيا
جمع مال الدنيا الفانية لان الضرورة الحقيقية عند الله وعند رسوله
فان الدنيا ما اخرجت من العدم الى الوجود الا لاجله صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وكيف لا يكون ذلك وهو
سيد اهل الدنيا والآخرة بالاجماع وسيد الانس والجن والعرب
والعجم صلى الله عليه وسلم ثم قال

نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

النبي بلا همزة من النبوة وهي الارتفاع وبالهمزة من الخبر
فهو على الاول اسم بمعنى عند الله وعلى الثاني المخبر عن الله
والآمر اسم فاعل من الامر وهو طلب الفعل والناهي كذلك
من النهي وهو طلب الترك وابر اصدق اسم تفضيل
والرجا الامل والشفاعة السؤال للغير في الخلاص من
الامر المهول والهول المخافة والاقتحام الوقوع بغتة
في الشدة **الاعراب** نبينا الآمر الناهي نعوت لسيدنا وهو لا انا

مجرورا او اخبار له فلا حرف نفي عاملة عمل ليس او حرف بلا رفع اسمها
ان فلا نصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال لا ورفع ما بعده على الا
بتداء والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن
لكونه اسم تفضيل في قول فلا نوجي متعلق بلا ان وهو مضاف وله
مضاف اليه من اضافة المصدر الى المفعول بعد حذف فاعله فان
قلت الحروف لا يضاف اليها فهذا المراد بلفظها منه
متعلق بلا ان والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي ونعم
بفتح النون والعين في محل جر بمضاف محلا ثل للمذكور تقريبا
ولا يقول نعم ولكن نعم من احرف الجواب لا احد ان منه في
قوله صلى الله عليه وسلم لا ولا في قوله نعم هو الحبيب مبتدا
وخبر الذي نعت للحبيب ترجى فعل مضارع مبني للمفعول
شفاعته نائب الفاعل والجملة صلة الذي والعائد الهاء
المجرورة بالاضافة لكل متعلق بترجى هول مضاف اليه
من الاهوال نعت هول مقتحم بفتح الميم وسكون القاف
وفتح التاء والحاء المهملة نعت هول ثانيا ومعنى
البيت نبينا الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن عادة ... ادب
الامر والنهي التخلص من الغلظة على المامور والمنهي ونبينا
صلى الله عليه وسلم مع شدته بالله في الحق والغلظة فيه فهو
الطف الناس والينهم جانبا بالبر والشفقة فلا توجد
منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السؤال
مصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وهو الحبيب الذي تؤمل شفاعته يوم القيامة لكل
هول وفزع من اهوال الانسان فيه نفسه من شدة الدهشة ...

ثم قال دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

لهذا دعا المرسل الينا الى دين الله والاستمساك الاعتصام
والحبل السبب والمنفصم بالفاء المنقطع الاعراب

دعا

دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم الى الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا به متعلق
بالمستمسكون مستمسكون خبر المبتدا وسوغ ذلك اشتماله
تقريبا وتنكيرا ومتعلقا بحبل بالحاء المهملة والباء الموحدة
متعلق بمستمسكون غير بالجر نعت حبل منفصم بالفاء وا
لصاد المهملة مضاف اليه ومعنى البيت دعا صلى الله عليه
وسلم الانس والجن الى دين الاسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه
وسلم ودام بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منفصم
ثم قال فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فاق اي علا الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والخلق
بضمتين السجية والطبيعة ويدانوه يقاربوه وملتمس اي
قاصد وطالب مصدر غرفت غرفا بيدي من البحر والرشف المص والديم
جمع ديمة المطر الذي يدوم ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده والحد
هنا الغاية والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة
الشكل من شكلت الكتاب اي قيدته بحركات الاعراب
ماخوذ من شكلت الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر
الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ماخوذة من حكمة اللجام
لانها تمنع الفرس من الجماح وسمي العالم حكيما لانه يمنع
من الخطا الاعراب فاق النبيين فعل وفاعل ومفعول
في خلق بفتح الخاء وسكون اللام وفي خلق بضمها متعلقان
بفاق ولم يدانوه جازم ومجزوم وعلامة جزمه حذف النون
في علم بكسر العين متعلق بيدانوه ولا كرم معطوف على علم
واعلم لا لتاكيد النفي وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس
ملتمس خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين

المعجمة وسكون الراء وبالفاء مفعول ملتمس من البحر متعلق
بغرفا او رشفا بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وبالفاء مف
معطوف على غرفا والديم بكسر الدال المهملة وفتح الياء الـ
التحتية متعلق برشفا وواقفون معطوف على ملتمس وجمعه
مراعاة لمعنى كل لديه وعند متعلقان بواقفون حدهم بفتح
الحاء المهملة مظاف اليه ونقطة بضم النون وسكون القاف و
الطاء المهملة متعلق بحدهم اي بغاية تتبع العلم بكسر العين
مظاف اليه او حرف عطف وتقسيم وشكلة بفتح الشين المعجمة
وسكون الكاف معطوف على من نقطة الحكم بكسر الحاء المهملة
وفتح الكاف مظاف اليه **ومعنى** الابيات الثلاثة انه صلى
الله عليه وسلم فاق جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم
يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما تبين بيانه في قوله يا اكرم
الرسل وفي قوله وفي علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين النبي
احتزوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من
البحر او رشفة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم
في نقطة العلم او في شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة
التشبيه بها على النقطة ثم قال رحمه الله

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تم بتشديد الميم اي كمل ومعناه حالته الباطنة وصورته حالته
الظاهرة واصطفاه اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع
نسمة بفتحتين وهي الانسان والمنزه المبعد والمحاسن جمع
محسن بمعنى الحسن والبهاء وجوهر الشيء اصله والانـ
قسام الافتراق **الاعراب** فهو مبتدا الذي خبره وتم
ذلك صلته تم بفتح التاء المثناة الفوقية فعل ماض معناه
فاعله والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف على معناه

وبالنصب

وبالنصب على المفعول معه ثم بفتح المثلثة حرف عطف اصطفاه
معطوف على ثم معناه فسواه حالا من الهاء وبارئ فاعل اصطفاه
النسم مضاف اليه منزه خبر ثان لهو عن شريك متعلق بمنزه في
محاسنه متعلق بشريك فجوهر مبتدأ الحسن مضاف اليه فيه
متعلق بمحذوف خبر المبتدأ غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على
الحال من ضمير الاستقرار المشتغل اي الجار والمجرور قبله منقسم
مضاف اليه ومعنى البيتين هو انه كمل باطنه في الكمالات
وظاهره في الصفات اختاره خالق الانسان حبيبا لغير ند
في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة
بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقول
المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا
بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكمال الصفات ظاهرا
وباطنا كان محبوبا ثم قال

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع اترك والنصارى جمع نصراني كسكارى جمع سكران وقيل
نصران اسم قرية والنسب اليها نصراني وقيل نصراني منسوب
الى ناصرة قرية المسيح واحكم اي اقض والمدح الثناء الحسن
والاحتكام الاقتطاع وانسب اعز والشرف الرفعة والذات
الحقيقة وقدر الشيء ومقداره مبلغه والعظم النقيض وا
لحد الغاية فيعرب اي يبين الاعراب دع فعل امر وفا
على ما موصول اسمي في محل النصب على المفعولية بدع ادعته
فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعائد ضمير
المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما
متعلق باحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التاء فعل وفاعل

حلتما وعايدها محذوف اي تثبيته مدحا منصوب بنزع الخافض
اي من مدح على وزن ما يليق به متعلق بمدحا واحتكم وانسب ام
بين المهملة فعل امر معطوف على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق
بانسب ما شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف
تقديره شئته من شرف بيان لما متعلق بانسب وانسب الى قدره ما
شئت من عظم بكسر العين وفتح الظاء المعجمة المشالة واعرابه على
وزن اعراب صدره فان بالفاء حرف توكيد ونصب فضل اسمها
رسول مضاف اليه ومضاف الله مضاف اليه ليس فعل ماض
ناقص له خبر مقدم حد بفتح الحاء المهملة اسمها مؤخر والجملة
الفعلية خبر ان فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد
فاء السببية في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب
بفم متعلق بناطق على تقدير مضاف اي بلسان فم ومقفى
الابيات الثلاثة اترك ما قاله النصارى في نبيهم عيسى ابن
مريم عليه السلام من جنسه قالوا انه ابن الله كما اخبر الله عنهم
فان نبينا نهى عن مثل ذلك وقال لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى ان لا تصفوني بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما
شئت من اوصاف الكمال اللائقة بجلالة قدره وشرفه وعلو همته
التي لا نهاية لها لا يعلمه الا الله واحتكم في اثبات فضائله مع
شئت من الخصماء واعزو الى ذاته الشريفة ما شئت من شرف والى علو
قدره العظيم ما اردت من التعظيم والرفعة فغير مجوز للقول
فيه ولا واسعا فان فضل رسول الله ليس له غاية يوقف عليها
وعندها فيبينها ناطق بلسان فمه فلا حد له لا نقص وفضل
يدل لا ينتقص ثم قال لو ناسبت قدره آياته عظما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم . لو ناسبت اي ماثلت قدره اي
مبلغه من الرفعة آياته اي علاماته الدالة على عظم قدره واسمه
اي تسميته وبه يدعى فيناديه والدارس الذاهب والرمم جمع رمة

بكسر

بكسر الراء العطف البيان **الاعراب** لو حرف شرط لا
متناع الثاني لامتناع الاول فانبيت فعل ماض وتاء التانيث
مفتوحة بالنصب مفعول مقدم وابياته بالرفع فاعل موخر عظما
بكسر العين المهملة وفتح الظاء المشالة تمييز احيا فعل ماض
جواب لو واسمه فاعل احيا حين ظرف زمان منصوب باحيا يدعى
به مجهول بفتح الياء والنائب الضمير بالفعل واستتر فيه دارس
مفعول احيا الرمم بكسر الراء وفتح الميم مضاف اليه والاصل
احيا اسمه دارس الرمم حين يدعى به **ومعنى** البيت لو
كانت علامات البركة على رفعته مماثلة لعظم قدره كان منها
احياء الموتى اذا دعى الله احد باسمه ان يحيي الموتى
فان يفعل فالله لمحمد صلى الله عليه وسلم اي هذا النبي ع
فيحيي ولم يقع ذلك اذ لو وقع لتنفك الدنيا ولم ينفك مع
تكون احياء الموتى بالتبرك باسمه من اياته فليست اياته
مماثلة لقدره في تعداد النقص بل قدره صلى الله عليه وسلم اكثر
من اياته ثم قال **لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا**
فلم نرتب ولم نهم يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعيا اي بما
تختبر به العقول لوجهه حرصا اي شفقة فلم نرتب اي نشك ولم
نهم من هام الرجل في امره اذا لم يدر له مخرجا **الاعراب** لم حرف
نفي وجزم يمتحنا بالحاء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به
بما متعلق بيمتحنا وما موصول اسمي تعيا بسكون العين المهملة
وفتح المثناة التحتية فعل مضارع العقول فاعل تعيا به متعلق
بتعيى والجملة صلة ما وعايدها الهاء المجرورة بالباء حرصا
مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم نرتب بفتح النون
وسكون الراء وفتح المثناة الفوقية وبالموحدة فعل مضارع مجزوم
بلم ولم نهم بفتح النون وكسر الهاء جازم ومجزوم معطوف على ما قبله
والاصل في نرتب ونهم حذفت الالف والياء للاكتفاء الفا كنبر وكسر

حجة الورى للقافية ومعنى البيت لم يشغلنا بخطاب لا تنفتح
عقولنا الى المراد منه حرصا علينا اي لا نضل ولا نشك فيما
افادنا به ولا نبحث فيه ثم قال

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

اعياه الامر اذا اعجزه والورى الخلق والفهم المعرفة ومعناه
هاهنا ويرى فيه ومنفحم من انفحم الرجل اذا اسكت عن المجادلة
ولم يجب ولم يتعرض القرب وتكل الطرف اي تضعف البصر عن
رؤيتها والامم القرب الاعراب اعيا بسكون العين
المهملة فعل ماض الورى بفتح الواو والراء مفعول به فهم بسكون
الهاء فاعل اعيا معناه مضاف اليه وليس فعل ماض ناقص
واسمه ضمير الشان مستتر فيه يرى بالبناء للمفعول خبره للقرب
متعلق بيرى واللام بمعنى في او بمعنى مع والبعد معطوف
على القرب فيه متعلق بيرى والهاء لمعناه غير نائب فاعل مع تذييل
فاعل يرى منفحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه كالشمس
يحتمل ان يكون في موضع النصب على الحال من فاعل اعيا
وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي اعياء كاعياء الشمس او خبر
المبتدا محذوف اي هو كالشمس تظهر بالتاء الفوقية فعل وفاعل
للعينين متعلق بتظهر من بعد بفتح العين على لغة لا تبعا لفي البناء
متعلق بتظهر ايضا صغيرة بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر
فيه العائد على الشمس وتكل بضم التاء المثناة الفوقية
وكسر الكاف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى الشمس
الطرف بالطاء المهملة مفعول به من امم بفتح الهمزة والميم الا
ول متعلق بتكل ومعنى البيت اعجز الخلق عن معنى
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم اليه ولا يفهمه احد
منهم في حالتي القرب والبعد الا انهم وبالمعنى انهم فهو كالشمس

تظهر

تظهر للعين صغيرة في المرءات او النهر ونحوه وتكل البصر عند رؤيتها
من قرب لو عرض ذلك لها لانها كبيرة جدا ولكبرها تكاد تعمي
البصر وتعييه فلا تدرك بكمالها وان تشوهدت من بعد فكذلك
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته ثم **قال**
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
وكيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشيء
في العقل والدنيا ضد الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا تلهوا
والحلم ما يراه الانسان في المنام **الاعراب** كيف متعلق بيدرك
ويدرك بفتح الياء التحتية وكسر الراء فعل مضارع في الدنيا
متعلق بيدرك حقيقته بالنصب مفعول بيدرك والضمير
المضاف اليه لمعناه قوم فاعل بيدرك نيام نعت قوم تسلوا
بفتح التاء الفوقية والسين المهملة واللام المشددة فعل
ماض وفاعل عنه بالحلم بضم الحاء واللام متعلقان بتسلوا **و**
معنى البيت وكيف يدرك حقيقة معناه صلى الله عليه وسلم
قوم تسلوا برؤيته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا ثم **قال**
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
مبلغ العلم غايته والبشر الانسان يقع على الواحد والجمع
والخلق المخلوق **الاعراب** فمبلغ مبتدا العلم مضاف اليه
فيه متعلق بمبلغ انه ان المفتوحة واسمها بشر بفتحتين خبر
ان وان ومعمولاها في تاويل المصدر خبر المبتدا وانه خير بفتح ان
جملة معطوفة على خبر المبتدا خلق مضاف اليه ومضاف ايضا
الله مضاف اليه كلهم تاكيد يفيد الاحاطة والشمول **ومعنى**
البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم
انه بشر وانه خير الخلق كلهم واعظمهم اجمعين ثم **قال**
وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

اي جمع آية بمعنى علامة واتى اي جاء والرسل جمع رسول
وهو انسان اوحى الله اليه بالعمل والتبليغ والكرام جمع كريم
والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد الظلام **الاعراب**
وكل مبتدا وآي بمعنى آية مضاف اليه اتى فعل ماض الرسل فا
عل الكرام نعت الرسل بها متعلق باتى فانما حرف مكفوفة
اتصلت فعل ماض وفاعله مستتر يعود على آي من نوره
في متعلقان باتصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل
مضاف اليه هم كواكبها مبتدا وخبر والضمير المضاف اليه للشمس
يظهرن بفتح الياء التحتية وكسر الهاء فعل مضارع وفاعله
النون جمع الكواكب انوارها مفعول يظهرن والضمير المضاف
اليه للشمس للناس في الظلم متعلقان بيظهرن **ومعنى**
البيتين ان جميع الآيات التي جاءت بها الرسل انما اتصلت
بهم من نور النبي صلى الله عليه وسلم لان خلق نوره سابق عليهم
وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الفضل والشرف كالشمس
والرسل كالكواكب ونور الكواكب مستمد من نور الشمس
فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلام فاذا
ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور يرى بل تستتر عن العيون ثم قال

حتى اذا طلعت في الافق عم هداها العالمين واحيت سائر الامم
اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده حسنا والخلق
بضمتين السجية والحسن البهاء ومشتمل اي متزر والبشر بكسر الموحدة
طلاقة الوجه ومتسم اي متصف والزهر النور بفتح النون وسكون
الواو والترف اللطافة والنضارة والبدر القمر عند تمامه والشرف
الرفعة وعلو المنزلة والبحر الواسع العطاء والكرم الجود والدهر

الزمان

الزمان والهمم جمع همة والعسكر الجيش الكثير والحشم
الخدم — **الاعراب** — اكرم بكسر الراء فعل تعجب
لإنشائه لفظ الأمر ومعناه الخبر بخلق متعلق باكرم والباء زائدة لا
تتعلق بشيء وخلق بفتح الخاء وسكون اللام فاعله نبي
مضاف إليه زانه بالزاي فعل ماض ومفعول خلق بضمتين
فاعل زانه والجملة نعت أول للنبي بالحسن متعلق بمشتمل
ومشتمل بالجر نعت ثان للنبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة متعلق بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثناة الفو
قية المشددة وكسر السين المهملة نعت ثالث للنبي كالز
هر نعت رابع للنبي في ترف بفتح الفوقية والراء المهملة و
بالفاء متعلق بالكاف لما فيه من معنى التشبيه والبدر في
شرف والبحر في كرم والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها
كأنه كأن واسمها وهو فرد مبتدأ وخبر والجملة حال من
مفعول تلقاه الآتي أو من اسم كأن من جلالته متعلق بفرد واجله في
عسكر خبر كأن حين منصوب بكأن لما فيه من معنى التشبيه
تلقاه فعل وفاعل ومفعول وفي حشم بفتح المهملة والمعجمة
معطوف على في عسكر — **ومعنى** — الابيات الثلاثة ما أكرم
خلق نبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن متسم بالبشر مثل
الزهر في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم
ومثل الدهر في الهمم كأنه لجلالته في عسكر وفي حشم حين
تلقاه وحدا **وفي** البيت الثاني من البديع التشطير وهو أن يقسم
البيت شطرين ثم يصرع كل شطر ويخالف بينهما في قافية
التصريع كقول الصفي لكل منطق الفتح منطق • وكل مغنم
بالحق ملتزم • ثم **قال** •

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف • من معدني منطق منه ومبتسم
نفيا العقول كلا لا عقد وبه كأنما نظرت للتمييز من امم

قوله نفيا العقول أي نكل العقول كللا وتنحير وتعجز عن استيفاء النظر في وجهه لغلبة
الانوار وغلبة الهيبة منه صلى الله عليه وسلم كأنما نظرت العين الى الشمس حسا ونكرت
العقول اليها معنى فرامه من قرب انهى وهذا البيت لم يشرحه الشارح

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم
اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهو الدر والمكنون المصون والصدف المعدن
ومعدن الشيء موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام
اول الضحك والطيب اسم لما يتطيب به يعدل يساوي والترب
التراب وضم حوى والاعظم جمع عظم والمراد جميع بدنه الشريف
في العظم الفرد من تسمية الكل باسم الجزء لان الله حرم
على الارض ان تاكل لحوم الانبياء وطوبى مصدر كبشرى
والانتشاق الشم والالتثام التقبيل **الاعراب**
كانما حرف تشبيه ملغا بما اللؤلؤ مبتدا المكنون نعته في صدفي
بتخفيف متعلق بالمكنون ومعدني بفتح النون خبر المبتدا
منطق بكسر الطاء مضاف اليه منه نعت منطق والضمير له
صلى الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين معطوف على منطق لا
نافية طيب بكسر الطاء وسكون الياء التحتية اسم لا مبني
معها على الفتح يعدل بكسر الدال فعل مضارع وفاعل خبر لا تربا
بضم المثناة الفوقية وسكون الراء مفعول يعدل ضم بفتح
المعجمة فعل وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم طوبى بضم
الطاء مبتدا وفيه معنى الدعاء لمنتشق بكسر الشين المعجمة
خبر طوبى منه متعلق بمنتشق والضمير للتربا وملتثم بكسر
المثلثة معطوف على منتشق **ومعنى** البيت على ما اللؤ
لؤ المصون في صدفه كائن في معدن كلامه ومعدن ابتسامه
وهو حاصل ما قاله الشيخ من كون اللؤلؤ يبرز عند ابتسامه ومن لؤلؤ
عند الكلام تساقطه ولا شيء من انواع الطيب يماثل طيب
التراب الذي ضم جسد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التراب اشرف
تراب الارض طوبى من شمه وقبله ثم قال
ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم
ابان اي كشف والمولد زمن الولادة والعنصر الاصل والمراد
بطيب

بهيبة العقبى كماله وخلوصه عن الرذايل ومبتدأ الشيء اوله
ومختتمه انتهاؤه **الاعراب** ابان مولده فعل ماض وفا
عل عن طيب متعلق بابان عنصره بفتح العين والصاد المهملتين
مضاف اليه ياحبذا قد او المنادى محذوف طيب بكسر الطاء مفعول
بفعل محذوف والتقدير يا عقلاء انظروا طيب .: مبتدأ مضاف اليه
منه نعت مبتدأ ومختتم بفتحتين معطوف على مبتدا وتعقد محذوف
تقديره منه والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم **ومعنى** البيت
اظهر الله عند ولادته كماله حقيقته الطاهرة به بخوارق العادة
الدالة على كمال العناية فيا اولي البصائر انظروا غرايب مبتدئه وا
عتبروا وتدبروا عجايب نهايته وتفكروا وفيه من البديع فوعل
الاول التنكير في قوله عن طيب وبطيب و الثاني من اعنات التطبيق
في قوله مبتدأ منه ومختتم ثم **قال**

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البؤس والنقم

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهي قوة
يدرك بها الانسان بالحقايق الكامنة كالمعاني الباطنة والـ
فرس امة عظيمة كان ملكهم في شمايل العراق وسموا
بذلك لانهم من ولد فارس بن نعسك بن سام بن نوح والانذار الاعلام
بالشيء المخوف والبؤس الفقر والنقم جمع نقمة وهي العقوبة
الاعراب يوم خبر مبتدأ محذوف اي يوم مولده صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم ومجرور عطف يوم تفرس بفتح التاء والفاء
فيه والفاء والراء المشددة فعل ماض مبني متعلق بتفرس
ومن يعني في الفرس بضم الفاء وسكون الراء فاعل تفرس وا
بجملة صفة يوم انهم بفتح الهمزة والهاء والميم اسمها قد
حرف تحقيق انذروا بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض
والواو نايب الفاعل والجملة خبر ان وان ومعمولاها في محل
المصدر منصوب على المفعولية لتفرس بحلول متعلق بانذروا والبؤس

بضم الهمزة وسكون الواو مضاف اليه والنعم بكسر النون وفتح
القاف معطوف على البوس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله
عليه وسلم تفطن العرب انهم قد نزل بهم الشقوة والعقوبة وا
لهلاك والهوان والخسران والهتك وخراب ملكهم وتغير
بعد تملكهم الى غير ذلك وكان الامر كذلك ثم قال

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

ايوان — واسمه سابور وكنيته ذو الاكتاف

بات امسى والايوان البيت العظيم اسم لبيت لا يكون لبعض جوا
نبه جدار وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع
الشق والشمل القوم مجمع عددهم وملتئم مجتمع الاعراب
وبات فعل ماض ناقص يكتفي بمرفوعه ايوان بضمة مقصورة وباء
مثناة تحتية ساكنة فاعل بات وكسرى بفتح الكاف وكسرها
وسكون السين المهملة مضاف اليه وهو منصدع مبتدا وخبر
في موضع الحال وايوان كشمل بفتح الشين المعجمة في موضع
نصب على النعتية لمصدر محذوف والتقدير انصداعا مثل انصداع
شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه
وعدل من الاضمار الى الاظهار للاهانة الاسم غير بالنصب
على الحال وكسر ملتئم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية وكسر
الهمزة مضاف اليه ومعنى البيت انه شبه وقوع الانصداع
في منزل كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انصرم جميعه
على التمام ليكون عبرة للاقوام وانما سقط منه اربع عشرة
شرافة والشرفة بالتشديد هو الذي يكون فيه النظر من الابواب
قال الراجز * املح من كانت له شرفة * يا كل منها كل يوم مرة
وقد يجمع الجمع وشرفة ايضا فقال لها الشقة بالرقبة الا
ثلاثة الى الان على ما قال وتظاهر ذلك ثم قال

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

خمدت النار سكن لهيبها ولم يطفا جمرها فان طفي قيل همدت

والا

والاقباس جمع قبس بفتح الباء وهو ما يخرج من داخل الزند الى
خارجها والاسى الحزن والنهى هنا الفرات بمائه كان تفيض		ظُلَّ وحَلَّ
الطريق ووقع وادي ساوة وهي بادية بين دمشق والعراق
وذلك ان ساوة دجلة انقطعت وانشقت في بلاد فارس
وطما الفرات على بلاد ساوة الزبد فيامع وساحت العين حاكي
عن الجريان والسوع الحزن ايضا وفي البيت استعارة بالكناية
حيث ذكر المشبه وهو النار والنهر واستعار قلت تخييليتان
حيث اثبت الاقباس للنار والغيض للنهى الاعراب والنار
خامدة بالخاء المعجمة مبتدا وخبر الاقباس بفتح الهمزة مضاف
اليه من اسفها بقضيتين متعلق بخامدة على انه علة لخامدة عليه متعلق
بالاسى والقصي لانوار او للكفر الدال عليه المقام والنهى بفتح
النون وسكون الهاء مبتدا سائغ خبره العين المهملة مط
اليد من بعد بفتح العين والدال المهملتين متعلق بسائغ على
انه علة له ومعنى البيت ان النار التي كانت لفارس معبودة
لها خمدت يوم مولده بعد انتشاره ولم تكن خمدت قبل ذلك
بالف عام اسفا على خمود الكفر وسكن النهر الجاري حزنا عليه ثم قال
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
ساء احزن وساوة مدينة في طريق همدان بينها وبين الري
اثنان وعشرون فرسخا تنسب اليها وغاضت ذهب ماؤها ونضب
الماء ينضب بالكسر نضوبا اي غار في الارض وسفل كذا في
الصحاح وبحيرة ساوة ما يجتمع واسع الطول والعرض بفرع
ساوة كبحيرة طبرية ورد ان رجع وواردها الرجل الطالب الماء
للسقي والغيظ بالمثناة الغضب وظمي اي عطش الاعراب
وساء بالمد فعل ماض وساوة بفتح الواو مفعول به على حذف
مضاف اي باهل ساوة على حد قوله تعالى واسال القرية اي اهلها
ان بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي اول مع صلته بمصدر

مرفوع على انها علية لساء غاضت بالغين والضاد المعجمتين
فعل ماض وتاء تانيث بحيرته بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة
فاعل غاضت والهاء لساوة ورد بفتح الراء المهملة فعل ماض
مبني للمفعول واردها بكسر الراء وفتح الدال المهملتين نائب
الفاعل بالغيظ بالغين والظاء المعجمتين متعلق برد حين ظرف
زمان منصوب برد ظمي بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون الياء الاخير
لة من الظمأ فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى واردها
ومعنى البيت وأحزن اهل ساوة غيض ماء البحيرة ورجوع
وارد البحيرة بالغيظ حين جفاء البحيرة ولم يجد بها ماء وقد عطش
وقد كان من اليها يبغي وكثير معتبرة وغيضها كان تسببا لخرابها
ولم تعمر بعده لذا ابدا ثم قال رحمه الله
كأن بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب الاعراب كأن حرف
تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم ما الاسم
موصول اسم كأن مؤخر بالماء صلة ما متعلق بفعل محذوف
من بلل بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال محذوف وعامل
الصلة حزنا بسكون الزاي مفعول لاجله وبالماء خبر كأن
محذوفة مدلول عليها بكأن المذكورة ما اسمها بالنار صلتها من
ضرم بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة بيان لما الموصولة الثا
نية والمفعول لاجله محذوف لدلالة ما قبله عليه والالف واللام
في النار والماء للعهد المتقرر في النار المعبودة ودون الهند
وماء البحيرة ومعنى البيت كأن بالنار التي طبعها الحرارة
والاحراق ما بالماء من البلل الباعث على التبريد والاغراق
لاجل الحزن عليه وكأن بالماء الذي طبعه البرودة والتبريد
ما بالنار من الالتهاب الباعث على الاحراق لاجل الحزن عليه
ثم قال
والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

الجن

الجن خلاف الإنس سموا بذلك لاجتنانهم أي لاستتارهم عن العيون
وتهتف تصيح والأنوار جمع نور والمراد بها الأنوار التي ظهرت
يوم ولادته صلى الله عليه وسلم حتى أضاء لها قصور الشام مثلا
ساطعة مرتفعة والحق أي صدق النبوءة يظهر أي ينكشف من
معنى مفرد والمراد به الجمع أي المعاني المعقولة والكلم الكلام
أي الألفاظ المسموعة **الإعراب** قوله والجن تهتف بفتح
المثناة الفوقية وكسر الثانية مبتدأ وخبر والأنوار ساطعة
مبتدأ وخبر والحق يظهر مبتدأ وخبر من معنى ومن كلم بكسر اللام
متعلقان بيظهر **المعنى** الجن والجن تصيح فرحا بما حصل
لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع أوليائهم بما دهمهم من
ذلك والأنوار التي ظهرت يوم مولده صلى الله عليه وسلم مرتفعة
في الأماكن والحق البراهين الذي يظهر من المعاني التي أتت
بها الكتب المنزلة ومن الكلام الذي نطقت به ألسنة الأحبار
والرهبان ثم قال رحمه الله

عموا وصموا فإعلان البشائر لم تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بأن دينهم المعوج لم يقم

العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والإعلان الإظهار والبشائر
والبشائر جمع بشارة أو بشرى وهو الخبر السار وبارقة
من برق إذا لمع والتاء للمبالغة والإنذار الإعلام وتشم
من شمت البرق إذا نظرت إلى سحابته أي نظر أي لم تبصر والأقوام
جمع قوم يطلق على الذكور والإناث وقيل مختص بالذكور
والكاهن الذي يخبر بالمغيبات المستقبلة قاله الراغب
ودينهم ظاهر بفتح التي يدينوا بها واعوج الشيء فهو معوج
صار ذا عوج يقال في الدين عوج بكسر العين وفتح الواو وفي
العود عوج بفتحهما ولم يقم أي لم يدم وقام الأمر دام وأقام
منه إلى أن إذا امتد **الإعراب** عموا بفتح العين فعل وفاعل

من شام البرق إذا نظر إلى السحابة

والضمير للعرش وحموا بفتح الطاء فعل وفاعل جملة معطوفة
على ما قبلها فاعلان يكفى الهمزة منبرا البشائر مطارق البيض
لم تسمع فالمشارف العوقية والبيداء خبر المبتدا والكتب الفنا
بيت من المطارق البيض وبارقة فالموحدة مبتدا والانذار بكسر
الهمزة مطارق البيض لم تسمع بضم المشارف العوقية وفتح العجمة
خبر المبتدا مع بعد متعلق بحموا العرب وهو مطلوب ايضا لعموا
وجهة المعنى على سبيل التنازع فاموصول حرفى يسبك مع
صلته بمصدر وذا ظاهر البيد اخبر فعل ماض الاقواء
مفعول مقدم كاهنهم فاعل مؤخر وجوبا لان بفتح الهمزة
متعلق باخبر دينهم اسم ان المعوج بضم الميم وفتح الواو
والجيم المشددة نعت لدينهم بعج بفتح الباء وفتح القاف
او بضم الباء وكسر القاف فرغاه والجملة خبر ان ومعنى
البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا
اعلان البشائر من عرا ضبار الكهان لهم بان دينهم المائل
عن الحق لا يدوم وللبديع في البيت الاول من البديع اللف
والنشر المشوش وفي البيت الثالث الجناس التشبيه بالمشتق
بين الاقواء ولم يقع شيء فقال

ويعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

عاينوا تشاهدوا والافق نواحي السماء والشهب جمع شهاب
وهي النجوم التي ترمى بها الشياطين عند استراق السمع
والملائكة منقضة من انقض النجم سقط والوفق الموافقة
والصنم المصور من حجر او خشب والعنق والنحاس والوحي الكلام
الخفي وطريقه ابواب السماء والمنهزم الهارب والشياطين
جمع شيطان بمعنى البعيد كان من شطن او الجن ومن ان كان
من شاط والقفو الاتباع والانهزام الهرب. الاعراب

وبعد

وبعد يجوز فيه النصب بالعطف على محل بعد المجرور بمن ويجوز
فيه الجر بالعطف على لفظه كقوله • فلم تجد من دون عدنان وا
لدا • ودون معد فلتدعك العواذل • يروى بنصب دون انشا
ئية وخفضها على أن وجيه ما موصول عاينوا صلتها وعائدها
محذوف اي عاينوه في الأفق بضم الهمزة وسكون الفاء متعلق
بعاينوا من شهب بضم الشين المعجمة والهاء بيان لما منقضة
بضم الميم وسكون النون وفتح القاف وتشديد الضاد المعجمة نعت شهب
وفق بفتح الواو وسكون الفاء منصوبة بنزع الخافض اي على
وفق ما موصول اسمي في الأرض صلتها من صنم بفتح الصاد
المهملة والنون بيان لما حتى حرف غاية غدا بالمعجمة المهملة فعل
ماض عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم بضم الميم
وكسر الزاي فاعل غدا من الشياطين نعت لمنهزم يقفو بالقاف
والفاء فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منهزم
والجملة نعت ثان له إثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة متعلق
بيقفو منهزم بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وكسر
الزاي مضاف اليه ومعنى البيتين ومن بعد ما عاينوه
من الشهب النازلة من السماء على الشياطين المسترقين للسمع
على وفق تنكيس الأصنام التي في الأرض الى أن ذهب كل
شيطان هارب على أبواب السماء وطار يتبع إثر كل شيطان
هارب مثله ثم قال رحمه الله • (والابيض احمر منهم احد)

كأنهم هربا أبطال أبرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

اللغة الهرب الفرار السريع والأبطال جمع بطل وهو الشجاع وا
برهة بالموحدة المفتوحة أبيض الوجه والمراد به رئيس أصحاب الفيل
ويقال له الأشرم والعسكر الجيش العظيم والحصى جمع حصاة
وهي حجارة صغار صلبة والراحة الكف والنبذ الطرح

والتسبيح التمجيد عن كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسبح
هنا يونس على نبينا وعليه السلام لقوله تعالى فلولا أنه كان من
المسبحين الآية والأحشاء جمع حشى وهو ما انضمت عليه الأ
الضلوع والمراد بالملتقم الحوت الذي التقم يونس عليه السلام كما
قال تعالى فالتقمه الحوت الآية **الإعراب** كأنهم حرف
تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والضمير اسمها هربا حال
والعامل فيه ما في كأن من معنى التشبيه وذو الحال اسم
كأن أبطال خبرها أبرهة بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة
وفتح الراء المهملة والهاء للضرورة أو عسكر بالرفع عطفا
على أبطال وبالجر على أبرهة بالحصى متعلق برمي من راحتيه حال
من الحصا والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم رمي بالبناء للمفعول
معطوف في المعنى على خبر كأن وتقرير البيت كأن الكفار
في حال كونهم هاربين أبطال أبرهة أو كأنهم عسكر رمي بالحصى
من راحتي النبي صلى الله عليه وسلم نبذا بالمعجمة مفعول
مطلق والناصب له رمي لأنه يلاقيه في المعنى لأن الرمي
هو النبذ على حد قعدت جلوسا به وبعد متعلقان برمي ولا
يجوز تعلقهما بنبذا لأن المصدر المؤكد لا يعمل تسبيح مضاف
إليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ بالمعجمة مفعول مطلق نوعي أي
تشبيهي أي مثل نبذ المسبح بفتح الميم وكسر الموحدة المشددة
مضاف إليه من أحشاء حال من المسبح ملتقم بضم الميم وسكون
اللام وكسر القاف مضاف إليه **ومعنى** البيتين كأن الكفا
ر في هربهم أبطال أبرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل
وقد هلكوا وكذا الكفار عسكر رمي بالحصا من
كفيه المباركة الشريفة العظيمة صلى الله عليه وسلم فهربوا
من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين إلا أنه لم يسمع فيها
للحصا تسبيح وإنما روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال أخذ

رسول

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم في بئره المباركة حتى
سمعنا التسبيح المذكور وظاهر كلام الناظم أن الرمي والتسبيح وقعا في
موطن واحد وفيه نظر لأن الأولى أن يحمل على أن التسبيح وقع مرة أخرى
فيستقيم قوله شبها بالحصى المسبح في بطن راحتيه فكل شبه في
شبه المسبح في بطن الحوت الملتقم لذي النون فتشبيه شبه صلى الله
عليه وسلم بالحصا المسبح للعسكر جمع منكسرا بيمن الله فعلى ثم شبه الأول
المسبح وبطن الحوت حيث إن كلا منهما خارق للعادة وهو تشبيه
الكف ومن بين انطباق الظهور على ما يحصل فيه من النضح والتسبيح
وبين انطباق الأضلع على ما يحصل في الراحة من الحصا المسبح مقابلة
لطيفة ثم قال رحمه الله

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة تمشي إليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي

جاءت أتت لدعوته أي لندائه الأشجار جمع شجرة وهو ما له ساق
وساجدة أي خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع
الشجر أعلاها والبديع الغريب العجيب واللقم بالفتح وسط الطريق
والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه أي تحفظه وتظله
والوطيس التنور والهجير نصف النهار إذا كان حارا وحمي الوطيس إذا اشتد الحر الإعراب جاءت فعل ماض وعلامة
تأنيث لدعوته متعلق بجاءت الأشجار فاعل جاءت ساجدة
حال من الأشجار تمشي حال ثانية والأشجار أو من فاعل ساجدة
المستتر فيه فهو على الأول من الأحوال المترادفة وعلى الثاني من
الأحوال المتداخلة إليه على ساق متعلقان بتمشي بلا قدم بكسر
الموحدة وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كأنما
حرف تشبيه مهمل سطرت بفتح السين والطاء فعل ماض و
فاعله مستتر فيه يعود على الأشجار سطرا بفتح السين المهملة

مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول أي
كتبته فعل ماض وتاء تأنيث وفروعها فاعل كتبت والجملة صلة ما والعا
ئد محذوف أي كتبته ومن بديع بيان لما يتعلق بكتبت الخط بفتح الخاء
المعجمة وبالطاء المهملة مضاف اليه في اللقم بفتح اللام والقاف
متعلق بكتبت والفاء بمعنى في مثل بالنصب على الحال وفاعل
تمشي وبلا مع خبر مبتدإ محذوف أي أمرها مثل الغمامة مضاف
اليه أنى بفتح الهمزة والنون المشددة ظرف زمان وفيه معنى
الشرط سار فعل الشرط سائرة بالنصب حال من الغمامة وفي
مجيء الحال من المضاف اليه لأن المضاف مثل بمعنى مماثل وهو
عامل في الحال وجواب الشرط محذوف أي مشى سائرة معه تقيه
بفتح التاء الفوقية وكسر القاف فعل مضارع متعد لاثنين أولهما
الهاء وثانيهما حر بفتح المهملتين والجملة إما صفة لسائرة بناء
على أن الوصف يوصف وهو الصحيح وإما حال من الغمامة أو
من الضمير المستتر في سائرة ووطيس بفتح الواو وكسر الطاء الم
المهملة وفي آخره سين مهملة مضاف اليه للهجير بفتح الهاء
وكسر الجيم متعلق بحمي بفتح المهملة وكسر الميم فعل ماض
وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت وطيس ومعنى
الأبيات الثلاثة أنه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة فأقبلت
خاضعة ماشية على ساقها وهي تشق الأرض شقا ولم يكن
في مشيها عوج ولا ميل متوجهة اليه تمشي مشي استقامة
كالإنسان الذي يريد أمرا وهو قاصد من غير خلل في
مشيه ولا اعوجاج كسطر يسطره الكاتب ليكتب عليه فكأنها
سطرت في مجيئها سطرا مستقيما تمشي عليه وتسلك الطريق
ومثل مجيء الأشجار له بأمره وإشارته مثل الغمامة في تظليلها
إياه من حر الشمس في وسط النهار في أنها معجزة له خارقة
للعادة في الأماكن والأعالي ثم قال

أقسمت

أقسمت بالقمر المنشق إن له من قلبه نسبة مبرورة القسم

القسم اليمين والنسبة الشبه ومبرورة مرضية في جميعه اي امظاها
على الصدق **الاعراب** أقسمت مع التاء فعل وفاعل
بالقمر متعلق بأقسمت على تقدير مضاف بين الجار والمجرور وان
برب القمر المنشق نعت للقمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم والضمير للقمر
ومن قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة
بكسر النون وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة
اسم ان مؤخر وجملة ان ومعموليها جواب أقسمت لا محل لها
من الاعراب مبرورة بموحدة ومهملتين نعت محذوف القسم
بفتحتين مضاف اليه **ومعنى** البيت أقسمت برب القمر
يمينا مبرورة إن بالقمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه
وسلم في الانشقاق وكل منهما من نور ووجه الشبه بين الا
نشقاقين جريهما على خلاف العادة في الانشقاق والا
لتئام من غير تأثير ولا اختلال ثم قال رحمه الله

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي

حوى جمع والغار هو المكان الذي اختفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو في نفس
جبل يسمى ثورا بالمثلثة في أسفل مكة والخير بفتح الخاء
كثير الخير وبكسر الخاء الكرم والشرف والأصيل والهيئة
كذا في القاموس ويحتمل عندي أنه أراد بالخير النبي صلى الله
عليه وسلم وبالكرم صاحبه أبو بكر رضي الله عنه والطرف العين
والعمي عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا **الاعراب**
وما موصول اسمي في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف حوى الغار
فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف أي حواه من خير
ومن كرم متعلقان بحوى ومن فيهما للبيان أما على تقدير

مضاف اليه من صاحب خير ومن صاحب كرم وكل طرف بفتح الطاء
وسكون الراء المهملتين مبتدا ومضاف اليه والكفار نعت طرف
عنه متعلق بعم والخبر للضمير المستفاد من حوى الشامل له
صلى الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر رضي الله عنه عم فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود على المبتدا وهو كل طرف والجملة
خبر ومعنى البيت ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل
هو وابو بكر رضي الله عنه الغار هاربا من الكفار وطلبوهما حتى وقفوا
على فم الغار فاعماهم الله عنهما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار
من ارم فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يرما اي لم يبرحا وارم
بمعنى اللازم للنفي وفي البيت والبديع الجناس المشتق وقوله
فالصدق والصديق وتجريد وفي العجز على الصدر في قوله لم يرما وارم
الاعراب فالصدق مبتدا على تقدير مضاف اي ذو الصدق
وفي الغار متعلق بيرما والصديق معطوف على الصدق وجملة
لم يرما بفتح الياء التحتية وكسر الراء وبالميم خبر المبتدا وما
عطف عليه واصل يرما يريمان حذفت النون للجازم والياء
للضرورة وهم مبتدا والضمير للكفار يقولون خبره ما حرف نفي
بالغار خبر مقدم لمبتدا مؤخر ومن حرف جر زائد ارم بفتح
الهمزة وكسر الراء المهملة مبتدا مؤخر والجملة معمول يقولون
ومعنى البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
الصديق رضي الله عنه لم يبرحا في الغار والكفار الايس منهما
ويقولون ليس احد في الغار لما راوا نسج العنكبوت على فم
الغار ووقوع الحمام عليه ثم قال رحمه الله
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
ظنوا اي حسبوا الحمام اسم جنس جمعي واحده حمامة تقع

على

على الذكر والانثى وهي من ذوات الاطواق والعنكبوت واحد
العناكب والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطواف
الاعراب ظنوا فعل وفاعل والضمير للكفار والحمام
مفعول اول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل ومفعول اول
على خير متعلق بتنسج البرية بباء موحدة مفتوحة وراء
مهملة مكسورة وياء تحتية مشددة مضاف اليه لم تنسج
بفتح المثناة الفوقية وكسر السين المهملة وضمها وبالجيم فعل
مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملة في موضع المفعول
الثاني لظنوا الثانية ولم تحم بفتح التاء الفوقية وضم الحاء
المهملة فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام ومتعلقه محذوف
والجملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الاولى والتقدير
ظنوا الحمام لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج
على خير البرية بديع البيت من البديع اللف والنشر على خلاف
الترتيب وفيه التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز
على الصدر في قوله الحمام وتحم ومعنى البيت ان الكفار
لما راوا الحمام حائمة على الغار والعنكبوت تنسج عليه
في ساعة واحدة ظنوا ان خير البرية وصاحبه ليسا في الغار
لتضمنه استبعاد حوم الحمام حول الغار ونسج العنكبوت
عليه ونسجه في وقت لا يتبع في المدة ثم قال

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم

الوقاية الحفظ واغنت اجزأت والدروع المضاعفة المنسوجة
حلقتين حلقتين كالنسج للحفظ من العدو والاطم الحصون
الواحدة اطمة وتجمع ايضا على آطام الاعراب وقاية
الله بكسر الواو مبتدأ ومضاف اليه وجملة اغنت بالمعجمة خبر
عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع بيان متعلق بمحذوف
وما نعت مضاعفة وعن عال معطوف على مضاعفة من الاطم

بضم الهمزة والطاء المهملة متعلق بمحذوف نعت على ومعنى
البيت حفظ الله له صلى الله عليه وسلم لصاحبه رضي الله عنه
من العدو وبهذا الغار احترازا عن الروم الخط عنه وعن
الحصون العاليه كل ذلك ببركاته صلى الله عليه وسلم ثم قال
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم
سامني اي كلفني واولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي
نسخة ما خافني الدهر يوما واستجرت به اي طلبت ان يجيرني
ونلت اي حصلت والجوار بضم الجيم والافصح كسرها القرب وا
لمراد هنا الرعاية ولم يضم لم يظلم والالتماس الطلب والغنى
بالقصر ضد الفقر والدارين الدنيا والآخرة من يده اي نعمته
واحسانه واستلمت الندى اي اخذت العطا وفي البيت الاول
من البديع الجناس المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي
البيت الثاني جناس القلب في قوله التمست واستلمت وفيه
رد العجز على الصدر في قوله التمست ومستلم وفيه التورية في
قوله يده فان معناه القريب العضو والبعيد النعمة والمرشح
للقريب في قوله مستلم الاعراب ما حرف نفي سامني
بالمهملة فعل ماض يتعدى لاثنين اولهما ياء المتكلم الثاني
المتعلق به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مف
مفعول سامني الثاني واستجرت فعل وفاعل معطوف على سا
مني الدهر به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
الا حرف ايجاب ونلت بكسر النون وضم التاء فعل وفاعل في
موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران الماضي الوا
قع حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر الجيم افصح من ضمها
مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
يضم بضم الياء التحتية وفتح الضاد المعجمة نعت جوارا ايضا

ولا

ولا نافية التمست بضم التاء فعل وفاعل غنى بكسر الغين
المعجمة والقصر مع عدم التنوين مفعول التمست وهو مضاف
الدارين بالتثنية مضاف اليه من يده متعلق بالتمست وا
لضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب استلمت
بضم التاء فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم
الندى بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق
باستلمت مستلم بفتح التاء واللام مضاف اليه ومعنى
البيت ما نالني ضيم واستجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت
نائلا جوارا محترما ولا طلبت من فضله غنى في الدنيا بالكفاية
وفي الآخرة بالسلامة الا كنت آخذا العطاء من خير مطلوب منه
وقاصد لا يرده سائله ثم قال رحمه الله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ومن رؤياه في
ما يراه في نومه ونوم العين كيفية تعتري الحيوانات تتعطل فيها
حواسه ونوم القلب تعطل القوى المدركة وفي ذلك اشارة
الى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ العا
قل الاعراب لا ناهية تنكر بكسر الكاف فعل مضا
رع وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه متعلق
بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر
الهمزة وتشديد النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا اسمها
مؤخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط منصوب بينم
نامت العينان جملة فعلية من فعل وفاعل في موضع جر باضا
فة اذا اليها لم ينم جملة فعلية من فعل مضارع وفاعل مستتر
يعود على قلبا لا محل لها لانها جواب اذا وهو شرط غير جازم
فذاك اسم اشارة مبتدأ وحين ظرف خبر منصوب بالاستقرار

محذوف خبر المبتدا بلوغ في التشريف مضاف اليه من نبوته متعلق
ببلوغ وليس فعل ناقص ينكر بالبناء للمفعول ونايب الفاعل مستتر
فيه يعود الى حال فيه متعلق بينكر والضمير يرجع الى حين بلوغ والجملة
خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها موخر محتلم بكسر اللام مضاف
اليه ومعنى البيتين لا تنكر ايها العاقل وقوع الوحي للنبي صلى
الله عليه وسلم في منامه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح في حديث الصحيحين
عنه صلى الله عليه وسلم ان عيناي تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي
وقت وصوله الى النبوة وذلك على راس اربعين سنة من مولده
وهذا الزمان لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي في نومه ثم قال

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

تبارك الله تعالى وتعاظم والاكتساب طلب الشيء بمباشرة
اسبابه الجارية في العادة الغالبة بحصوله عقبها والغيب ما لا
يستقل العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة الريبة
الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله ما عاملة عمل ليس
نفي وحي اسمها بمكتسب بفتح السين المهملة خبرها ولا حرف
نفي نبي اسمها على غيب بفتح الغين المعجمة متعلق بمتهم بفتح
الهاء خبر لا والباء زايدة في الموضعين ومعنى البيت ليس الوحي
شيئا مكتسبا لنبي من الانبياء وليس نبي منهم فيما يخبر به عن غيب
فان جميع الانبياء معصومون من الرذايل ثم قال

كم أبرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت أربا من ربقة اللمم

ابرأت شفت ووصبا بكسر الصاد مريضا ووصبها المرض
واللمس المس باليد والراحة بطن الكف واطلقت له خلصت اربا
بكسر الراء محتاجا وضرب ارب الرجل اذا انسا قلت اعطوه والارب
بالفتح الحاجة والربق بالكسر حبل له عرى يشد به الواحد من
العرى الربقة والجمع ربق واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون
الاعراب كم خبرية موضعها نصب على انها مفعول فيه او مطلق

له

اي كم وفنا او من ابرات فعل ماض وتاء التانيث وصبا بكسر الصاد
المهملة مفعول به وبفتحها على حذف المضاف اي ذا وصب باللمس
متعلق بابرات راحته فاعل ابرات واطلقت معطوف على ابرات
وماعلم مشتقة فيه يعود الى راحته اربا بفتح الهمزة وكسر الراء
مفعول اطلقت وبفتح الراء على تقدير مضاف اي ذا ارب من ربقة
بكسر الراء وفتح القاف بينهما باء موحدة ساكنة متعلق باطلقت
بالطلقت اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى
الله عليه وسلم ما مسح براحته الشريفة على مريض الاوجاع
من جسده ولا على من به داء اخلصه الله منه فمن الاول الا
ما روي انه صلى الله عليه وسلم مسح على عين قتادة بعد ما عميت
فرد الله عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني ما روي
ان امراة اتت بصبي لها به عاهة فمسح على راسه فشفاه الله
وما روي ان رجلا سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلى
الله عليه وسلم فكانه لم يشتكها قط ومثل هذا كثير لا يحصى
ولا يستقصى ثم قال رحمه الله

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

احيت والحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهباء اي
القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها لعدم النبات
على سواده الذي للنبات فهي بالنسبة الى البياض شهباء وحكت
اي شابهت والغرة البياض الذي في الجبهة والاعصر جمع عصر
وهو الزمان والدهم جمع ادهم وهو السواد الشديد الزرقة
والعارض السحاب وجاد اي كثر مطره وخلت ظننت والبطاح
جمع ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل على الحصباء والسيب الجري
واليم البحر والعرم الوادي الاعراب واحيت معطوف على
ابرات السنة بفتح السين المهملة والنون المخففة مفعول احيت

الشهباء بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة نعت السنة دعونة
فاعل اجبت حتى حرف ابتداء حكت بفتح المهملة والكاف فعل
ماض وتاء ثانيت وفاعله مستتر فيه يعود الى السنة غبرة بضم
الغين المعجمة وفتح الراء المهملة مفعول حكت في الاعين بفتح
الهمزة وسكون العين وضم الطاء المهملتين متعلق بحكت الرهيم
بهمتين نعت الاعين وهما الزملة بالسوادة لبيان سوء الحال
بعارض متعلق بحكت والباء للسببية جاد بالجيم والدال
المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عارض وجملة
جاد نعت عارض او حال عنه وغابة خلت بكسر الخاء
المعجمة وضم التاء فعل وفاعل البطاح مفعول اول بهلد
خبر مقدم نشيب بالسين المهملة وبالمثناة التحتية والباء
الموحدة مبتدا مؤخر والجملة في موضع المفعول الثاني لخلت
والسيب بكسر السين مجرى الماء كما قاله ابن السكيت وبالفتح
العطا والمعنى هنا على الاول من السيب بفتح الباء التحتية
وتشديد الجيم نعت سيب او سبيل بفتح السين المهملة وسكون
المثناة التحتية معطوف على سيب من العرم بفتح العين وكسر
الراء المهملتين في موضع النعت لسبيل ومعنى البيتين وكم
اجبت دعونة السنة المجدوبة حتى تشابهت تلك السنة بمائها
في الاعين السود لكثرة خضرة الزرع فيها حتى يرى انه اسود
بسبب سحاب عارض جاد المطر الكثير الى ان حسبت الوادي المتسع
ماؤه جاريا من السيب او سيلا في الوادي وفي البيت الاول المجاز
في استعمال الحياة للنبات وفي البيت الثاني الجناس الناقص
في قوله سيب وسيل وفيه التكميل وهو متعلق بعارض بحكت
في البيت قبله ثم قال رحمه الله

دعني وقصدي أبان الكم يمّم وذا العرفي ليلا على علم
بل الرّ يزداد هشا وهو مشتكي ويبغي ينفق رأيه بحلم

دعني

الجرباء

قف
بقي تسعة ابيات
هنا بشرحها وهي
يا ذكمة ومعد البكاة
فقال له هو الحرباء والنضرة
الملك والنجم اخ

دعني اتركني والوصف النعت والآيات العلامات والمعجزات
وظهرت بانت والقرى بكسر القاف اكرام الضيف والعلم
الجبل العالي على عادة العرب انهم يوقدون النار على رؤوس
الجبال في الليل ليهتدي بها الضيف والدر اللؤلؤ واحده
منتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه الاعراب
دعني فعل امر وفاعله ومفعول ووصف مفعول معه وهو
مصدر مضاف الى فاعله وهو ياء المتكلم وآيات بفتح الهمزة
وكسر التاء مفعول به لوصف لم نعت وآيات ظهرت فعل
ماض وتاء تانيث ظهور مفعول مطلق مبين للنوع نار
مضاف اليه وهو ايضا مضاف للقرى بكسر القاف وفتح
الراء مضاف اليه ليلا مفعول فيه على علم يتعلق متعلق
بظهور فالدر بضم الدال والراء المهملتين مبتدأ يزداد فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه حسنا بضم الحاء المهملة مفعو
مفعول به يزداد لانه مضارع زاد المتعدي لاثنين فيتعدى
هو لواحد والجملة خبر المبتدا ورابطها الضمير المستتر في
يزداد وهو منتظم مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال
من فاعل يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل ماض
ناقص واسمه مستتر فيه يعود الى الدر ينقص فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه قدرا مفعول به والجملة في موضع نصب خبر ليس
غير حال وفاعل ينقص منتظم بضم الميم الاول وكسر الظاء
المعجمة مضاف اليه ومعنى البيتين انه اتركني مع ذكر علامات
ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل
على جبل عال فيزداد ظهورها لكثرتها ويزداد حسنها
بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم ينتظم كالدر فانه اذا نظم
يزداد حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص قدره ثم قال
فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول الى كذا طلب الوصول اليه ومن عنقه يتطاول الى الشيء
ليبصره والامال جمع امل وهو الرجا والبرح انتشاء الحسن
والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشيم
جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة الاعراب مما ابيح
استعماله استئنافا ذي في موضع رفع بالابتداء فتطاول في
الواو واللام جمع وءامال بجر الهمزة مضاف اليه واضافة
المصدر الى فاعله والبرح بالجر وفي نسخة وءامالي بالاضافة
الى ياء المتكلم ونصب البرح اما بالامال واما بنزع الخافض
وكل منهما غير مستقيم اما الاول فلان المصدر لا يعمل مكسرا
واما الثاني فلان النصب بنزع الخافض موقوف على السماع
مع غير ان وان وكي .:. الى ما متعلق بتطاول وما موصول
اسمي وجملة صلته ما والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم من
كرم بيان لما تعلق به الجر وفيه الاخلاق بفتح الهمزة
مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية
معطوف على الاخلاق عطف مؤكد على مؤكد ومعنى
البيت اذا كانت ءايات النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك
لها غاية فكيف تطمع ءامال الحساد جبرا الى ما فيه صلى الله
عليه وسلم من انشغاط مكارم الاخلاق والشيم التي جبل
عليها ثم قال رحمه الله ءايات حق من الرحمن محدثة
• قديمة صفة الموصوف بالقدم • ءايات جمع ءاية من القرءان
محدثة اي انزالها اخرا فهو لا تعلق لها بالقدم وذكر من الرحمن
محدثة اي انزالها قريبة اي ما بينه بدلالة العظمة سبحانه لا
اله الا هو والقدم ضد الحدوث والموصوف بالقدم هو الله تعالى
لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية الاعراب ءايات
خبر مبتدا ومضاف اليه والرحمن خبر اول محدثة قديمة
خبر ثان وثالث وتمييزهما محذوف اي محدثة انزالا وقديمة

متعلق بما

معنى

52

معنى صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن متعلق بقفرا
دار قفر فكل خبر ما عدى الاول مبتدا محذوف والقفر
بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعنى
البيت ان ابيات هذه الكتابة في الرحمن محذوفة الانزال قد
بينت المعاني لانها صفة القفر والقفر الموصوف بالخلاف
وفيه رد العجز على الصدر بقوله قفرية صفة الموصوف
بالقفر ثم قال رحمه الله • لم تقترن بزمان وهي تخبرنا •
عن المعاد وعن عاد وعن ارم • الافتراق اي المطابقة والله
المعاد عود الخلق بعد اعدامه وعاد قبيلة سميت باسم
ابيها عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاش الف سنة
ومائتي سنة ورزق من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج الف
وتسب
امراة ومات كلهم وارم مدينة بناها شداد بن عاد
لما بلغه انه سمع وصف الجنة وما فيها فقال لابني اريد
مثلها فبناها في ثلاثمائة سنة وجعل فيها قصورا من الذهب
والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وجعل فيها
انهارا جارية واصنافا من الشجر وعند كمالها رحل اليها
باهله ومملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة
بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا قبل وصولهم
اليها الاعراب لم تقترن بفتح التاء الاولى وكسر
الراء مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه بزمان متعلق بتقترن
والتقدير لم تقترن الابيات حال كونها مقرونة بزمان وهي
تخبر بالفتح للتاء وكسر الباء مبتدا وخبر في موضع الحال
عن المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الراء
متعلقات بتخبرنا ومعنى البيت ان هذه الابيات
القرءانية لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبار عن
المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وعن

عاد قال تعالى وانه اهلك عادا الاولى وثمود وقال تعالى
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد الاية وفيه الجناس
الناقص بين معتد العماد وعاد ثم قال رحمه الله

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق
للعادة مقرون بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم ولم تبق الاعراب
دامت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على الايات لدينا متعلق
بدامت ففاقت معطوف على دامت كل معجزة مفعول فاقت و
مضاف اليه من النبيين نعت معجزة اذ بسكون الذال المعجمة ظرف
لفاقت وهل هي حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وعلامة
تانيث وفاعله مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتانيث باعتبار
المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حال من فاعل جاءت
المستتر فيه ومعنى البيت اي هذه الايات من معجزاته صلى
الله عليه وسلم وهي باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهذه
المعجزة فاقت جميع معجزات الانبياء لان معجزاتهم صلى الله
عليهم وسلم انقضت وهذه لم تنقض بعد موته وهي باقية الى
يوم القيامة ثم قال رحمه الله

محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق ولا تبغين من حكم

محكمات يحتمل ان يكون من
الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام تؤخذ منها او من
الحكمة اي جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكم او من الاحكام اي
جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من
الحكمة بفتحتين اي جعلت ممتنعات عن معارضة من اراد فما
تبقين اي ما تتركن شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعنى
صاحب والشقاق الخلاف وتبغين تطلبن والحكم بفتحتين الحاكم
الاعراب محكمات نعت لايات فما حرف نفي تبقين بضم التاء
الموحدة وكسر القاف فعل وفاعل والضمير للايات من ذلك لا

تنفلو

تتعلق بشيء، تشتبه بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول تنفيس
لم يكسر اللام والزاي المعجمة جار ومجرور متعلق بتشبه تشغل
مضارع الكيد والاذا فيه فيتغير بفتح التاء الفوقية وسكون المو
حدة وكسر الغين المعجمة معطوف على تنفيس من زائدة لا تتعلق
بشيء، حكم بفتحتين مفعول بيغير ومعنى البيت اي هذه الا
يات محكمات حاكمة نافذة لاهل الهوى مرتبة تشبه الظلال
فما تنفي بها شبهة لصاحب خلاف وما تطلب حاكما يحكم على تنفيس ح
مخالف الهوى لظهور براهينها عليه وفي البيت جناس الا تشغل
ورد العجز على الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله تغير وتغير
الجناس المحرف ثم قال، ما حوربت قط الاعادي من حرب.
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم، ما حوربت اي عورضت قطا
كلمة لاستغراق الماضي وعاد اي رجع والحرب بفتح الراء السلب
من قولهم حرب الرجل حربا سلبه والمراد هنا الشدة اعدى
الاعادي اي اشدهم على المعادات والاعادي جمع اعداء
واعداء جمع عدو فهو جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام
والانقياد الاعراب ما نافية حوربت بضم الحاء المهملة
وكسر الراء فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه يعود الى الايات في البيت الرابع قبله قط بفتح
القاف وضم الطاء المهملة المشددة متعلق بحوربت الا
حرف ايجاب عاد بالعين والدال المهملتين فعل ماض من حرب
بفتح الحاء والراء المهملتين متعلق بعاد ومن تعليلية
اعدا بالنصب فاعل عاد الاعادي مضاف اليه اليها متعلق
بعاد والضمير للايات ملقي بضم الميم وسكون اللام وكسر
القاف حال وما فاعل عاد السلم بفتح السين المهملة واللام
مضاف اليه ومعنى البيت اي هذه الايات ما عارضها
معارض الا رجع من الشدة مستسلما منقادا لعجزه عن معا رضتها

وفي البيت مجانسة الاشتقاق في موضعين حوربت وحر
بي اعدى الاعادي ثم قال رحمه الله

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت بلاغتها اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى
الحال مع فصاحته والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور صيغة
مبالغة من الغيرة والجاني فاعل الجناية يقال جنى عليه وجنى به جناية
اي فعل به مكروها والحرم اهل الرجل واحدها حرمة والحرمة ما لا
يحل انتهاكه الاعراب ردت بلاغتها فعل وفاعل دعوى
مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق لتشبيهه اي ردا
مثل رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم الياء التحتية مضاف اليه
من اضافة المصدر الى فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون مضاف
اليه عن الحرم بضم الحاء وفتح الراء المهملتين متعلق برد ومعنى
البيت ان بلاغة هذه الآيات ردت دعوى من يعارضها عن فعل
ذلك ردا شديدا كرد الشخص الغيور يد الجاني عن حرمه ثم قال

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم

المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب
والمدد الزيادة والقيم جمع قيمة وهي ما يرغب به من ثمن المثل والـ
عجائب جمع عجيبة وهو الشيء العجيب الغريب والاحصاء الا
حصاء والاكثار الكثرة التي لا غاية لها والسأم الملالة الاعراب
لها خبر مقدم والضمير للآيات معان مبتدأ مؤخر كموج نعت
لها البحر مضاف اليه في مدد متعلق بالكاف لما فيه من
معنى التشبيه وفوق معطوف على نعت معان جوهره مضاف
اليه في الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين متعلق بالكون
والقيم بكسر القاف وفتح الياء التحتية معطوف على الحسن ما
حرف نفي تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع

مبني

مبني للمفعول والقصص بالبناء للمفعول معطوف على تفجر مجاريه
نائب فاعل قصص وتأتي فاعل تفجر مستتر فيه يعود على المتنازع
فيه وهو مجاريه والاتساع بضم العين وفتح المهملة وعين
همزة معطوف على تفجر وتأتي فاعله مستتر فيه يعود على الآيات
على الاكثار بكسر الهمزة والسلع بفتح السين المهملة المفردة
والهمزة المخففة متعلقان بقسام **ومعنى** البيتين ان هذه
الآيات معانيها كثيرة كموج البحر مددا وفوقه جواهره
حسنا وقيمة ومع كثرتها لا تزهد فيها الملالة وعجائبها لا تنفد
ولا تفنى قال **قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله**
فاعتصم ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت نار لظى من وردها
الشبم قرت بمعنى حصلت بالسرور وزيادة فرحها والظفر الفوز بحبل
لا يبيب وصولك الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به والتلا
وة القراءة والخيفة الخوف ولظى جهنم وهو اسم من اسماء النار
ووردها موردها والشبم البرد البارد **الاعراب** بفتح المعجمة وكسر الموحدة
قرت بفتح القاف وتشديد الراء المهملة فعل ماض والتاء للتأنيث
ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للآيات عين فاعل قرت قاري
مضاف اليه فقلت بضم التاء فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير
للقاري لقد حرف تحقيق ظفرت بفتح التاء فعل وفاعل والجملة جواب
قسم محذوف بحبل بالحاء المهملة والباء الموحدة متعلق بظفرت
الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف شرط تتلها فعل
الشرط وهو مجزوم وفاعله وعلامة جزمه حذف الواو وخيفة بكسر
الخاء المعجمة مفعول لاجله من حر بالحاء المهملة متعلق بخيفة
نار مضاف اليه ومضاف لظى بالمعجمة مضاف اليه اطفأت
بفتح التاء فعل ماض وفاعل جواب الشرط حر مفعول اطفأت نار
لظى بمعجمة مضاف اليه وهو من اقامة الظاهر مقام المضمر من وردها
بكسر الواو وسكون الراء متعلق باطفأت الشبم بفتح المعجمة وكسر

الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه الابيات في
جبر قاربها بسببها جعلت له والله لقد فزع من الله بسبب بوصله
الى دار كرامته فلتستمسك به وانك ان تنلها خوفا من نار لظى
وهي جهنم الطبقات انت حرها ووردها البارد تشبه الابيات
بالماء لانها سبب حياة الارواح كما ان الماء سبب حياة
الاشباح فجعل موردها وهو الجم كالحباب في الاحياء ومي
البيت الجناس التشبيه بالتشنيع فزع وقاربها ثم قال

كانه الحوض تبيض الوجوه به من العطاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

الحوض المراد به الكوثر والعطاة جمع عاص ضد المطيع والحمم
جمع حممة وهي جمرة انطفت نارها وبقيت فحمة مسودة والقسط
العدل والصراط جسر منصوب على متن جهنم والميزان ما يوزن به
اعمال المكلفين والوزن جم جل والناس جمع انسان والافا منه الرد او

الاعراب كانها حرف تشبيه وضمير الآيات اسمها الحوض
بالحاء المهملة والضاد المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل
حال والحوض به متعلق بتبيض وهو رابط الجملة بصاحبها من
العطاة حال من الوجوه وقد جاءوه تمييز جاءوه فعل وفاعل و
مفعول حال من العطاة والرابط الواو والهاء للحوض كالحمم
بضم الحاء المهملة وفتح الميم الاولى في موضع الحال من الواو في
جاءوه وهي حال متداخلة وكالصراط وكالميزان معطوفان
على خبر ابيات هي اول البيت الحادي عشر من الابيات قبله
معدلة تمييز والقسط بكسر القاف مبتدا من غيرها في الناس
متعلقان بيقم لم يقم بضم الياء وكسر القاف خبر القسط ومعنى
البيتين كان الابيات في تبييض وجوه القارئ لها كحوض الكوثر
في تبييض وجوه العطاة اذا جاءوه كالفحم الاسود معبر بالوجوه
عن الذوات وبيضها بالعطاة وعن الماء بالحوض لانه محله وانما

دابة

فإنه هو مستفيض عادة لأن كلامه في الاستغاثة وكذا
لم يزل في القرن الرابع فالقرن من بعده هاء الكتب لم يوجد
في الناس بل نسخ ثم قال رحمه الله

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

العجب الاستعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة
عن غيره سواء وصل إليه أم لا وراح ينكرها أي ذهب
يجحدها والتجاهل أن يظهر الجهل من نفسه وليس عنده
والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد داء يصيب
العين والسقم المرض الإعراب لا حرف نهي تعجبن بسكون
النون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا
لحسود بكسر اللام وفتح الحاء وضم السين المهملتين متعلق
بتعجبن راح نعت لحسود ينكرها حال من فاعل راح المستتر
فيه تجاهلا بضم الهاء مفعول لأجله وهو بسكون الهاء
مبتدأ عين خبره الحاذق بالذال المعجمة مضاف إليه الفهم
بفتح الفاء وكسر الهاء نعت للحاذق وجملة المبتدأ و
الخبر حال وفاعل تنكر المستتر قد للتحقيق تنكر فعل
مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والعين فاعل
ضوء الشمس مفعول ومضاف إليه من حرف جر ورمد مجرور به
متعلق بتنكر على أنه علة له وينكر الفم فعل وفاعل معطوف
على تنكر العين طعم مفعول الماء مضاف إليه من سقم يتعلق
متعلق بتنكر الثانية على أنه علة له ومعنى البيتين
تعجب أيها المؤمن بهذه الأبيات وحسود للنبي صلى الله
عليه وسلم حمله حسده على إنكارها تجاهلا منه والحال أنه
عالم وليس بجاهل وإنما هو بمعنى الحاذق الكثير الفهم ولكن
بقلبه مرض حمله على إنكارها فإن العين الناظرة إذا مرضت

تذكر ضوء الشمس والبدر اذا حصل له نفع بنكتة طمع الجلاء العرب ثم قال

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم أي قصد العافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة
الناحية والمراد هنا حرم الدار والسعي المشي السريع والمتن الظهر
وجمعه متون والأينق جمع ناقة واصله انوق وقدمت الواو على
النون لاستثقال الضمة على الواو ثم ابدلت الواو ياء لان
ثقل الياء اكثر من ثقل الواو والرسم بضمتين جمع رسيم
بفتح الراء وهي التي تؤثر في الارض من سرعة الخطا عليها
والآيات العلامات والمعتبر هو الذي يميز ويفكر الى معرفة
الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم وهي غير العيش وا
لعظمى تأنيث الاعظم والمغتنم من اغتنمت الشيء اخذته
غنيمة **الاعراب** يا حرف نداء خير من بفتح الميم منادى
منصوب مضاف الى من الموصولة يمم العافون ساحته فعل وفاعل
ومفعول والجملة صلة من وعائدها الهاء من ساحته سعيا حال
من العافين وفوق ظرف متعلق بحال محذوف مبتدأ وركبانا فـ
فوق متون بفتح الميم والتاء الفوقية مضاف اليه وهو
مضاف ايضا الأينق بتقديم الياء على النون مضاف اليها
الرسم بضم الراء والسين المهملة نعت للأينق ومن بفتح
الميم اسم موصول معطوف على من المجرورة باضافة خير
اليها هو الآية مبتدأ وخبر صلة من الكبرى نعت للآية
لمعتبر بفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة متعلق بالآية و
من بفتح الميم موصول اسمي معطوف على مثله هو النعمة
مبتدأ وخبر صلة من العظمى نعت النعمة لمغتنم بكسر النون
متعلق بالنعمة **ومعنى** البيتين يا خير من قصد الطالبون حرم
داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة المشي كقوله

تعلى

صلى الله على سيدنا محمد اله

المماثلة من الفقرتين في الوزن دون التقفية

فعلى يا نوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين وهو العلامة الكبرى
يؤمن به من عذاب الحق من الباطل ويلاحظ وهو ابتعاد العظمى
ثم يقسم النعم وهي الهداية الى الاسلام وفي البيت ايطا
من التربيع الموازنة وهي ان يتساوى الفقرتان في الوزن دون
التقفية ثم قال رحمه الله

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر عند
كماله والداج الليل المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي
مقدارهما لم تدرك اي لم يصل احد اليها ولم ترم اي لم تطلب لعلو
مكانتها الاعراب سريت بفتح التاء فعل وفاعل من
حرم ليلا الى حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية
سرى البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسرى
من الظلم بضم الظاء وفتح اللام نعت داج وبت بكسر الراء
ترقى وفتح المثناة الفوقية المشددة فعل ماض ناقص
والتاء اسمها ترقى بفتح المثناة الفوقية والقاف خبرها
الى حرف جر ان بفتح الهمزة موصول حرفي نلت بكسر النون
وفتح التاء فعل وفاعل صلة ان المصدرية وان وصلتها
في تأويل المصدر مجرور بالى منزلة مفعول نلت من قاب نعت
منزلة قوسين بفتح القاف مضاف اليه لم تدرك بضم التاء الفوقية
والبناء للمفعول ونائب الفاعل مستتر يعود الى منزلة ولم
ترم بضم التاء الفوقية وفتح الراء معطوف على لم تدرك
ومعنى البيتين سريت يا رسول الله من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ليلا كما يسري البدر في ليل مظلم ولازلت
ترقى الى ان نلت منزلة من قرب من الحضرة العلية مقدار
قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها احد من الانبياء

غيرك ولم تطلبها لعزة مكانها والتشبيه في سرعة السير والكمال
والإنارة وقطع المنازل ثم قال رحمه الله

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقديم ضد التأخير والمخدوم في مرتبة المخدوم والخادم في مرتبة
الخادم واختراق الطريق قطعه والسبع الطباق السموات أخذا
من قوله تعالى سبع سموات طباقا جمع طبق أو طبقة والمراد أن
بعضها فوق بعض وجعلها فيه مختلفة ففي نقل الكمال الدميري
عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال خلق الله السماء الدنيا
موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة حديدا والرابعة نحاسا
والخامسة فضة والسادسة ذهبا والسابعة ياقوتة إلخ وا
لموكب جمع من الفرسان والمراد به هنا جماعة من الملائكة والعلم
في الأصل الراية والمراد به هنا كبير القوم المقدم عليهم ويصح المراد
وتكون الراية في يده الإعراب وقدمتك جميع فعل وفاعل
ومفعول والأنبياء مضاف إليه بها متعلق بقدمتك والباء الظرفية
والهاء للمنزلة والرسل بالجر عطف على الأنبياء وعطف الخاص
على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول معه تقديم
مفعول مطلق مخدوم مضاف إليه على خدم متعلق بتقديم وأنت
مبتدأ تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ الطباق بكسر
الطاء نعت السبع بهم متعلق بحال محذوف أي مارا بهم في موكب
بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما تعلق به الجر وجملة كنت بفتح
التاء فعل ماض ناقص والتاء اسمها فيه متعلق بكان والصفة
لموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف إليه ومعنى
البيتين وقدمتك جميع الأنبياء والرسل في المنزلة تقديم المخدوم
على الخادم وأنت تخترق السموات السبع سماء بعد سماء حال
كونك مارا بالرسل واحدا بعد واحد حتى السماء الدنيا من

بآدم

بآدم وفي السماء الثانية مر بعيسى ويحيى وفي الثالثة
بيوسف وفي الرابعة بإدريس وفي الخامسة بهارون وفي
السادسة بموسى وفي السابعة بإبراهيم وانتهى جمع
من الملائكة الكرام طالب التحية والإكرام ثم قال رحمه الله

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى هنا غائية لتخترق وتدع تترك وشأوا غاية لمستبق
له مسارعة. ويستوي الدنو القرب والمرقى موضع الرقي ولمستنم
أي لطالب الرفعة **الإعراب** حتى حرف غاية إذا ظرف
زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال جازم ومجزوم
شأوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول تدع
لمستبق بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية
وكسر الموحدة من الدنو الجار والمجرور متعلقان بتدع ولا مرقى
بالنصب معطوف على شأوا لمستنم بضم الميم الأولى وسكون
السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر النون متعلق
بتدع أيضا **ومعنى** البيت والله أعلم تخترق إلى وقت لم تترك
فيه غاية لمن يريد السبق إلى القرب ولا موضع رقي لطالب
رفعة ثم قال رحمه الله

خفضت كل مقام بالإضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم

الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام المنزلة
والإضافة النسبة والنداء طلب الإقبال والمفرد المتوحد
في نوعه والعلم المشهور العالي القدر تفوز تظفر والوصل ضد
القطع والمستتر المحجوب والعيون جمع عين الناظرة (ح: الباصرة) **الإعراب**
خفضت بفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف
إليه بالإضافة متعلق بخفضت إذ ظرف للماضي متعلق بخفضت
نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل

ثناء المخاطب بالرفع متعلق بتوددت مثل نعت مصدر محذوف
منصوب على المفعول المطلق المعدود مضاف إليه العلا بفتحتين نعت
المعدود كما في حرف جر وتعليل وما زائدة تفوز فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة بعد كي فوصل متعلق بتفوز أي بفتح المهملة وتشديد
الياء المكسورة نعت وصل مستنتي مضاف إليه عن العيون متعلق
بمستنتي وسر بكسر السين المهملة معطوف على وصل أي بفتح
الضمة وتشديد الياء المكسورة نعت لسر مكتتم بضم الميم وفتح
التاء من العيون فيتين مضاف إليه ومعنى البيتين جمعت كل
مقال تغيرك بالنسبة إلى مقامك حين توددت فيه إلا لتنفع فثراء
مثل ثراء المعدود العلا لأجل أن تفوز بوصل مستنتي عن العيون النا
ظرين أو استتارا أي استتارا وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما أي اكتتام
وجمع في البيت الأول بين الخفض والإضافة والثراء والرفع والمعدود
والعلا وهو جمع مستحسن ثم قال رحمه الله

فحزت كل مجال غير مشترك ﴿ وجزت كل مقام غير مزدحم
وجزت مقدار ما أوتيت من رتب ﴿ وعز إدراك ما أوتيت من نعم

البيان حزت هي الجمع والمجال ما يختص به من الفضائل والمشترك ضد
المختص والجواز المرور والمقام المنزلة والازدحام المزاحمة
وجزت أي تعديت والمقدار القدر وما وأوتيت أي ملكت وجاز أمره
إليك والرتب جمع رتبة وهي الدرجة العالية وعز الشيء امتنع
وعسر حصوله والإدراك هنا الوجدان وأوتيت أعطيت وا
لنعم جمع نعمة الإعراب فحزت بفتح الحاء المهملة و
سكون الزاي وفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مجال بفتح
الميم والجيم المعجمة مضاف إليه غير بالنصب نعت كل في
مشترك بفتح الراء مضاف إليه وجزت بضم الجيم وسكون الزاي
وفتح التاء فعل وفاعل وكل مفعول به مقام بفتح الميم
والقاف مضاف إليه غير بالنصب نعت كل مزدحم بضم

الميم

الميم وسكون الزاي وفتح الدال والحاء المهملتين مضاف اليه
وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل
جر بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشددة وسكون
المثناة التحتية وفتح الفوقية فعل ماض مبني للمفعول وا
لتاء نائب الفاعل والجملة صلة ما والعائد محذوف اي وليته
من رتب بضم الراء وفتح المثناة الفوقية بيان لما متعلق بو
ليت وعز بفتح المهملة والزاي فعل ماض معطوف على جل
ادراك بكسر الهمزة فاعل عز ما موصول اسمي في محل جر
بالاضافة اوليت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل
ماض مبني للمفعول صلة ما والعائد محذوف اي اوليته
من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة بيان لما متعلق باوليت
ومعنى البيتين جمعت كل فخر مستقل بك غير مشترك
بينك وبين غيرك وجزت كل مكان بعد ذلك غير مزاحم
لغيرك وعظم ما وليته والمناصب الشريفة وامتنع الوصول
الى كمال ما اعطيته من الفضائل المنيفة وفي البيت الاول الجناس
المحرف في قوله فحزت وجزت وفي البيت الثاني الجناس الناقص
في قوله وليت واوليت ثم قال رحمه الله

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار والمعنى
لنفسها والمعشر الجماعة الذين يشملهم وصف واحد وا
لعناية وعنى بها هنا اي اعتنى به وركن الشيء ما يعتمد عليه
والانهدام التهدم ودعا اي سمى وداعينا اي النبي صلى الله
عليه وسلم والطاعة ضد المعصية والامم جمع امة وهي الجماعة
الاعراب بشرى مبتدا ونعته محذوف اي بشرى
عظيمة لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف

تقديره أخص الإسلام مضاف إليه إن بكسر الهمزة وفتحها وتشد
يد النون لنا خبرها مقدم والعناية بكسر العين وفتح النون حال
من الضمير في لنا ركنا اسم ان مؤخر غير بالنصب نعت ركنا
منهدم مضاف إليه وهذه الجملة تعليلية جواب كيف أو فيه
تعليل معنا تم وإن فتحت فعلى تقدير لام العلة لما بفتح
اللام وتشديد الميم حرف وجود لوجود أو ظرف بمعنى حين على
القولين دعا الله فعل وفاعل داعينا مفعول ويسكن الياء
على لغة من يعطي المنقوص في الأحوال الثلاثة حكم مفرده
لطاعته متعلق بداعينا بأكرم جار ومجرور متعلق بدعاه
الرسل بسكون السين مضاف إليه كنا كان واسمها أكرم
خبرها الأمم مضاف إليه والجملة جواب لما ومعنى البيتين
بشرى عظيمة لنا أيها المسلمون لأن لنا بنعمته ركنا
غير منهدم ولما سمى الله نبينا بأكرم الرسل كنا أكرم الأ
مم السابقة قبل مجيء الإسلام مصداق ذلك قوله تعالى كنتم
خير أمة أخرجت للناس أي أنتم خير أمة وإنما كانت أمته خير الأمم لأنه
خير الرسل صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله

راعت قلوب العدا أنباء بعثته … كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك … حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

بالقنا

راعت أي أفزعت والعدا الأعداء والأنباء الأخبار والبعثة الر
سالة والنبأة الصوت وأجفلت أي نفرت وغفلا جمع أغفل
وهو البليد الغافل الذي لا يشعر بالأمارات الواضحة والغنم
اسم جنس والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب
وحكوا أشبهوا والقنا جمع قناة وهو الرمح والوضم ما يضع
عليه الجزار اللحم من خشب أو غيره معناه ظاهر الإعراب
راعت بالراء والعين المهملتين فعل ماض والتاء تاء التأنيث قلوب
مفعول مقدم العدا بكسر العين وضمها والقصر مضاف إليه أنباء

بعثته

بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الموحدة والمرجا على
راعت موضح بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة وكسر المثناة
الفوقية مضاف اليه كنبأة بفتح النون وسكون الموحدة وفتح
الهمزة في موضع الحال من انباء اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الى نبأة والجملة صفتها غفلا بضم الغين المعجمة وسكون
الفاء مفعول اجفلت ومن الغنم بفتح الغين المعجمة والنون نعت
غفلا ومن للبيان ما حرف نفي زال فعل ماض ناقص اسمه
مستتر فيه يعود للنبي صلى الله عليه وسلم ويلقاهم فعل مضارع
وفاعل مستتر فيه وهم مفعول والجملة في موضع نصب خبر زال و
ضمير الجمع للاعراب والكفار في كل متعلق بيلقاهم معترك بفتح
الميم وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية والراء مضاف
اليه حتى حرف ابتداء حكوا بفتح المهملة والكاف فعل ماض
وفاعل والضمير للاعداء بالقنا بفتح القاف والنون متعلق
بحكوا لحما بفتح اللام وسكون الحاء مفعول حكوا على وضم
بفتح الواو والضاد المعجمة نعت لحما ومعنى البيتين
ان اخبار مبعث النبي صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب الكفرة
وهو تشملهم كما افزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافلة
وما زال صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى صاروا كلحم ملقى على
الارض تاكله السباع والطيور وفي البيت الاول الجناس
الشبيه بالمشتق في قوله انباء ونبأة ثم قال رحمه الله

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ودوا تمنوا والفرار الهرب وكادوا قاربوا والغبطة تمني
مثل حال المغبوط ولم يرد زوالها واشلا جمع شلو بكسر
المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت ارتفعت
والعقبان جمع عقاب نوع من كواسر الطير والرخم جمع رخمة

وهو طي بنشبه النشر يقع على المبتنات وتمضي نحو الليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي والايام وخص الليالي بالذكر لان مقاساة الهموم فيها اكثر والايوردون لا يعلمون والعرف العرد والانثى الجمع اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم جمع حرام **الاعراب** وهو بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعراء العراة بكسر الفاء مفعول ودو بكدوا فعل ماض والواو اسمه يغيظون بفتح الياء المثناة التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطاء المهملة فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد به متعلق به يغيظون والضمير للعراة اشلاء جمع شلو بكسر فسكون بينهما شين معجمة ساكنة ولام مفتوحة والشلو بقية تنوين للضرورة لان اصله اشلاء وقلبت الواو همزة لتطرفها اثر الف زائدة كسماء مفعول يغبطون تشارف بالشين المعجمة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى اشلاء والجملة نعت اشلاء مع بفتح العين وكسرها متعلق يشارف العقبان بكسر العين مضاف اليه والرخم بفتح المهملة والخاء المعجمة معطوف على العقبان تمضي الليالي فعل وفاعل والمعطوف محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر والبرد ولا حرم نفي يدرون فعل مضارع وفاعل عرفنا بكسر العين مفعول يدرون ما كم فيه مصدرية لم تكن جملة ما واسم ذكر مستتر فيها يعود الى الليالي من ليال هم تكن الانثى مضاف اليه والحرم بضم الحاء والراء المهملتين نعت للانثى **ومعنى** البيتين تمنى للاعراء العراة من نشرة الحرب لاجل ما حصل عليهم فلم يقدروا عليه وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل للاعداء امثالهم حتى وقعت عليها الطيور وما كلفت منها ما اختارت وان كعفت منها بما تشاء ت يتخلصوا مما هم فيه فان الانسان اذا اشتد عليه

الحال

الحال ولم يجد لشوكته وجا ولا الضيقه فرجا يتمنى الموت واذا
استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يضبط عدد
الليل والنهار وهكذا حكي هولاء ثم عليهم الليالي والايام لا يعرفون عدد
دها وشدة ما حل عليهم من القتال والمحاربة لهم واذا دخلت
الاشهر الحرم عن موها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن
القتال فيها رعاية لحرمتها ووراء بعدها ثم قال رحمه الله
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم
الدين الاسلام وحل اي نزل والساحة المكان وقرم بسكون
الراء السيد وبكسرها شدة الشهوة الى اللحم والمراد هنا شدة
الحرص على قتال اعداء الدين الاعراب كأنما حرف
تشبيه الدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح المهملة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول
فيه بحل والجملة نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف
وسكون الراء مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم ولحم مضاف العدا
بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليه وقرم بفتح القاف
وكسر الراء نعت قرم بسكون الراء المنقول ومعنى البيت
كأن دين الاسلام ضيف نزل ساحة كل كبير من الصحابة ذي شدة
الشهوة الى قتال اهل الكفر وتقربهم بلحومهم وفي البيت من
البديع الجناس المحرف في قوله قرم وقرم ثم قال رحمه الله
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش وسمي بذلك لانه خمس فرق
المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة قاله في القاموس
وخيل سابحة اذا مرت بريها كالجري مأخوذ من السباحة وهو
العوم في الماء والابطال جمع بطل بفتح الطاء وهو الشجاع وموج
ملتطم اي دخل بعضه على بعض لكثرته والمنتدب المجيب لمن

نزيد لكذا ما تشرع اى دعاء وجاليا والمجتنب بضم الجيم و
بعده فيما يرضى ويسطوا اى يصول ومستاصل للكفر اى يقطعه من
اصله والاستيصال الاقتلاع من اصله قاله في الصحاح الاعراب
يجي
بضم الجيم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الضيف بحي
بسكون المهملة مفعول به خميس بفتح الخاء المعجمة مضاف اليه
فوق كرفا مكان منصوب بحي سابحة بمهملتين بينهما موحدة مد
مكسورة مضاف اليه والمنعوت بها محذوف تقديره خيل سابحة
يرمي بفتح الياء المثناة التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود الى بحي بموج جار ومجرور متعلق بيرمي والابطال تقدم موج
ملتطم بضم الميم الاولى وفتح التاء الفوقية وكسر الطاء المهملة
نعت ثان لموج مكل بحر والابطال باعادة ومشرع بضم الميم
وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الدال المهملة مضاف
اليه لله متعلق بمشرع ومحتسب بضم الميم وسكون الحاء وكسر السين
المهملتين نعت مشرع بكسر الدال دون فتحها يسطوا بفتح
الياء المثناة التحتية وسكون السين وضم الطاء المهملتين فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى مشرع بمستاصل بضم الميم
وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون الهمزة وكسر
الصاد المهملة متعلق بيسطوا على تقدير مضاف بين الجار والمجرور
اى بسيف مستاصل وللكفر متعلق بمستاصل على تقدير مضاف
بين الجار والمجرور واى لاصل الكفر مصطلم بضم الميم الاولى وسكون
الصاد وفتح الطاء المهملتين واللام نعت مشرع ومعنى
البيت يجي ذلك الضيف حيثما بموج كموج البحر الملتطم فوق خيل
سابحة بكل فارس من كل مشرع لله تعالى محتسب بعمل غير الله
يصول بسيفه فيقطع لاصل الكفر ومهلك لاهله ثم قال رحمه الله

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

غدت

غربة طارئة والملة الشريعة والغربة البعد عن أهله وصلة
الرحم فرع ذوي الأرحام بعضهم ببعض في نفعهم وتواصلهم
والمكفول الذي يقام بحقه والأب الوالد والبعل الزوج ويتم
الصبي بالكسر ييتم بالفتح إذا مات أبوه وإيم المرأة تئيم
بكسر الهمزة إذا هلكت من زوج الاعراب من حرف
ابتداء غربة بالغين المعجمة فعل ماض ناقص ملة اسمها الا
سلام مضاف اليه وهي بهم مبتدأ وخبر وضمير بهم للأبطال
والجملة حال وملة من تتعلق بالواو والضمير من بعد متعلق
بغربة غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح
الباء الموحدة مضاف اليها موصولة بالنصب خبر غربة الرحم
بفتح الحاء المهملة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر
وأبدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة
والضمير للأبطال أب مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير
المجرور بالباء بعل بالموحدة والمهملة مضاف اليه فلم تيتم
بتاء من مثناتين من فوق مفتوحتين بينهما ياء مثناة ساكنة
جازم ومجزوم ولم تئم بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة جازم
ومجزوم معطوف على ما قبله وقبيله وقفتها لأن نفي اليتم مع
وجود الأب ونفي التأيم مع وجود البعولة ومعنى
البيتين لم يزل النبي فلم تزل ملة الاسلام بعد أن كانت
مقطوعة الوصلة مكفولة بخير أب وخير زوج وهو النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لها يتم من جهة الأب ولا تأيم من
جهة الزوج لأنه أبو الملة وبعلها في الشفقة على أهلها ثم قال
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ما ذا رأوا منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من الوخم
الجبال جمع جبل وقطع الصادم إذا التقيا بالجسد ... وال
مصطدم موضع الاصطدام وهي المعركة وحنين واد من قرب الطائف

بينه وبين مكة المشرفة بضعة عشر ميلا وبدر اسم ماء بينه وبين
المدينة العظيمة القدر عند الله لا حرمنا الله من العودة اليها امين
قرية بينها عشر من نحو على كربعة مكة وأحد جبل عند المدينة على
ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام والمراد بهذه الامكنة الثلا
ثة الغزوات عندها والفصول جمع فصل والمراد به هنا انواع
الهلاك والحتف الهلاك وادهى فعل تفضيل من الداهية
والوخم الوبا **الاعراب** هم الحبال بالجيم مبتدا وخبر
فسل فعل امر وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم بضم الميم الاولى
وفتح الثانية وكسر الدال مفعول له والضمير للابطال ما اسم
استفهام مبتدا ذا خبر وهو اسم موصول رءا بفتح الراء والهمزة
صلة ذا وفاعله مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعائد محذوف
اي راه ويحتمل ان يكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب برءا
منهم في كل متعلقان برءا مصطدم بضم الميم الاولى وسكون
الصاد وفتح الطاء والدال المهملتين مضاف اليه وسل حنينا
بضم الحاء المهملة فعل امر وفاعل ومفعول وسل بدرا
وسل احدا بضم الهمزة والحاء المهملة فعل وفاعل ومفعول
والجمل الثلاثة معطوفة على سل مصادمهم وعطف الخاص
على العام فصول بضم الفاء والصاد المهملة خبر مبتدا محذوف اي
هي فصول ويجوز نصبها على البدلية من الامكنة الثلاثة والمراد
بها زمن القتال بها حتف بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية مضاف اليه لهم متعلق بحتف ادهى اسم تفضيل نعت حتف
من الوخم بفتح الواو والخاء المعجمة متعلق بادهى **ومعنى**
البيت هم الابطال الذين يثبتون في القتال فسل عنهم مصادمهم
في الحرب والقتال يخبرك بالذي راه منهم رضي الله عنهم في كل موقع
من مواضع الاصطدام وسل عنهم وقعة حنين ووقعة بدر وو
قعة احد تخبرك انها كانت عليهم فصول وباء وهلاك ثم قال

اي فلم يدع جميع الهجاء
خلافه تضمنت عشر ذوات
حروف العجم وهذا البيت
لم يشرحه الشيخ رحمه الله
بعينه رأينا والله اعلم

الله المصدري البيض حمرا بعدما وردت * من العدا الكل مسودٌّ من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت * اقلامهم حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر من الماء اي رجع عنه
واصدره غيره فهو مصدر والبيض جمع ابيض والمراد به السيوف
المصقولة وحمرا جمع احمر والورود الاتيان والعدا جمع
عدو ومسود اسم مفعول من اسود بتشديد الدال واللمم
جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن والكاتبين
التكتيب فهو كاتب والسمر الرماح والخط قرية بالبحرين تنسب
اليها الرماح وهو موضع باليمامة وهو خط هجر تحمل
اليه الرماح من الهند فتقوم به والبيت تجنيس الرماح الخطية
والاقلام جمع قلم والمراد اسنة الرماح والحرف الطرف
والمنعجم من اعجمت الكتاب اذا نقطته وحقيقته النقط اذا
ازلت عنه العجمة

الاعراب

المصدري بضم الميم وسكون
الصاد وكسر الدال المهملتين والياء نعت للابطال في البيت
السابق من قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف
اليه حمرا بفتح الحاء حال من البيض بعد ظرف زمان منصوب
بالمصدري ما مصدرية وردت صلتها من العدا بكسر العين
وضمها متعلق بوردت كل مفعول وردت مسود بضم الميم
وسكون السين وفتح الواو وتشديد الدال مضاف اليه من اللمم
بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسود والكاتبين معطوف
على المصدري بسمر بضم السين المهملة وسكون الميم متعلق
بالكاتبين الخط بالخاء المعجمة والطاء المهملة مضاف اليه
ما نافية تركت اقلامهم فعل وفاعل حرف بفتح الحاء و
سكون الراء المهملتين مفعول به جسم بكسر الجيم مضاف
اليه غير بالنصب نعت حرف منعجم بضم الميم وسكون النون
وفتح المهملة وكسر الجيم مضاف اليه ومعنى البيتين

إلى أجيج أبيض من المصقولة حمراً ودم والقتلى بعد ما وردت كل
شيء أسود وكشفت بالرماح الخطية كل جسم على شكل
هم ما صنعه بالأبيض كالفضة وفي البيت الأول الجمع بين الصدور
والورود وهو نوع من المطابقة والجمع بين البياض والحمرة
والسواد وهو من لطائف التقسيم ثم قال رحمه الله

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

شاكي من الشكوة وهي الحدة والشوكة يقال رجل شاكي السلاح
أي حاده والسلاح آلة الحرب والسيما العلامة وتميزهم أي
تمييزهم عن غيرهم والسلم شجر له شوك يشبه الورد يمتاز الورد
عنه بحسن الصفة وبهاء المنظر وطيب الرائحة وبقائها عنه في
النور وأن شجر الورد نوره أحمر غالبا والسلم نوره أصفر والكمي
ما يهدى به والرياح جمع ريح والنصر الظفر بالعدو وهو قهر الأعداء وا
لنشر الرائحة الطيبة وتحسب تظن والأكمام جمع كم بكسر الكاف
وهو الغلاف الذي يكون على الزهر وإنما خص الزهر في أكمامه لكونه
أعطر رائحة وأحسن منظرا والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي جسده
بالسلاح أي يستره.

الإعراب

شاكي منصوب على الحال
من الأبطال لأنه صفة مضافة إلى معمولها وإضافته لا تفيد
التعريف والأصل شاكيين حذفت النون للإضافة السلاح
مضاف إليه لهم خبر مقدم والضمير أيضا للأبطال سيما
بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وا
لقصر مبتدأ مؤخر تميزهم بضم التاء الفوقية وكسر التحتية
المشددة وبالزاي فعل وفاعل ومفعول نعت لسيما
والورد بفتح الواو مبتدأ يمتاز بالزاي خبره بالسيما متعلق
بيمتاز عن السلم بفتح السين المهملة واللام متعلق بيمتاز
أيضا تهدي بضم التاء الفوقية وسكون الهاء وكسر الدال

مضارع

نشرهم

مضارع أهدى البيك متعلق بتنهى رباح بالمثناة التحتية
فاعل تنهى النص مضاف إليه تنشرهم بفتح النون وسكون الشين
المعجمة وفتح الراء المهملة وضم الطاء والميم مفعول فهو
منتصب بفعل مضارع يتعدى إلى اثنين الزهر بالزاي مفعوله
الأول في الأكمام بفتح الهمزة حال والزهر أو نعت له معرّف
بال الجنسية كل مفعول ثان منتصب كم بفتح الكاف وكسر
الميم مضاف إليه وهو من باب القلب والأصل منتصب كل كم
الزهر في الأكمام ومعنى البيتين والإبدال في حال كونهم
تاركين الصلاح لهم بذلك علامة تميزهم عن غيرهم كما يمتاز
الورد من السلم بعلامات وهي طيب الرائحة وبهاء المنظر و
حسن الخلقة تنهى البيك رباح النص خبرهم الطيب فينشر النص
كل كم منهم إشارة بسلاحه كالزهر في انتشاره عن
كمامه لأنه في أكمامه أحسن منظرا وأطيب رائحة خارج أكمامه
وفي قوله الأكمام وكم الجناس التشبيه بالمشتق ثم قال

كأنهم في ذرى الجبل نبت ربا ... ومن نشرة الحزم لا من نشرة الحزم
كانت قلوب العدا من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

الجبل اسم جمع واحده في المعنى من ... وربى بضم الراء جمع
ربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الأرض الحزم بالحاء
بسكون ضبط اللام وفتح النبات والحزم بضمتين جمع حزام
مثل كتاب وكتب وهو ما يشد به السرج أو غيره على ظهر
الدابة وكانت أي أصبحت وبأسهم أي شدتهم في الحرب فرقا
أي خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي
السخلة والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة بضم الباء
وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى في الحرب
لشدة بأسه **الإعراب** كأنهم كأن واسمها في ذرى
حال من اسم كأن الجبل بفتح الحاء المعجمة مضاف إليه نبت

بفتح النون وسكون الموحدة خبر كان ربى بضم الراء المهملة وفتح
الموحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين المعجمة متعلق
بكان لما فيه من معنى التشبيه الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون
الزاي مضاف اليه لا من شدة بفتح الشين المعجمة الثانية من الشد
معطوف على الجار والمجرور وقبله الحزم بضم الحاء المهملة والزاي
مضاف اليه طارت قلوب فعل وفاعل على جملة مستانفة العدا
بكسر العين والقصر مضاف اليه من باسهم متعلق بطارت فرقا
بفتح الفاء والراء والقاف مفعول لاجله فما حرف نفي تفرق
بضم التاء الفوقية وفتح الفاء وكسر الراء المشددة فعل
مضارع وفاعل مستتر فيه يعود الى قلوب العدا بين ظرف
مكان منصوب بتفرق البهم بفتح الموحدة وسكون الهاء مضاف
اليه والبهم بضم الموحدة وسكون الهاء معطوف على البهم
ومعنى البيت كانهم في ثباتهم على ظهور الخيل مثل نبات
نبت الرمل وتبيينها انه ثبت في الارض مع نبت غيرها لطول عر
وقه يصل الى الماء بخلاف نبت غيرها وثباتهم على ظهور
الخيل وشدة حزمهم لا من شدة الجزع على الفروج واضطراب
قلوب الاعداء من باسهم وثباتهم في الحرب خوفا منهم حتى طارت
من الخوف لا تفرق من دهشتها بين سخال الغنم وشجعان الع
ساكر وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف
بين قوله شدة وشدة الاولى بالكسر وهي القوة والثانية
بالفتح وهي المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم والحزم
وفي البيت الثاني الجناس المحرف في قوله بهم وبهم
والجناس التشبيه بالمشتق في قوله فرقا وتفرق ثم اخذ في
بيان السبب الموصل الى ذلك فقال رحمة الله عليه

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

انتهى

76

النعم الذابيبر والاسد جمع اسد وهو الحيوان المعنى بين والاجام جمع اجمة
وهي الغابة ونجم فعل مضارع وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوف
او هيبة او غيرهما ونرى بفتح وفي له ضربان والشقي المشقى
والمنقص بالقاف المنكسر المقطوع وبالفاء بلا قطع والرواية
بالقاف ـــ **الاعراب** ـــ ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن
بالتاء والياء يجوز فيه الوجهان فعل الشرط خبر من في عاملة
في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر تكن مقدم على اسمها ان قرئ تكن بالفوقية نصرته
اسم تكن مرفوع وان قرئ بالتحتية فاسمها مستتر فيه يعود
الى من الشرطية ونصرته مبتدا خبره في المجرور قبله والجملة
خبر تكن إن بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط تلقه فعل
الشرط وعلامة جزمه حذف الالف والهاء يعود على من الشرطية
الاسد بفتح الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في اجامها بفتح
الهمزة وبالجيم حال من الاسد تجم بفتح الفوقية وكسر الجيم جواب
ان وادة وجوابها جواب من ولن حرف نفي نرى منصوب بلن وعلا
مة نصبه فتحة مقدرة على الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي
مفعول نرى ومن زائدة في المفعول به غير بالجر نعت ولي على
لفظه وبالنصب على محله ان كانت نرى بصرية وان كانت علمية
فهي المفعول الثاني منتصر بكسر الصاد مضاف اليه به متعلق بمنتصر
والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من عدو معطوف على
من ولي غير نعت عدو وجيب ما تقدم منقصم بفتح الميم وفتح القاف
وكسر الصاد مضاف اليه **ومعنى** البيت ان من تكن نصرته بالله
وتاييده باعانته رسول الله صلى الله عليه وسلم له فمن الشخص
والموئيد ولو لقيته الاسد في غاباتها التي هي اشد فيه بالوثوب
من غيرها سكتت وخضعت له فلذلك لا تبصر ولياً ضربنا مسلما
الا وهو به منتصر ولا تبصر عدوا كافرا الا وهو به منقصم مقهور

ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير ثم قال رحمه الله

أحلّ أمّته في حرز ملّته كالليث حلّ مع الأشبال في أجم

أحلّ أنزل أمّته أي أمة الإجابة في حصن حصين والملّة الدين
الذي أملي من السماء وهو دين الإسلام والليث الأسد والأشبال
جمع شبل وهو ولد الأسد والأجم بفتحتين جمع أجمة وهي الغابة

الإعراب

أحلّ بفتح الهمزة والحاء المهملة فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أمّته مفعول به في حرز متعلق بأحلّ ملّته مضاف إليه كالليث
في موضع الحال وفاعل أحلّ المستتر فيه حلّ فعل ماض وفاعله
ضمير الليث المستتر فيه والجملة حال والليث مع بفتح
العين متعلق بحلّ الأشبال بفتح الهمزة مضاف إليه في أجم
بفتح الهمزة والجيم حال من الأشبال ومعنى البيت أنزل
النبي صلى الله عليه وسلم أمّته في حرز دينه الحصين من نار الكفر
كما ينزل الليث مع أولاده في الغابة لتحصن من عدو يطمع فيهم
والتشبيه بالأسد في السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة الهمّة
وشدة البطش لمن يتمرد عليه وعدم التعرض لمن ينقاد له وا
لشفقة على أتباعه وتشبيه الأمة بالأشبال لأنه صلى الله عليه
وسلم أصلهم في الإسلام وأزواجه أمهاتهم وسبب حياتهم الحق
الحقيقية ومبدأ نشوئهم ثم قال رحمه الله

كم جدّلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

الجدالة وجه الأرض وجدّله أي أوقعه على الجدالة وكلمات الله
القرآن والجدل بكسر الدال المهملة كثير الجدال أي الخصومة
وخصم بفتح الخاء والصاد غلبه في الخصام والبرهان الدليل القا
طع والخصم بكسر الصاد الألدّ الشديد الخصام

الإعراب

كم خبرية موضعها نصب على المصدرية أو الظرفية جدّلت بفتح
الجيم والدال المهملة المشددة فعل ماض وتاء تأنيث كلمات

الله

الله فاعل جزتك ومضاف اليه وجرك بفتح الجيم وكسر الراء
المهملة مفعول جزتك ومن زائدة فيه متعلق بجزتك لانه
صفة مشبهة والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم وكم خبرية
معطوفة على كم المتقدمة فصم بفتح الخاء المعجمة والصاد
المهملة المخففة فعل ماض البرهان بضم الموحدة فاعله
من خصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة مفعول لخصم
ومن زائدة وتمييز كم في الموضعين محذوف **ومعنى** البيت كم
من زمنه الى الارض في المجادلة ايات الله التي اتى بها النبي
صلى الله عليه وسلم من عند الله شخصا كثير الجدال وكم من غلب
البرهان القاطع فخصما كثير الخصام فيه وفيه الجناس التشبيه
بالمشتق ثم قال رحمه الله **كفاك بالعلم في الامي معجزة**
في الجاهلية والتاديب في اليتم الامي منسوب الى الام
كانه باق على اصل الخلقة وهو في العرف من لا يعرف الكتابة
ولم يقرا من الخط ولم يعلم بطريق العادة من معلم والجاهلية
عبارة عن زمان لا علم فيه والتاديب مصدر ادبه والادب
ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة وما يحصل من العلوم ال
المكتسبة واليتم مصدر يتم ييتم يتما اذا مات ابوه وهو صغير
الاعراب كفاك فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك و
الباء زائدة في الامي حال من العلم معجزة تمييز في الجاهلية متعلق
بمحذوف حال من العلم والتاديب بالجر معطوف على لفظ العلم
وبالرفع عطفا على محله والاول هو الرواية في اليتم بضم الياء
العربية على لغة لا تبعا للتمتمة حال من التاديب **ومعنى**
البيت كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي جاء به صلى الله عليه وسلم
معجزة له مع كونه اميا لا يقرا الخط ولا يكتب ومن كونه جاء في زمن
الجاهلية الذي لا علم عندهم فيكتسبه منهم وكفاك بالتاديب
الحاصل منه معجزة لكونه من غير مودب له لانه ربي يتيما لا اب

لا يفي به ولا موجب لا يوفى به ثم قال رحمه الله

خدمته بمديح أستقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه كأنني بهما هدي من النعم

خدمته أي مدحته والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح ذكر
الفضائل وبيانها والمديح اسم لما يمدح به من الثناء الحسن
واستقيل أطلب الإقالة والذنوب جمع ذنب وهو الجرائم وعم
الإنسان مدة حياته ومضى أي ذهب وفارق والشعر والنظم
الكلام الموزون وأي بحر كان والخدم جمع خدمة وهي ما يتقرب
به إلى الغير وقلداني وفتح نون الإثم أي جعلته كالقلادة في
عنقه والخشية الخوف والعواقب جمع عاقبة وهي ما يؤول إليه
الأمر آخرا وعاقبة كل شيء آخره والهدي ما يهدى
إلى الحرم من النعم وهي الإبل غالبا الإعراب خدمته
بضم التاء فعل وفاعل ومفعول بمديح متعلق بخدمته استقيل
بفتح الهمزة وكسر القاف فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه
وجوبا به متعلق باستقيل والضمير للمديح ذنوب بضم الذال
المعجمة مفعول استقيل عمر بضم المهملة وسكون الميم مضاف
إليه مضى بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود إلى عمر والجملة نعت له في الشعر بكسر الشين المعجمة وسكون
العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء المعجمة وفتح
الدال المهملة معطوف على الشعر إذ بسكون المعجمة تعليل
استقيل قلداني بفتح القاف واللام والدال وكسر النون وفتح
الياء فعل وفاعل ومفعول أول وضمير التثنية وهو الألف
يعود إلى الشعر والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول
الثاني أي أمرا تخشى بضم التاء الفوقية وسكون الخاء وفتح
الشين المعجمتين فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نائب
فاعله والجملة نعت لما ورابطها الهاء من عواقبه كأنني حرف

تنبيه

اللهم صل على سيدنا محمد وآل

تشبيه وبدأ المتكلم اسمها بما يكسى الموحدة حال من اسم
كان هدي بفتح الهاء وسكون الدال خبر كان من النعم بتمييز
نعت هدي ومعنى البيتين من حقق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصريح الطلب من الله سبحانه ان يقبلني به من اوزار عمر انقضى
غالبه في ارتكاب الغي والخرق لابناء الدنيا من الملوك واهل
الدولة فان الغي والخرق كقطع ارتكاب امور من الكبائر تغشي
عواقبها كانها قلادة في تحقيقي وكان في التقليد كالنعم المقلدة
للهدي الى الحرم وفي البيت الاول رد العجز على الصدر في قوله
خرقته والخرق وفي التشبيه بالهدي دقيقة وهي انه خشي على
نفسه الهلاك المترقب للابل المقلدة ثم قال رحمه الله

أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

اطعت اي امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة السن والحالتين
حالة الغي وحالة الخرق والآثام الذنوب والندم الحسرة
والخسارة ضد الربح والتجارة التقلب في المال لطلب الربح
والشرى العوض للشراء والآجل ما في الآخرة ضد العاجل وبيع
بعطى وبين يظهر والغبن النقص والسلم صنف من البيع الاعراب
اطعت بضم التاء فعل وفاعل غي بفتح المعجمة مفعول به
الصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت وما حرف نفي
حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الآثام بفتح الهمزة ا
الممدودة والمثلثة متعلق بحصلت على الاستثناء المفرغ وا
لندم بفتح النون والدال المهملة معطوف على الآثام فيا حرف
ندا خسارة نفس منادى على طريق التعجب اي ما اعظم نفسا في
تجارتها متعلق بخسارة لم تشتر بالمثلثة فعل جازم ومجزوم فق
نفس الدين بكسر الدال المهملة مفعول تشتر بالدنيا متعلق بتشتر

ولم تشم بفتح السين المهملة معطوف على لم تشتغل ومن بفتح الميم اسم
شرط مبتدأ يبع خبرها ذا اجلا بكسر الهمزة مفعول يبع منه نعت ذا اجلا
والضمير في عاجله متعلق بيبع فيبن بفتح المثناة التحتية وكسر المو
حدة جواب الشرط له متعلق بيبن الغبن بفتح الغين المعجمة وسكون
الموحدة فاعل يبن في بيع متعلق بالغبن وفي المعجم لا اسكن بفتح السين والكاف
معطوف على يبع **ومعنى** الابيات الثلاثة اذا اشتغلت ام ضلال
الصبا في حالة اشتغالي بالشعر وفي حالة اشتغالي بمدح الناس فما حط
لي وبعض في ذلك الا الندامة والاثم فما اخسر تجارتي اذ انا
خسرت الدين ببدل الدنيا ولم تنفع ضالاخرة فنبذته وراء ظهرها واقبلت
على الدنيا الفانية ولم ار اخسر الدين لان الشراب على الدين بعطية الآخرة و
ثواب الدنيا يعني ضروراته وبزوال العمر وبالبيت عليه في الآخرة اعاذنا
الله من شرها وفتنتها ورزقنا السلامة من وبالها والجري عليها ومن يبع ما يبقى
النفيس عليه وترك الدين الذي ينجو به في الآخرة وما مثله في الحقارة
الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن غائب فانه قد يحصل الوفاء بالثمن
فيبوت ذلك الى الغبن بسواء وقع العقد بلفظ البيع او بلفظ السلم فكيف
من باع ما لا يتبعه ذا اجلا بما يضر به عاجلا فانه الاخسر اعيننا يسئل الله
السلامة والعافية ثم قال رحمه الله

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفاء به والحبل الوصل والمنصرم
المنقطع والذمة الامان قال ابن عيينة والتسمية جعل الاسم علما
على الذات واوفى اسم تفضيل من وفى بالعهد اذا اعطى مقتضاه والذمم
جمع ذمة وهو كالامان **الاعراب** ان بكسر الهمزة وسكون
النون حرف شرط آت بمد الهمزة وكسر التاء الموقية فعل الشرط
وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بفتح المعجمة وسكون النون مفعول
آت فما حرف نفي عهدي اسمها بمنتقض بالقاف والضاد المعجمة

خبرها

82

خبرها والنبي متعلق بمنتقض ولا حبلي بفتح المهملة وسكون المو
حدة اسمها بمنصرم بكسر الباء وضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء
المهملتين خبرها والباء زائدة في الموضعين وجملة فما عهدي الخ جواب
الشرط على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان آت ذنبا
فلا ارجوا منه وعيد الله لان عهدي ثابت ولا يصح جعله جوابا
لانه لا يستقيم المعنى فان مفهومه انه اذا لم يات ذنبا فانه
ينتقض عهدي ويصير كذلك لان عهدي ثابت في كل حال سواء
اتيت ذنبا او لا فان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف تاكيد لي خبرها
مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها مؤخر منه نعت ذمة والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء للسببية
وتسميتي مصدر بمعنى اي معبر بي وهو مضاف الى مفعوله الاول
وهو ياء المتكلم محمدا مفعوله الثاني وهو اوفى بفتح الهمزة والفاء
مبتدا وخبر الخلق مضاف اليه بالذمم بكسر الذال المعجمة وفتح
الميم الاول متعلق باوفى ومعنى البيتين عن بعض
توضيح وان اتيت ذنبا فاني ارجوا عفوه فان نقض التوبة لا ينقض
عهدي والنبي صلى الله عليه وسلم ولا ينقطع سبب الوصلة بدوامه
في اصلاحه بسبب تسميتي باسمه الشريف وارتكاب الذنب لا ينقطع
التسمية فانه اكثر الناس وفاء بالعهد صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم

المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الخلاص من الشدة
والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة وحاشا
كلمة تنزيه بعد ان يحرم اي يمنع والراجي الطامع في
الحصول والمكارم جمع مكرمة والمراد بها هنا الاشياء عنده
والجار الداخل في الجوار والمحترم المعظم الاعراب
ان حرف شرط لم حرف جزم يكن بالياء المثناة التحتية

مجزوم بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيه يعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين وكسر
الدال المهملتين متعلق بيكن في اخذا بهمزة ممدودة وخاء و
ذال معجمتين خبر يكن بيدي متعلق في اخذا فضلا مفعول لاجله
منصوب في اخذا واللام في الشرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط
وجوابه مجزوم فان ان وان تكن في اخذا بيدي فرضت لان نفي
النفي اثبات والجملة معطوفة بالواو والاعتراض بين الشرط
الاول وجوابه وفي بعض الشروح تقديره وان لم يكن اخذا
بيدي وهو توكيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة حذف
الشرط والعطف بالواو وفاء الجزاء بناء على التوكيد والتنكير
في عطف الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني
قاله ابو حيان ثم انه سمعت من يقول بين البعضة والمتلو فولده و
اللازمة في الكلام ففعل جواب الشرط الاول بالجزم فرارنه
بفتح الزاي مناد في منصوب القدم بفتح القاف والدال مضاف
اليه اي يا زلة القدم تعلق بعضا او انك حاشاه مصدر منصوب
بفعل محذوف والهاء مضاف اليه والتقدير احاشيه حاشا اي
محاشاة له اتنزهه تنزيها بطالب بفتح الهمزة وسكون الشين
نجمع في جمع اوله وكسر لها النه مضارع اخرج مبني للفاعل وفيه
علة مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي
بسكون الياء على لغة مفعوله الاول مكارمه مفعوله الثاني
او بين جمع بالنصب عطفا على جرم الجار بالجيم فاعل في جمع منه
منفلون بين جمع والصبي ابطال النبي صلى الله عليه وسلم جبل
حال من الجار رحمته بفتح الثاء والراء مضاف اليه ومعنى
البيتين ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في معادي يوم القيامة
بدار الجزاء في اخذا بيدي فيشفع لي فضلا منه واحسانا اليه الا
فيا زلة القدم عن الصراط المستقيم الى نار الجحيم وان كان كمله

ارجوا من روح وريحان وجنة نعيم وحاشا فضل الجليل ان يحرم
الراجي الذي يتوسل بحرمة الجزيل وان جمع من التميمي الى جوار
المنيع وجنابه الرفيع محمد وما من فوائد الوسيع ثم قال رحمه الله

ومنذ الزمت افكاري مدايحه • وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت • ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت • يدا زهير بما اثنى على هرم

الزمت يعني الزمتها اي جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر
وهي قوة في الانسان يتوصل بها الى التامل والمدايح جمع مدح
بغير قياس جمع مدحة لان مفعلا لا يجمع على مفاعل والخلاص التخلص
والوجب على نفسه ومادته الشيء يستعد ملتزم ويد تربت والغنا الا
استغناء بالشيء عن الاعمال ويد تربت اي افتقرت والحيا
بالقصر المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف
الربوة وزهرة الدنيا نعيمها واقتطفت جنت وزهير هو
ابن ابي سلمى في الشعر المزني بالزاي والنون وكان يمدح
هرم بن سنان المري بالمهملة وهو من اجود ملوك
العرب فحصل لزهير منه عطايا كثيرة خارجة عن العادة ومن
مدحه له هذه الابيات الاربعة

قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان ولـ • ـكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم

اي الاعراب ومنذ ظرف زمان لزومها على الجملة
الفعلية في محل نصب بوجدته والزمت فعل الشرط فعل وفاعل
وافكاري بفتح الياء مفعول اول لالزمت ومدايحه مفعوله الثاني
ووجدته بالجيم فعل وفاعل ومفعول اول ولخلاصي متعلق
بوجدته وخير مفعول ثان لوجدته وملتزم بكسر الزاي على

الروائح الشذية مضاف اليه ومن يفوته بالفاء والمثناة الفوقية
ناصب ومنصوب الغنى بكسر الغين وفتح النون فاعل يفوته منه
متعلق بيفوته والهاء اي للنبي صلى الله عليه وسلم بدا بفتح الباء
التحتية مفعول بيفوته رتبت بفتح التاء الفوقية وكسر الراء
وفتح الموحدة فعل وفاعل نعت لبدا ان بكسر الهمزة وفتح
النون المشددة الحبا بفتح الحاء المهملة والباء المثناة
التحتية والقصر اسم ان يجتنيه بضم الياء التحتية وسكون
النون وكسر الموحدة فعل مضارع وفاعل مستتر فيه يعود
الى الحبا الازهار بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به
اللاكم بيجتنيه متعلق بيجتنيه ولم أرد بضم الهمزة وكسر الراء
فعل وفاعل مستتر فيه وجوبا زهرة بفتح الزاي مفعول به
الدنيا مضاف اليه التي اسم موصول فقطفت صلة التي وعائدها
محذوف اي فقطفتها يدا فاعل قطفت وحذفت النون للاضافة
بناء على انه مثنى ويجوز ان يكون مفردا مقصورا على لغة من قال
بادي تسل زبان ما كو بيس الاذى راع العيس او كفه الندا زهير
بضم الزاي وفتح الهاء مضاف اليه بما الباء للسببية متعلقة
بقطفت وما حرفا موصول اثنى بفتح الهمزة وسكون المثناة
المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعل مستتر فيه يعود
الى زهير والجملة صلة ما على هرم بفتح الهاء وكسر الراء
متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة ومنه
الزمن امكان من ابحيه وحرفه فيه ملتزم لخلاص من كل مكروه
وعطاياه لا تفوت من يغيب في مفاوز المطر اذا نزل التي
الارض منها الحب الطالح والردي الكالح والنبت الرياحين
والازهار على ره ويسر المنازل والطراف الرواية وانا على معه
ومسير حاله ما لم يدع على من يحيد شيئا من حطام الدنيا مثلك
ما حط زهير من هرم بن سنان بسبب ثنائه عليه من حطام

الدنيا

الدنيا المحسوسة الدنية الفانية المغرورة بأهلها وإنما أريد
الغفلة عنه وورث وللمحبة الباعثة والطبيعة الغريزية في المشاهدة
من انطوائها على محبته ومودته ثم قال رحمه الله

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

ألوذ ألتجئ سواك غيرك وحلول الحادث العمم وقوع أهوال
يوم القيامة الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكريم
أي الجواد العظيم سبحانه لا إله إلا هو جلت عظمته وتحلى
بالمهملة أي اتصف والمراد هنا وقوع الانتقام لا أن التحلية
تجدد الصفة وهي في حق الله تعالى محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه
وضرة المرأة امرأة زوجها سميت بذلك لما بينهما من الضر
شرعا فلا يكادان يجتمعان على أمر واحد فكأن الدنيا والآخرة
ضرتان لا يجتمعان لطالب واحد لما بينهما من التنافي والعلوم
جمع علم وإنما جمع باعتبار الأنواع ولتباين أفراده وتنبني في
حقيقة اللوح والقلم والمراد هنا علم ما كتب القلم وثبت في
اللوح **الإعراب** يا حرف نداء أكرم الخلق منادى
منصوب ومضاف إليه ما حرف نفي لي خبر مقدم من بفتح الميم مبتدأ
مؤخر وهو نكرة موصوفة بمعنى أحد ألوذ بفتح الهمزة وضم
اللام وبالذال المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا
به متعلق بألوذ والجملة صفة من وعائدها الهاء من به
سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة أو صفة ثانية لها
أي غيرك أو ظرف مكان أي مكانك عند منصوب بما في لي من معنى
الاستقرار حلول بضم المهملة واللام الأولى مضاف إليه ومضاف
أيضا الحادث بالمهملة والمثلثة مضاف إليه العمم بفتح المهملة
وكسر الميم نعت الحادث ولن يضيق بفتح الياء المثناة التحتية

وكسر الضاد المعجمة فاعل ومنصوب رسول الله منادى مضاف
سقطا منه حرف النداء جاهك بالجيم وضم الهاء فاعل بيضيق
وما بينهما اعتراض في بكسر الموحدة متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزة
وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل والزمان الكريم فاعل بفعل
محذوف يفسره تحلى والتقدير اذا تحلى الكريم على حد اذا السماء انشقت
انشقت تحلى بفتح المثناة الفوقية والحاء المهملة واللام المشددة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم ويروى بكسر
الذال والكريم على هذا مبتدأ وتحلى خبره باسم متعلق بتحلى منتقم
بكسر القاف مضاف اليه فان حرف توكيد من جودك بضم الجيم خبرها
مقدم والدنيا اسمها مؤخر وضرتها بفتح الضاد المعجمة والمثناة
الفوقية معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم ومن علومك
معطوف على من جودك علم بكسر العين ونصب الميم معطوف على
الدنيا من عطف الاسم على الاسم والجار على الجار وكرر من
احترازا من العطف على معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون
علم مرفوعا على الابتداء تقدم خبره في المجرور قبله والجملة
مستانفة والاول اولى لما فيه من التناسب فان اللوح بالحاء
المهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف على
اللوح **ومعنى الابيات** ــــــ الثلاثة يا اكرم كل
مخلوق ما لي احد غيرك التجئ اليه حين القيامة من هول العمم
والخلق منفطا ولكن الى جاهك الرفيع وجنابك المنيع ولن
يضيق بي جاهك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
الامر وتحير الصبي وانتفع الناس من عطاه فانك اعظم الخلق
على الله وخير الدنيا والاخرة من جودك وعلم اللوح والقلم
من علمك وانت المعظم بذلك والمعول في الشفاعة عند والقبول
عليك ثم قال رحمه الله

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل

وعليه

لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم

المهلكة للايمان والزلة الذنب الشامل للكبائر والصغائر وعطف
لها كثرة والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة واللمم صغار الذنوب
وحسب بفتح السين القدر والعصيان ضد الطاعة ويحتمل الصغا
ئر والكبائر والقسم جمع قسمة وهو ما يقسمه الله لخلقه اه

اعراب — يا حرف نداء رب منصوب بكسرة منادى مضاف لياء
المتكلم حرف المضاف اليه واكتفي بالكسرة وان قرئ بالضم جرى
على لغة قليلة الا ان يكون نكرة مقصودة لا حرف فهي
تنكبي بكسر النون مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وزلة
بفتح الزاي متعلق بتنكبي عكست بضم الظاء المعجمة نعت لزلة
ان الكبائر ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان
كاللمم بفتح اللام والميم الاولى خبر ان متعلق بالاستقرار
لعل رحمة حرف ترج رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف
زمان منصوب بتأتي يقسمها فعل وفاعل ومفعول في
موضع جر باضافة حين اليها تأتي خبر لعل على حسب بفتح
الحاء والسين المهملتين متعلق بتأتي العصيان بكسر العين
وسكون الصاد المهملتين مضاف اليه في القسم بكسر القاف
وفتح السين متعلق بحسب ومعنى البيتين والنفس لا
تيأسي من مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكبائر كالذنوب
الصغائر في جزاء الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولعل رحمة الله
ربه اذا قسمها تأتي على قدر العصيان بكسر العين كما تقدم فيعم
الكبائر والصغائر وانه ذنب كبيرة فارجوا ان يكون نصيبي من
الرحمة بقدره ثم قال رحمه الله

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

خ
وكونه كاتب الحروف كثير
الذنوب وعلى الله غفر انه وتجاوز
عنه ... وانه على
ذالك قدير وبالاجابة جدير
وهو نعم المولى ونعم النصير بجاه
حواره

الرجاء بالمد الامل وفي متعلق باعكس اي في مخالفة لما هو لحق فيكون وا
لعدل فهنا الاعتقاد والمنح والمنقطع والطمع اي اريد في
الدارين الدنيا والاخرة والاهوال جمع هول وهو الامر العظيم
الشاق الجسيم والانجاز الوفاء. **الاعراب** يا رب بحذف ياء
المتكلم والاجتزاء بالكسرة منادى واجعل رجاءي بالمد جملة
معطوفة على جملة مفردة قبلها والتقرب يا رب حقق لي واجعل
رجاءي في بالنصب مفعول اول لاجعل منعكسا مضاف اليه لديك
بفتح الدال المهملة متعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل على حسابي مفعوله
الاول وفي مفعوله الثاني منح بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء مضاف اليه
والصفة بفتح الطاء معطوف على اجعل بفضلك في الدارين متعلقان با
لعطف اي كان وخبرها حتى بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها
حتى بفتح المثناة الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط يجزم
فعلين منصوبة بنزعد ونزعد مجزوم به وعلامة جزمه حذف الواو
والاهوال فاعل نزعد بفتح وبكسر الزاي جواب متى وكسر حرف
الروي للقافية **ومعنى** البيتين يا رب واجعل ما املته فيك في
مخالفة لحقي ورجاءي واجعل ما اعتقدته فيك من العفو في مخرج
عندك فانك امرت بالدعاء ووعدت بالاجابة فقلت ادعوني استجب
لكم **و**قلت وقولك حق اجيب دعوة الداع اذا دعان وقلت
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقلت ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان وقلت وادعوه مخلصين
له الدين الى غير ذلك من ءايات كتابك المبين المنزل على نبيك الا
مين فما دلنا على طلب فضلك وعفوك وغفرانك وجودك ورحمتك
واحسانك ومن قوله منح من عندك الى ءاخر البيتين والدعاء كما
هو من كلام المصنف فمن منح الله علينا زيادة ونبينا ونحن نبغا على
الدعاء كما وعد الله عليه من الاجر وارجو بفضلك في الدنيا والاخرة
فيما قررته عليه فيهما فانه صار ضعيفا لا يقيم على مقامات

الا

الاهوال والشدائد يعني فقد عد الاهوال لملاقاته بنفسه ومنها
ودون اللام ولا يقابلها فهو مبتغ الى اللطف به والامساك بيده
والرفق به ثم قال رحمه الله

وائذن لسحب صلاة منك دائمة • على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا • واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وائذن اي وامر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على الا
نبياء هي زيادة الرحمة والكرامة لهم وبكثرة امدادها عن
السلام نثرا ونظما او خطا والمنهل المطر سال بشدة وغيرها
ورنحت الريح الغصن اذا امالته وعذبات البان اغصانه والبان
نوع من الشجر له اغصان لطيفة وهو المسمى بالخلاف بالتخفيف
والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل بصدرها الكعبة كانها
تصبو اليها وتسمى القبول ويقابلها الدبور والطرب الخفة
الحاصلة من شدة السرور مقتضية للهز والحركة والعيس جمع ا
عيس وهو الابل التي يخالط بياضها الشقرة وقيل هي كرائم الابل
وحاديها هو الذي يسوقها والحدو سوق الابل والحداء بالمد
مع ضم الحاء وكسرها الغناء لها قال الشاعر

فغنها وهي لك الفداء • ان غناء الابل الحداء •

والنغم الصوت
الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن الصوت والنغمة في الكلام
هو صوت يفصل به الاشخاص

الاعراب

وائذن بسكون
الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعله لسحب بضم السين وسكون
الحاء المهملة متعلق بائذن صلاة مفعول ائذن منك نعت
صلاة دائمة بالجر نعت صلاة وبالنصب حال منها على النبي
متعلق بدائمة لا بصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا
يعمل بمنهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام نعت لسحب
على تقدير موصوف بين الجار والمجرور اي بمطر منهل والباء للمصا
حبة ومنسجم بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر

كرحيه

الجيم معطوف على مثل ما مصربة رنقت بفتح الراء والنون
المشددة والحاء المهملة جعلها حوضاء للأدبيين عذبات
بفتح العين المهملة والذال المعجمة والباء الموحدة وكسر التاء
المثناة فوقية مفعول رنقت البان بالموحدة مضاف اليه ريح بكسر
الراء وسكون الياء التحتية فاعل رنقت صبا بفتح الصاد
المهملة والباء الموحدة والقصر مضاف اليه واضافة العام الى
الخاص والحط بفتح الهمزة وسكون الطاء المهملة وفتح
الراء والباء الموحدة معطوف على رنقت العيس بكسر
العين المهملة وسكون الياء التحتية والسين المهملة مفعول
الحط حادي بفتح الحاء وكسر الدال المهملة فاعل الحط وفي
نسخة الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون والغين المعجمة
متعلق بالحط والباء للاستعانة. ومعنى البيتين يا من
هو اللطيف بعباده اسألك ان تدوم سحب الصلاة واد
تسليمات الزاكية على سيدنا ونبينا ومولانا محمد الذي جمعت
فيه جميع المكارم والخيرات بحذافيرها وجعلته حائزا للفضائل
كبيرها وصغيرها ما دامت الصبا تميل اغصان البان وما
دام الحادي يحط العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد
بالحمى والاوطان فانك امرتنا بالصلاة عليه والسلام
قريبا فقلت ان الله وملائكته يصلون على
النبيء يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انتهى
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من جاءنا
بالرسالة الدين والاسلام وعلى آله واصحابه وانصاره واخوا
نه واتباعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين واسأل الله
العفو والعافية والرحمة لنا ولوالدينا واشياخنا واخواننا
في الدين والدنيا والآخرة آمين وكان الفراغ منه صبيحة يوم الاربع
من جماد الاول هلت منه ثلاثة ايام عام ستة وتسعين وماية والف

صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

يقول الفقير إلى عفو ربه عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهذه مسألة مهمة عجيبة على كثير من الناس حتى كثر من استشكلها فهما وأبدوا المقالات وبالجملة فمن علمهم من حالها ورفع لهم دليل المتبع من صعب إدراكه ما ورد من أحد الأعمال تحشر في صورة أشخاص والإسلام والأمانة والقرآن والصيام والمعروف والمنكر وغير ذلك والثاني فيما ورد في أن الموت يجاء به في صورة كبش ويذبح فقالوا الأعمال والموت أعراض والأعراض يستحيل أن تنقلب أجساما واحتاجوا إلى تأويل ذلك فقالوا يخلق الله من ثواب الأعمال أشخاصا يحشر وكذا وتضعها في الميزان وكذا ما وزن الأعمال السيئة وكذا في الموت وكل هذا عدول عن ظاهر الحقيقة وقد وقع عندي في الدرس لما ذكرت أن بعض العلماء استشكل قوله وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال الأجسام ممكن فكيف عرض المعقولة على أنها لا تشخص لها في الخارج **وأقول** التحقيق التام أن يذكر ولم يعد إلى أن جميع المعاني المعقولة عند الله تعالى بصورة الأجسام ومتشخصة بهيئة الأشخاص وإذا كنا لا نبصر ذلك لكوننا محجوبين عنه وقد عد أرباب علم الحقيقة نفعنا الله بهم وحشرنا في زمرتهم من وجوه الكشف الاطلاع على صورة المعاني المعقولة في هيئة الأجسام المتشخصة وهذا الذي ذكرته حررته الأحاديث النبوية قاطعة به وشاهدة له وذكره أيضا أدرك المنام فإن ذلك من الملك الذي يرى في منامه أشخاصا ما فتناول بأعراض فتلك الأجسام المرئية معاني صورت لتلك الأعراض المعنى بعالم الملكوت **ومما أنا** أسرد الأحاديث حديثا حديثا في مسائل

الكراسة

[في الهامش: ابن حجر ابن يونس]

[في الهامش: جميع المعاني المعقولة منصورة ... بصور أجسام]

الكراسة يشفع بها من يقف عليها وبالله التوفيق **حديث** في الايمان خرج ابو
داود والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة واذا اقلع رجع اليه
الايمان وفي لفظ للحاكم من زنى وشرب الخمر نزع الله منه الايمان كما ينزع القميص من راسه
وفي لفظ البيهقي الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سربال
الايمان فاذا تاب رد عليه في هذا الحديث **دليل** على ان الايمان شيء مخلوق
له صورة وتشخص شخوصا فوقه فكان عليه كالظلة وانه يقبل العود بالتاويل
وحمله على الاستعارة من جملة التاويلات البعيدة انتهى هكذا قال الز **حديث**
في السكينة اخرج الشيخان عن البراء قال بينما رجل يقرا سورة الكهف اذ راه وفيه في كهف
مثل ماء امثل الضبابة او مثل الغمامة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تلك السكينة تنزلت للقرآن **حديث** في الصلاة اخرج الطبراني في الاوسط انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم
قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله
كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها ركوعها
ولا خشوعها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا
كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه
حديث في الصلاة والصيام والاعمال اخرج احمد وابو يعلى والطبراني وغيرهم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول
يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على
خير ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب
انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي **حديث**

فص

في الصيام أخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام يشفع
في العبد يوم القيامة يقول يا رب منعته الطعام والشهوات فشفعني فيه **حديث**
في الذنوب والخطايا أخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر إليها بعينيه مع الماء ومع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة
كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **وأخرج**
مسلم عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء
خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره وأخرجه من حديث أمامة ونحوه
وفيه فإن كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة ومن لسانه شفتيه ومن كفيه
وللطبراني عن أنس حتى إن الخطايا تتحات من أطراف أصابعه ولأحمد حديث كعب
ابن مرة خرجت خطاياه من وجهه ومن ذراعيه ومن رجليه ولأبي يعلى من حديث أنس فتنتثر
في كل خطيئة **تنبيه** ظاهر الأحاديث كالصريحة في أن الخطايا في صورة أجسام
كل خطيئة لا صغر بعضها وعلى ذلك بنى الحنفية تنجيس الماء المستعمل لا غسالة
الخطايا من أعضاء البدن ونظيره ما سمعنا شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي يقول
إذا الحديث معنى جعل الأعضاء يدركه الفهم بالنسبة وأحيانا ومع ذلك مشهورة
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك
وأخرج الطبراني والبزار عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد العبد تحاتت عنه وللطبراني أن
أن العبد إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه وعاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت
عنه **حديث** فتتحات عنه كما تتحات ورق الشجرة يبسا وشتاء **وأخرج**
البيهقي في سننه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا قام يصلي
أتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه **حديث**

إذا أر

في الرحم أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القـ
ـطيعة أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك وأخرج
الشيخان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان
عن عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وأخرج
أحمد وابن حبان عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا الرحمن أنا
أصل من وصلك وأقطع من قطعك وأخرج البزار عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من
وصلني واقطع من قطعني أخرج أبو نعيم عن حريث بن الضحاك الجهني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال رأيت رحما متعلقة بالعرش تدعو
على من قطعها قال كم بينهما قال خمسة عشر أبا فهذه
الأحاديث صريحة في أن الرحم شيء مخلوق له صورة تقوم وتقول وتخاطب وتجيب
وقد استدل أهل السنة بمثل ذلك على أن الروح جسم وقوله حجنة بفتح الحاء والجيم
والنون الخفيفة هي صنارة المغزل وهي الحديدة المعقفة التي يعلق بها الخيط
ثم يفتل المغزل ومن الأحاديث في حشرها ما أخرجه مسلم من
حديث حذيفة وأبي هريرة في الشفاعة فيقوم محمد صلى الله عليه وسلم فيؤذن
له وترسل معه الأمانة والرحم فيقفان بجنبتي الصراط يمينه وشماله وأخرج ابن زنجويه
في فضائل الأعمال من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تبعث الرحم يوم القيامة بلسان فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلني
فأدخله الجنة وتقول إن فلانا قطعني فأدخله النار وأخرج أحمد
والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم

القيامة لها حجنة كحجنة المغزل تتكلم بلسان طلق ذلق تصل من وصلها وتقطع من
قطعها واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم
شجنة تنادي يوم القيامة من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله **حديث**
في الامانة والنعمة اخرج البزار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
معلقات بالعرش الرحم تقول **اللهم** اني بك فلا اقطع والامانة تقول **اللهم**
اني بك فلا اخان والنعمة تقول **اللهم** اني بك فلا اكفر واخرج حميد بن زنجويه
في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن **النبي صلى الله عليه وسلم**
قال الامانة والرحم يوم القيامة تحت العرش تنادي الرحم الا من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله **حديث** في الاذكار والدعوات قال تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه معادة الآية صريحة فيها الخفيف في الصعود والرفع من
صفات الاجسام اخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى
العرش **واخرج** الترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
لا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه واخرج النسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم من النار
قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن ياتين يوم القيامة مجنبات
ومعقبات مجنبات بفتح النون اي مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف اي تعقبكم
وتاتي من وراءكم واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد
ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد

بهن

بهن ايمن بعضهن على جميع والملائكة لا استغفروا لقائليهن حتى يحلا بهن وجه الرحمن
ثم تلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البلاء لينزل ويتلقاه الدعاء
فيعتلجان الى يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجاء رجل حتى دخل الصف فقال الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد رأيت كلامك يصعد الى السماء حتى فتح باب منها فدخل فيه **حديث**
في اللعنة اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة
اذا وجهت الى من وجهت اليه فاذا اصابت عليه سبيلا او وجدت فيه مسلكا والا
قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي
من حيث جئت **حديث** في المعروف والمنكر اخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان
للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر
لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج ابن المبارك في الزهد واحمد والبزار
والحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف
فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا لزوما **حديث**
في الايام والليالي اخرج ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرك والطبراني عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الايام على هيئتها
وتحشر الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تزف لهم يمشون في ضوئها
واخرج البزار وابو يعلى والطبراني وابن ابي الدنيا وغيرهم من طرق كثيرة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة
بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك

ربك لتكون له عيدا ولقومك فلت وما هذه النكتة السوداء
فيها قال هذه الساعة تقوم في يوم الجمعة عند الله جسم مخلوق
صورة مرآة بيضاء واخرج الامام احمد في الزهد عن الحسن قال ليس من يوم ياتي
من ايام الدنيا الا يتكلم يقول يا ايها الناس اني يوم جديد واني على ما
يعمل في شهيد واني لو قد غربت الشمس لم ارجع اليكم الى يوم القيامة واخرج احمد
في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عمران الجوني قال ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا
في ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم
عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال اليوم الحمد لله الذي
اخرجني من الدنيا واهلها فلا اعود اليها ابدا ثم يطوى عليه ثم يختم الى يوم القيامة حتى يكون
الله هو الذي يفض خاتمه واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم الا يقول ابن ادم
قد دخلت عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل فيّ ولا ليلة
الا قالت كذلك فصل من اسرار لعلها حكم الترويح لان مثلها لا رجال من قبل المراى
واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم
ياتي على ابن ادم الا ينادي فيه يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليك غدا
شهيد فاعمل فيّ خيرا حدثنا بشير بن علي عن موسى الجهني عن بعض اصحابه قال ما من
على عبد فيه الا قالت ابن ادم احدث فيّ خيرا فاني لن اعود اليك ابدا حديث
في الدنيا اخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رايته يدفع عن نفسه شيئا يا رسول الله ما الذي تدفع عنك قال الدنيا تمثلت لي فقلت اليك عني
فقالت اما انك لست بمدركي واخرجه الحاكم وصححه ولفظه فقال هذه الدنيا
مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك
واخرجه احمد في الزهد ولفظه رفعت لي الدنيا عنقها وصورتها فقلت لها اليك عني
فقالت انك ان افلت مني ولا ما يفلت مني من بعدك وقال الامام احمد
في الزهد حدثنا حسين حدثنا ابن مطرف عن هلال بن اسامة البزاري عن عطاء بن يسار

ع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتهت الدنيا خضرة حلوة ورفعت الي راسها
وتزينت لي فقلت اني لا اريدها فقلت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك وقال
الله في روايته حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار
قال قال ابو هريرة الدنيا موقوفة بين السماء والارض كالشن البالي تنادي ربها
منذ يوم خلقها الى يوم يفنيها يا رب لم تبغضني فيقول لها اسكتي يا لا شيء
اسكتي يا لا شيء **واخرج** الحاكم عن طارق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن ابن عباس قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء
انيابها مشوهة خلقها فتشرف على الخلائق فيقال لهم هل تعرفون هذه في
يقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها وبها
قطعتم وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين
اتباعي واشياعي **فيقول** الله الحقوا بها اتباعها واشياعها **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن العلاء بن زياد قال رايت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعتهم فاذا عجوز
كبير هتماء عوراء عليها من كل حلية وزينة فقلت ما انت فقالت انا الدنيا
قلت اسال الله ان يبغضك الي قالت نعم ان ابغضت الدراهم **حديث**
في الفتن اخرج البخاري عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من
آطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اثر
في الشهوات اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس
ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال يحيى
يا ابليس ما هذه المعاليق التي ارى عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بهن ابن
آدم **الدليل** على ان الموت جسم في صورة كبش اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل والموت كبش
املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق

الاعيان في صورة فرس لا تمر على شيء الا احيته واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن
وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد وبياض له اربعة اجنحة
جناح تحت العرش وجناح في المشرق وجناح في المغرب قال له كن فكان ثم قال له ابرز فبرز
الموت لعزرائيل **فائدة**: قال الشيخ عبد الغفار القوصي في كتاب التوحيد
المعاني تتشكل ولا يمتنع ذلك على الله تعالى فقد ورد في الحديث الصحيح ان الموت يؤتى به
في صورة كبش ويذبح بين الجنة والنار والموت معنى من المعاني **وقد** [illegible] ابرز فبرز
ورد ان العبد اذا قال **لا اله الا الله** تخرج من فيه طائر ابيض يرفرف تحت
العرش فيقال له اسكن فيقول وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها واخبرني بعضهم كان به
شعلة فسال الله ان يذهب به تلك الشعلة فقال كنت اراها مثل الجرادة تاتي الي
وتغوص في كبدي وانا انظر اليها حتى تنتهي الى الوالي بيت واسعل عند ذلك فاخرجها
انظر اليها حتى تخرج وتطير فيبرى من الشعلة قال واخبرني الشيخ عبد الغني بن المنوفي
عن بعضهم قال لما كان الغلا كنت لا اشبع فسالت الله في ان يريني ما معي في بيتنا كانسان فكان
كلما رفعنا لقمة منع فاه والتقمها وانا انظر اليه قال واخبرني بعضهم انه كان يرى النوم
عند ما ياتيه كانه سحاب او دخان عند ما يصل اليه يغشاه ينام قال واعرف بعضا
يشهد الرحمة تنزل على قوم يذكرون الله تعالى ويرى كبياض القطن منتشرة وتشهد
الاطاقة التقعا به **خاتمة**: ونظير ما تقرر وصف الجمادات
بالعقل والاشكال فيه كما حققه القرطبي في التذكرة وبنى عليه الاحاديث الواردة
في جريان القصاص بينهما في الاخرة وسواله كحديث وتسابق الحجر بمن تكذب اصبع
الراجل وتشاهدة لك وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وهو بلسان المقال لا الحال ولكنه خفي عمن حجبه الله عن سماعه وقد كشف
الحجاب للصحابة حتى سمعوا تسبيح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وكف ابو بكر
وعمر وعثمان وقال ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وامنت اسكفة
الباب وحوائط البيت بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وحن الجذع لفراقه حتى سمعوا له
صوتا

فقط
وحفظ الجمادات بحب
الانبياء والاولياء

هو تا كصوت العشاق وقال تعالى في الارض يومئذ تحدث اخبارها **وقال** فيها وفي السماء
بما بكت عليهم السماء والارض **ووردت** احاديث بشهادة الحجر والمدر والشجر
والرطب واليابس والحجر للمؤذن وورد ايضا الجنة والنار وقال البغوي في حديث
احد جبل يحبنا ونحبه ... على ... ووضع الجمادات محبة الانبياء والاولياء
واهل الطاعة كما حن الجذع لفراقه وسلم عليه الحجر والشجر قال الحافظ المنذري وهذا الذي قاله
البغوي حسن وقد ورد حديث تحدث ... الارض وانها تشهد بما عمل عليها بين الذكر ان كل مخلوق
لله تعالى عاقل ناطق ... بالوحدانية يسبح ويشهد ويحب اهل الطاعة لها عنده
ويبغض اهل معصيته وفقنا الله تعالى بنوعينه وادام لنا حلاوة تحقيقه بمنه وكرمه **قال**
مؤلفه الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله ونفعنا بعلومه وبركاته وعلقت هذا الجزء
يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الارج في الفرج
كمل تاليف الامام ابي الفضل الجلال السيوطي

تغمده الله برحمته بجاه النبي الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا تاليف لطيف لخصت فيه كتاب الفرج بعد الشدة لابن ابي
الدنيا مع زيادة حسنة **وسميته** بالارج في الفرج اخرج ابن ابي الدنيا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة واخرج الطبري
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله

عز وجل يحب ان يسال من فضله وافضل العبادة انتظار الفرج واخرج ابن ابي الدنيا عن سهل
ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله ابن عباس واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي الدنيا عن مسلم ان ابا عبيدة حصر
فكتب اليه عمر يقول مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله له بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر
يسرين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم واخرج الترمذي والنسائي
وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم
كرب او بلاء من امر الدنيا دعا به ربه ففرج عنه قالوا بلى قال دعاء ذي النون لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم واخرج النسائي وابن ابي الدنيا وابن حبان والحاكم وصححه عن علي قال لقنني
النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج ابو داود
والنسائي وابن ابي الدنيا عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم يقول يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث واخرج ابن ابي الدنيا عن اسماء بنت عميس قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصابه هم او غم او سقم او شدة او ازل او لا
واء فقال الله الله ربي لا اشرك به شيئا كشف ذلك عنه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا

حزنا

حزن وقال **اللهم** إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك نافذ في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك وأنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو
استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب
همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات
قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن وأخرج ابن أبي الدنيا عن ربيع الخليل بن مرة عن فقيه
أهل الأردن قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصابه هم أو كرب
يقول **حسبي** الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وأخرج ابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن أبي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني أمر
إلا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك الآية وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا
دعوة يدعو بها عند كل ما أهمه فكان علي يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء ويا
مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك دعاء
موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
كنت وتكون وأنت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة
ولا نوم يا حي يا قيوم وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سليم أنه بلغه أن ملك الموت استأذن ربه
أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له فأتاه فقال له ألا أعلمك كلمة لا تسأل الله شيئا
إلا أعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيره فما طلع الفجر
حتى أوتي بقميص يوسف وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن خلاد قال نزل جبريل على يعقوب
عليه السلام فشكا إليه ما هو فيه فقال ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به فرج الله عنك
قال بلى قال قل يا من لا يعلم ما هو إلا هو يا من لا يبلغ قدرته غيره فرج عني فأتاه البشير
وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمر بن محمد عن جد وأهل الكوفة أن جبريل دخل على يوسف
عليه السلام السجن وقال له قل **اللهم** يا شاهدا غير غائب ويا قريبا غير بعيد ويا

غالبا غير مغلوب اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب وأخرج ابن ابي
الدنيا عن رجل اخذه الحجاج بقيده وادخله في بيت واغلق عليه قال فسمعت مناديا
في الزاوية يا فلان ادع بهذا الدعاء يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا من لا يعرف قدره الا هو فرج
عني ما انا فيه قال فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت الى الابواب
مفتحة فخرجت وأخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن ابي عمر قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان
بن حيان المري انظر الحسن واجلده مائة جلدة وواقفه للناس يوما ولا اراه الا قاتله فبعث
اليه فجيء به والخصوم بين يديه فدخل عليه علي بن الحسين فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج
الله عنك لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين فقالها فانفرجت الخصوم فيرددها فقال ارى وجه رجل قد فرقت عليه كذبة خلوا
سبيله وأخرج ابن الربيع عن داود قال ابو الجهود انه ذات ليلة اذ دخل علي
الحسن فقلت رجل صالح من اهل البيت لا يسمعن له عابده ابيات فقام يصلي فسمعته
يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك ببابك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك
فجعلتهن في الكرب الا فرج الله وأخرج ابن البرني عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج
ابو المنصور فقدم المدينة قال ابعث الى جعفر بن محمد من ياتيني به قتلني الله ان لم اقتله فجاء
فدخل فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني
وتبغيني الغوائل في ملكي قتلني الله ان لم اقتلك فقال جعفر يا امير المومنين ان سليمان
اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت السنخ من ذلك فنكس راسه طويلا
ثم رفع راسه فقال الي يا ابا عبد الله فقربه ووصله واقعده فلحقته فقلت انك تغرم له
تشفعتك بما انك فقلت قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي رب كم من نعمة انعمت بها علي
قل لك عندها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمه شكري
فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا
المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصى ابدا اسالك ان تصلي على محمد وعلى

آل

الحجز اللهم انه عسر من عبادك فلو لقيت عليه سلطانك فخذ بسمعه وبصره
وقلبه الى ما فيه صلاح امري وبك ادرأ في نحره واعوذ بك من شره اللهم اغنني عن [illegible]
بالدنيا واغنني عن الآخرة بالتقوى واعفني بما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرني
يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب
اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية
قال بعضهم عسى فرج يكون عسى نعلل انفسنا بعسى
واقرب ما يكون المرء من فرج اذا يئسا وقال اخر
اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاصعب الامر ادناه من الفرج وقال اخر
يا صاحب الهم ان الهم منفرج ابشر بخير فان الفارج الله
وقال اخر مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر بعده يسر
والدهر لا يبقى على حالة والامر يأتي بعده الامر والكرب تفنيه الليالي التي
يفنى عليها الخير والشر وقال اخر عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب
وقال ابو العتاهية تسلى الايام والعمر وامرانه تنقضي
اتيأس ان ترى فرجا فاين الله والقدر وقال الفرزدق
ولما رأيت الارض قد سد ظهرها ولم يك الا بطنها لك مخرجا دعوت الذي ناداه
يونس بعد ما ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا وقال ابو عمرو
ابن العلاء كنا هرابا من الحجاج فسمعنا منشدا ينشد ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال فاستطرفت قوله فرجة فاذا انا اسمعت قائلا
يقول مات الحجاج فما ادري بايهما انا كنت اشد فرحا بموت الحجاج او بقوله البيت
وقال اخر عسى ما ترى ان لا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر
عسى فرج يأتي به الله انه قضى الله ان العسر يتبعه يسر ومن فوائد زوائد
اوراد الديرعي العردوسي عن الحسين علي مرفوعا الفرج مفتاح الفرج واخرج احمد

في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جاءك امر لا بد لك به فاصبر وانتظر الفرج والتمس المخرج
الشعبي ... عن يحيى بن عبد الوارث بن مسكين قال سمعت عبد القاسم بن مخرمة الكوفي يقول رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النوم فقال اذهب الى الحارث فاقراه السلام وقل له يقضي بين
الناس بامارة انك كنت في الجيش بالعراق وفيه الابل معشرة فتكنت اصعد من عوسج
بذلك الدعاء فجلست في الغد فقلت له الحارث صدقت وهو الذي ما اطلع عليه احد الا الله
فقال له في الدعاء ما هو قلت يا صاحب عند كل شدة ويا غياث عند كل كربة صل على
محمد وعلى آل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فحدثت بذلك ابا احمد بن الحارث فاستحسنه
وكتبه عني واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الجبار بن كليب قال كنا مع ابراهيم ابن ادهم
في سفر فعرض لنا اسد فقال ابراهيم قولوا **اللهم** احرسنا بعينك التي لا تنام
واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا **يا الله**
يا الله يا الله قال فولى الاسد قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رايت الا خيرا وذكر ابو
بكر محمد بن ابي بكر ... في كتاب الدعاء عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني قال دخلت على
المنصور فقال لي يا مطرف قد طرقني من الغم ما لا يكشفه الا الله عني **قلت** يا امير
المومنين حدثني محمد بن ثابت البصري قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة بعوضة حتى
دخلت الى صماخه وانصبته واسهرته فقال له رجل من اصحاب الحسن البصري ادع بدعاء العلاء
ابن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فقلت له
الذي سمعانه قال وما هو قال بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين فسلكوا مفازة وعطشوا عطشا
شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا علي يا عليم يا عظيم اسقنا نفع جدا
فجاءت سحابة فامطرت حتى ملأوا الآنية وسقوا الركاب ثم انطلقنا الى خليج من البحر ما خيض
ثم قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا
ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله **قال** ابو هريرة فمشينا على الماء
فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش اربعة آلاف فدعا الرجل بها فوالله
ما خرجنا حتى خرجت من اذنه لها طنين حتى صكت الحائط وبرا فاستقبل المنصور القبلة

ودعا

ودعا بجمع ساعة ثم انصرف بوجهه الي وقال يا امرأة قد كشف الله عني ما كنت [illegible]

وفي الصحيح وغيره ان عرابية كانت تخدم نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت كثيرا ما تقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا انه من بلدة الكفر انجاني
فسالتها عايشة عن ذلك فقالت شهدت عروسا لنا تجلى وقد خلت مغتسلا عليها وشاح
فوضعته فجاءت الحدوية فاخذته ففقدوه فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي
فدعوت الله ان يبرئني فجاءت الحدية بالوشاح حتى القته بينهم وفي رواية
فرفعت راسي يا غياث المستغيثين **وروى** البيهقي وطايل الاعمال عن
حماد بن سلمة ان عاصم بن [illegible] شيخ القراء في زمانه قال اصابتني خصاصة
فجئت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة
وصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض ثم قلت يا مسبب الاسباب ويا مفتح
الابواب ويا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اغنني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك **قال** فوالله ما رفعت راسي حتى
سمعت بقربي راسي فجاءت طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون دينارا
وجوهر ملفوف بقطنة فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير واشتريت منها
عقارا وحمدت الله على ذلك **وروى** ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة فاجتمع اليه الف انسان او يزيدون
او ينقصون فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم حدث القوم حديث
الحية فقال الرجل اسندوني فاسندناه وسالت جفون عينيه ثم **قال** الا فاسمعوا
وعوا حديثي ان ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن حميد كان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل
فخرج ذات يوم يتصيد اذ عرضت له حية فقالت له يا محمد بن حميد اجرني اجارك الله
قال لها ممن عدوك قالت من عدو قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت من
ورائي قال لها ومن انت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت ردائي
وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي قال فشلت طمري وقلت ادخلي بين طمري وبطني

قالت يا ابن عروة قلت لها ما الذي اصنع بك قالت اردت اصطناع المعروف وافتح والم
حتى انساب فيه قلت اخشى ان تقتليني قالت لا والله ما افعل والله شاهد علي بذلك
وملائكته وانبياؤه وحملة عرشه وسكان سماواته انا افعل ذلك قال ففتحت فمي فانسابت
فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة فقال لي يا محمد ومن تنشد قال العبد عروة
قال ومن عروة قال حية قلت اللهم لا تستغفر بارئي فوثب الا مائة مرة
ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها ثم قالت انظر هل ترى هذا العدو فالتفت فلم ارا
احدا فقلت لم ارا احدا ان اردت ان تخرجي فاخرجي فقالت الان يا محمد اخبرني واحدة من
اثنتين اما ان افتت كبدك واما ان اثقب فؤادك فادعك بلا روح فقلت سبحان
الله اين العهد الذي عهدت الي واليمين الذي حلفت ما اسرع ما نسيتيه قالت يا محمد
نسيت العداوة التي كانت بيني وبين ابيك ادم حيث اخرجته من الجنة على اي
شيء اردت اصطناع المعروف مع غير اهله قلت لها ولا بد ان تقتليني قالت لا بد من
ذلك قلت فامهليني حتى اصير الى تحت هذا الجبل فامهد لنفسي موضعا قال
محمد فمضيت اريد الجبل قد ايست من الحياة ورفعت طرفي الى السماء وقلت
يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت
بها على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك منه الا كفيتني هذه الحية ثم مشيت
فعارضني رجل طيب الرائحة نقي البدن فقال سلام عليك قلت وعليك السلام يا اخي
قال ما لي اراك قد تغير لونك قلت من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جوفي
قال لي افتح فاك ففتحته فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع
فمضغت وبلعت فلم البث الا يسيرا حتى مغصني بطني ودارت في بطني فرميت بها قطعا
واسفل قطعة فتعلقت بالرجل فقلت له يا اخي من انت الذي من الله علي بك فضحك
وقال الا تعرفني فقلت اللهم لا **قال** يا محمد رحمك الله انه لما كان بينك وبين
الحية ما كان ودعوت الله بتلك الدعوات ضجت ملائكة السبع سماوات الى الله عز وجل
فقال وعزتي وجلالي بعيني كلما فعلت الحية بعبدي وامرني سبحانه وتعالى ان اتيك وانا

يقال

حديث الحية

قطعا

فقال في المعروف مستشفى به السماء السابعة ان انطلق الى الجنة وخذ ورقة فخرج والنبي
فقاعية تحت من جميع علمك فاصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء وانه ان صنعه
المصطنع اليه لم يضع عند الله عز وجل وفي تاريخ ابن النجار بسنده عن الشعبي
قال كنا جلوسا عند عائشة اذ اتتها امرأة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد
حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب وكنت ارقد وانا جائعة ظامئة وابني
امامي بيني فقالت ما الذي فعلت قالت هزيتة مما ذكر الناس فقالت اذهبي فهذا فرج الله عليك فلما
ونام قمت فقلت قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمة ويا كاشف الظلم
ويا اعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اولا بلا بداية ويا آخرا بلا نهاية
يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا ريانة
شبعانة وقد انزل الله فرجي وروى ابن بشكوال بسنده الى احمد بن محمد
العفار عن ابيه قال كان لنا جار فاسر وقام بالشام عشر سنين والتمس ان ابراهيم
قال فبينما انا ذات الليلة افكر فيمن خلفت من صبيان وابيات واذا بطائر قد سقط
فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه فدعوت الله به ثلاث ليال متتابعات
ثم نمت واستيقظت وانا في بلدي فوق سطح بيتي فنزلت الى عيالي فعزاني فدعوا لي
ثم حججت وعام فبينما انا اطوف وادعو بهذا الدعاء واذا بشيخ قد ضرب بيده على
يدي فقال من اين لك هذا الدعاء ولا يدعو به الا طائر ببلاد الروم فاعلمته
اني كنت اسيرا ببلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر فقال صدقت فسالت الشيخ عن اسمه
فقال انا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم اني اسالك يا من لا تراه العيون ولا
تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور تعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق
عليه النهار ولا تواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل الا ويعلم ما في وعره
ولا بحر الا ويعلم ما في قعره اللهم اني اسالك ان تجعل خير عملي خواتمه وخير
ايامي يوم لقائك فيه انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكده

وكيده ومن بغى علي بهلكة فاهلكه ومن نصب لي حبالة فخذه واطفئ عني نار من اشب
ناره واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك الحصينة واسترني بسترك
الواقي يامن كفاني كل شيء اكفني ما اهمني من امر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي
بالتحقيق يا شفيق يا رفيق فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا اطيق الاهي الحق
الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان
يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام انه قد تيقن
قلبي انه لا اله الا انت واني لا اهلك وانت معي يا رجائي فارحمني بقدرتك علي يا عظيم
يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم انت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير
فامنن علي بقضائها يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا اسرع الحاسبين ويا رب
العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء
قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك عجل لنا بفرج من عندك بجودك
وكرمك وارتفاعك في علو سمائك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين **فصل** الدعاء روى الطبراني
في معجمه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باعرابي وهو يدعو في صلاته وهو
يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور
ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار
الا يعلم ما في قعره ولا جبل الا يعلم ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه
وخير ايامي يوم القاك فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا صلى
فاتني به فلما صلى اتاه وكان قد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض
المعادن فلما اتى الاعرابي وهب له الذهب وقال هل تدري لم وهبت لك الذهب قال للرحم
التي بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم حقا ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله
عز وجل **وروى** ابن بشكوال في كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك قال
خرجت الى الجهاد ومعي فرس فبينما انا في الطريق صرع الفرس واذا بقربي رجل حسن الوجه

طيب

طلبنا الراحة فقال تحب ان نركب في سكة قال نعم موضع يده على جبهة الفرس حتى
انتهى الى موضع فقال اقسمت عليك ايتها العملة بعزة الله وعظمته وعظمة
وجلال جلال الله وبعزة قدرة الله وسلطان سلطان الله ولا اله الا الله وبما
جرى به القلم من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت قال فانفض الفرس واحمر
الرجل من كابه وقال اركب فركبنا ولحقنا باصحابنا فلما كان من الغد وظهر العدو اذ هو
بين الوقيد فقلت الست صاحبي بالامس قال بلى فقلت سالتك بالذي من انت قربنا فاملها
والخضر ان زاد حزن غنم جزاوه ابو الحسن عليه السلام قال ابن المبارك كما قلت هذه
الكلمات على عليل الا شفي باذن الله وروى ابو نعيم في الحلية عن عمران رجلا
ركب البحر وكسر به موضع فبقي في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم يرى احدا ولم ياكل ولم يشرب فتمثل
وقال اذا اشتد بك العسر فقل الست الهامي :. وصار بعد ركاللبس الجليب :. فاجابه
مجيب لا يراه :. عسى الكرب الذي امسيت فيه :. يكون وراءه فرج قريب :. فنظر
واذا سفينة قد اقبلت فلوح اليهم فحملوه واصاب خيرا كثيرا واخرج ابن عساكر
عن محمد بن عمر قال امر الحجاج باحضار رجل من السجن فلما احضر امر بضرب عنقه فقال
ابقني ايها الامير الى غد ثم امر برده الى السجن وسمعه الحجاج يقول :. عسى فرج
ياتي به الله انه :. له كل يوم في خليقته امر :. فقال الحجاج والله ما اخذه الا من
القران كل يوم هو في شان وامر باطلاقه واخرج ابو عساكر عن ابن سعيد بن جنادة قال
عرضت فيضة كربنا علي وكنت احيي ما كنت مجلسا انكره فلقى مريه هذا البيت
ستصعب ان حيال صاحبه وربما مستصعب قد سهل الله واخرج ابن عساكر
ابو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة وابن النجار عن ابي العباس بن الحسين
الذي كان ابوه وزير المكتفي قال حدثنا ابو علي بن هشام باسناده الى ان احدكم زمن
عبد الله شكى الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شدة حاجته وضيقه الحال وكثرة العيال
فقال له عليك بالاستغفار فان الله عز وجل يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية

ما نقص

تعلمه إياه فقال يا أمير المؤمنين أفلا أستغفر الله كثيرا وما أدري فرجا مما أنا
فيه فقال ولعلك لا تحسن تستغفر فقال علمني قال تنبذ وأطع ربك وقل **اللهم**
إني أستغفرك من كل ذنب قويت عليه بدني بنعمتك أو أنلته قدرتي بفضل نعمتك وبسطت
إليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفي منه على أناتك أو وثقت بحلمك أو
عولت فيه على كريم عفوك **اللهم** إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي
أو بخست فيه نفسي أو قدمت فيه لذاتي أو آثرت فيه شهوتي أو سعيت فيه لغيري
واستغويت فيه من تبعني أو غلبت فيه بفضل حيلتي أو أحلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني
على فعلي إذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في اختياري واستعمالي
مرادي وإيثاري فحلمت عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني شيئا
يا أرحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في غربتي يا وليي
في نعمتي يا كاشف كربتي يا مستمع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي يا إلهي
بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق
أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق واكشف عني كل شدة
وضيق واكفني ما أطيق وما لا أطيق **اللهم** فرج عني كل هم وغم وأخرجني
من كل حزن وكرب يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطر
يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وفرج عني ما قد ضاق به صدري وعيل معه صبري وقلت
فيه حيلتي وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا أرحم
الراحمين وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه
أنيب وهو رب العرش العظيم **قال الأعرابي** فاستغفرت بذلك مرارا فكشف
الله عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وأزال المحنة **و**أخرج ابن النجار عن المعتمر
بن أحمد بن الطيب أنه قالت أخبرتني أمي أنها كانت حاملا قالت فسألت الله أن يفرج عني

وأنا

ذكرها ابن حجر في الجواهر [illegible]

ورأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال [illegible]
ويا ملين الحديد لداود ويا منجز الوعد ويا من هو كل يوم في شأن اخرجني من حلق
المضيق الى اوسع الطريق بك ادفع ما لا اطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واخرج البخاري عن معروف الكرخي قال من قال ثلاث مرات كل يوم فرج الله
غمه اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم عاف
امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد واخرج ابن النجار عن
الحسن ابن ابي قال عندنا شيخ يعرف بهيثم وكان عن اصحاب
وكان المامون قد امر الا يومر بمعروف ولا ينهى عن منكر فنزل هيثم فامر بامر امير المومنين
فلما يدخل باب المامون قال امير المومنين حال البر قال هيثم ماهو
يا امير المومنين قال له رجل قال ان الله تعالى لابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظلمين ويسمع المامون فكلمه وقال له كيف حزت في
الظلمين وانا ارى اكل يوم خمس مرات بالصلاة قال ووقف مناد بك بنداء لا برئت
الذمة ممن امر بمعروف او نهى عن منكر والله تعالى يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
الى قوله يفعلون قال ما ... فتلك الا بالحجة الكلمة وقيد وحمل الى المطبق فبات
واستغاث وقال دخل علي خادم فقال يا هيثم ابشر ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول
لك وعزتي وجلالي لا خلصتك منه ولا حول بينه وبينك وقد هب بك الدعوات وكنوز
عرش فتعوذ بها عند كل سلطان وشيطان وحية وعقرب وسبع فانهم لا يقلون
اليك اللهم يا باعث العظام وانا مودوعة منتهى علم العلم ويا من هو
ارحم العظيم ويا من اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون احاطنا بين الدنيا وانت
المحمود لها وبك نشر بيده لا اله الا انت فما استثنم كلام من خلق الخلق واخرج البخاري
الخطيب وابن النجار عن عيسى بن عبد الرحمن ابن زرعة قال كنا عند احمد بن حنبل
فجاءه رجل فقال له ... فقال له اصبر فان النصر مع الصبر ثم قال سمعنا عفان
ابن مسلم يقول حدثنا ... عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

...ه مع العشي يسيرا واخرج الطبراني في الكبير وابو
نعيم في الحلية عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة
لم يكن يأتيه فيها فقال يا رسول الله هذا عمك على الباب فقال ائذن له فقد جاء لامر فلما
دخل عليه قال ما جاء بك يا عماه هذه الساعة قال يا ابن اخي ذكرت الجاهلية وجهلها
وضاقت علي الدنيا بما رحبت فقلت من يفرج عني فعرفت انه لا يفرج عني الا الله تعالى
ثم انت فقال الحمد لله الذي اوقع هذا في قلبك اخبرك قال نعم قال اعلمك قال نعم قال
واذا انت صليت فيها وثبت بعد العشاء والعصر قبل طلوع الشمس فيما بين ذلك فاسبغ الطهور
ثم قم الى الله عز وجل واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ان شئت جعلتها من اول المفصل
واذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة فاذا ركعت فقلها عشر مرات واذا رفعت راسك فقلها عشر مرات هذه خمس وسبعون
ثم قم فاركع ركعة اخرى فاصنع فيها ما صنعت في الاولى فلما قعدت التشهد عشر مرات بهذه
مائة وخمسون ثم اركع ركعتين اخريين مثل ذلك فهذه ثلاثمائة واذا فرغت ولو كانت
ذنوبك عدد نجوم السماء غفرها الله وان كانت مثل رمل عالج وان كانت مثل زبد
البحر وان استطعت فصلها كل يوم مرة وان لم تستطع ففي كل جمعة فان لم تستطع
ففي كل شهر وان لم تستطع ففي كل سنة مرة مستحبا فقال فرج الله عنك كما
فرجت عني يا ابن اخي ويغفر سوءته ظهري **قال الامام** ابو
عثمان الحيري الزاهد ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح **واخرج**
الحافظ ابو الحسن علي بن خليل بن منافب حدثنا معن على المزني قال سمعت الشا
فعي يقول بعث الي هارون الرشيد ليلة الربيع يهجم علي بغير اذن فقال لي اجب فقلت
مثل هذا الوقت وبغير اذن فقال نعم كذا امرنا فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي
اجلس فدخل وقال الرشيد افعل محمد الحاضر قال احضرته قال ادخله فادخلني
عليه فسلمت ثم قال يا محمد ازعجناك فقلت لا انزعج يا امير المؤمنين اجمل معه بدرة ودراهم
فلما اخرجت **قال** الربيع يا ابن عم لا احد الرجل فقلت ما الذي قلته

ماذا

عشرة آلاف دينار
قال ابو الفضل ... ...
... عشرة آلاف
درهم ... ...
والاحد دينار ... ...
والشيخ ... ...
... ...
... ...

بله اخو لك وانا ارى موضع السيف منه فقال فقلنا سمعت مالك ابن انس رحمه الله يقول
سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا
وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركات طهارتك وعظيم جلالك من كل طارق الا طارقا يطرق بخير
اللهم انت غياثنا فبك اغوث وانت ملاذنا فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يا من
ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك ومن عقوبتك واحفظني في
ليلي ونهاري ونومي وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحات عرشك فاصرف عني شر عبادك
واجعلني في حفظ عنايتك وسرادق حفظك وعد علي بخير يا ارحم الراحمين واخرج الديلمي من
طريق عمر ابا علي بن حماد عن ابي الفضل ابن الربيع عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء يوم الاحزاب. واخرج ابو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد
دبر بيّ به سيوف وانواع من العذاب وقال لي علي بهذا الرجل الحجازي يعني الشافعي
فقلت انا لله وانا اليه راجعون فمضيت الى الرجل فاتيته فقلت اجب امير المومنين
فقال اصلي ركعتين فقلت صل ثم جاء الى الرشيد فلما دخل الباب الاول حرك شفتيه
فلما وصلت حضرة الرشيد قام اليه واجلسه موضعه وقعد الرشيد يكون دون ما عزم له من انواع
العذاب ثم اذن له بالانصراف وقال يا فضل احمل بين يديه بدرة فحملتها فلما وصلت اليه قلت
وقلت له بالله الذي صرف عنك غضبه رضي الله عنه ما قلت في وجه امير المومنين حتى رضي
قال قلت شهد الله انه لا اله الا هو الاية اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة
طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا ارحم الراحمين
اللهم بك ملاذي قبل ان الوذ وبك غياثي قبل ان اغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت
له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري ونومي وقراري استغفرك لا اله الا انت
اضرب علي سرادقات حفظك وقني رعبي بكرمك يا ارحم الراحمين قال الفضل وكتبتها وجعلتها
في زر قبائي وكان الرشيد كثير الغضب علي وكان كلما هم ان يغضب حركتها في وجهه فيرضى
واخرج الخطيب بسنده فيه مجاهيل عن انس مرفوعا لما اجتمعت اليهود على عيسى ليقتلوه

الشافعي

اذا احزنك امر فقل اللهم انى اسألك باسمك الواحد الاحد اعوذ بك اللهم
اعوذ باسمك الصمد اعوذ بك اللهم باسمك العظيم الوتر ملأ الاركان كلها ان تكشف
عنا ما امسينا فيه واصبحنا فيه فدعا بها عيسى عليه السلام فما دعا الله احد بها الا
ارتفع الى عيسى واخرج ابو القاسم بن الحسين عن ابن عباس رضى الله عنه قال وهب ابن منبه نحوه
تعوذوا من الكرب وما تستجاب به فيه فادعوا به من الكرب فقال نعم اللهم انى اسألك يا من يملك
حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان لكل مسألة منك سمعا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل
صامت منك علما محيطا بالمناموا عيدك الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة ان
تجعل لى كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعاء علمنيه فى النوم ما كنت ارضى اذا احد يجيئه
ورايت فى مجموع ابى الحسن احمد بن القاضى ابو الحسن على بن بشير انه يوم ما نصه
صلاة الفرج اذا نزل بك امر فتطهر واحسن الطهور وصل ركعتين او اربعا وقل فى اخر صلاتك
اللهم يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى ويا شاهد كل بلوى ويا عالم كل
خفية ويا كاشف كل بلية يا منجى موسى عليه السلام ومصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
واله ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق
المضطر الذى لا يكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين اكشف ما بى وادفع عنى كذا وكذا
ورايت تذكرة بخط الشيخ عبد الغافر القرشى الحنفى بخطه ما نصه من كان فى امر
عظيم وانقطعت حيلته فليرجع الى الله تعالى فى كشفه ويلقيه فى البحر بعد صلاة العصر
يوم الجمعة ويكتب فيها هذه بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى المولى الجليل الحمد لله رب
العالمين سلام على نوح فى العالمين مسنى الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين اللهم انك تعلم ما نزل بى من كذا وكذا
فاجعل لى فرجا ومخرجا انك على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
ويرمى القرطاس فى البحر فقضيت حاجته لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاث مرات **وفيها**
قال الحجاج للحسن البصرى ما تقول فى على وعثمان قال اقول قول من هو خير منى عند من هو شر منك

قال فرعون لموسى فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى علم علي من
وعنه دو عبد الله وقال له الحجاج أنت سيد العلماء فيا بالسعيد ثم دعا فيه فقلبه
بها لجبينه فلما أخرج الحسن أتبعه الحاجب وقال له يا أبا سعيد والله لقد علاك نعيم
ما فعل ذلك ولقد أحلي القطع والسيف فلما أقبلنا رأيناك وحركت شفتيك فقل
بما قلتها قال قلت يا عمادي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي عند نعمتي
ويا إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني أذاه ومعرته
ففعل ربي عز وجل ذلك **وفيها** عن عطاء السلمي قال كنت أسأل الله ربي
حولا أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب فبينما أنا ليلة في سهوي قد
دخل ضياء عيني فتمثل في قلبي فإذا هو يا الله يا الله يا رحمن يا نور يا ذا الجلال
والإكرام قال وكنت إذا دعوت به فرج عني **وفيها** أقرب ما يكون التعبير من
الفرج عند شدة البلاء لأنه يكون مضطرا والمضطر يستجاب له وتعلق عن المضطر بالإجابة
وكشف السوء وعن الذي هو مقتعد بالإجابة **وفي كتاب**
مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام لأبي عبد الرحمن الشمعي بن المصقع وهو يغص
الليل أولها إذا أنسه وقد علا وسنحي طاهر شركته وأمره أن يقطعها إلى المطبق
ويكلف العلوق وجعل فلما جاء يركب قال له يا شيخ فرج عنك وصف تعالى ما دعى أمير
المؤمنين إلى خلا فذلك الأعوان والله كنت في هذه الليلة قرأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامي فقال أبا بني كلمتك قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل ركعتين
وقل بعدهما يا سابغ النعوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام بعد الموت صل على
محمد وعلى آل محمد واجعل لي فرجا ومخرجا مما أنا فيه ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام
الغيوب فوالله لقد قلتها وجعلت أكررها حتى دعوتني **قال** وذكر أبو الفرج
بالله أعتقل التشريع فيه ضيقا طيبا ووكل فقال تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم في منامه قال وكلا ذكر العزيز قال نعم يا رسول الله قال فأين أنت والحمد لله أكثر
لأنجى عن الله فرج الله عنك بها قال فقلت يا رسول الله وما هي **قال** قوله
تعالى وبشر الصابرين إلى قوله المهتدون وقوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا

العظيم وقوله وأيوب إذ نادى ربه إلى العابدين وقوله وذا النون إلى نجي المؤمنين وقوله
فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد إلى سوء العذاب قال بعضهم
حفظت ... اصمت الطلاقة بسيلي بعرفن بذلك الحمر ... واخرج
ابن عساكر عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
احزنه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول انه دعاء الفرج اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي لا اهلك وانت رجائي رب كم
من نعمة انعمت بها علي قل عندها شكري وكم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري فيا من قل له عند
نعمه شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم
يفضحني اسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم اعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي واحفظني فيما
غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة
هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك اللهم اني اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا
واسالك العافية من كل بلية واسالك دوام العافية واسالك الغنى عن الناس واسالك
السلامة من كل شر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن عبد الله بن علقمة الكناني ان جبريل اتى يوسف عليه السلام
في السجن فقال الا اعلمك كلمات لعل الله ان ينفعك بهن قال اللهم اجعل لي
من كل هم يهمني فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واخرج الخطيب وابن
عساكر عن ابن عيينة قال كن لما لم ترج ارجى منك لما ترجو فانه موسى بن عمران
خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة وقال وهب [illegible]
كن لما لا ترجو من الامر ارجى منك يوما لما له انت راجي
ان موسى مضى ليقبس نارا من ضياء رآه والليل داجي
فاتى اهله وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر ربما ضاق بالمرء فيتلوه ساعة الانفراج قال ابو القاسم بن بشران
في اماليه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي انشدنا محمد بن جعفر السامري
انشدنا ابو احمد بن ابي محمد الثقفي عسى فرج ياتي به الله انه

له

له كل يوم في خليقته أمر عسى ما ترى ألا يدوم وأن ترى له فرجا مما ألح به الدهر
إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر وقال بعضهم
دع الهم واعلم كل همّ إلى فرج وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن أبي يوسف أحمد بن العليم
ابن الوليد المصيصي حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي حدثني أبي عن أبيه عن جده
قال قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا اشتملت على البائس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت وأرست في أماكنها الخطوب ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا أغنى بحيلته الأريب أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها الفرج القريب فقال معاذ الأيبان
من الدنيا بأسرها وأعدها على علي رضي الله عنه وقال المقري أنشدني أبو العباس أحمد بن
القليشي عبد الرحمن بن سلامة القضاعي في مجلس درسه قال أنشدنا مذكر رضي الله عنه يتمثل
بقول ابن البنبي درج الأيام تندرج وبيوت الهم لا تلج رب أمر عز مطلبه
قربته ساعة الفرج وقال عبد الله بن الزبير الأسدي لا أحسب الشر جارا لا يفارقني
ولا أحز على ما فاتني الودجا وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا وقال
شمس الدين العجلي إذا رأيت شئون البلاد وعز المعين لفرط الحرج
فلا تغفل الدعاء جميلا بعقد اصطبار لحبل الفرج وقال أبو عبد الله بن عبد الحكم
إذا ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى ألا رب ضيق في عواقبه سعة وقال الحطيئة
لا ناس وإن بجن عزيتهم على الرخا فإن الرغائب غد سيأتي الله بالفرج وقال آخر
ويوم كأن المصطلين بحره وإن لم يكن نار وقوف على الجمر صبرنا له حتى تجلى وإنما
تفرج أيام الكريهة بالصبر وقال آخر استرزق الله واستفتح خزائنه
ولا تكونن مما ضقت به حرج فابعث الآمال مولاي أقربه وأضيق الحال أدناه إلى الفرج
وروى السمعاني عن والده قال سمعنا سعد الله بن علي الراعفي قال كنت في بغداد لطلب
الحديث فأصابتني الكلل فبت ليلة كأنها عرفة وإني كنت بيتا إذا رجل فوقف
بابي ودفع إلي الكتاب ما أملي عليك وأنشد أو مع حر كحادثات أرجاها وفرج لكل الواحد العالم
لا تيأسوا أن تطيب كروبها وكم من كرب ضاق به بسهل فلا تعلو بين ذلك فرجه

تخفى على الابصار والاوهام كم من خفي من الطاف الغني ورب به سلمت والافهام

قال جعفر بن شمس الخلافة يعني شدة بيان الرخاء عقيبهما
والدهر يعقب بالسرور العاجل واذا ابتليت فان موسا رابلا للمرء من نعيم زائل
وقال ايضا ما ضرني ان بت في بلوى وحسبي الدهر من صبر
تكن ماقته بانفس الغمر من خلالها بلوج وكم عسر تكشف عن يسر وقال ابو الفضل
العباس بن عمر السراج التلمساني في جماعة العلماء المنصور مسليا لعل الذي تخشاه ليس بكونه
وكن واثقا بالله في كل حالة فما شدة الا وسوف تهون وقال ابو جعفر
محمد بن بشير الحميري لا تايسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا وقال الحسن بن
يخاطب اخاه اصبر ابا ابوب صبرا تقضي فاذا جزعت والخطوب ثم لها انا الذي عقد الذي
انعقدت به عقد المكاره فيك يملك حلها الله بفرج بعد ضيق كربها ولعلها ان تنجلي
ولعلها وقال محمد بن الفضل الجرجاني الكاتب نعم اذا ما كان امر عضك وابتلاوا
ما امتنع من الخوف والحرج وايأس وبرجة ان نالها لعل الذي ترجوه من حيث لا ترج
وقال ابو اسحاق ابراهيم بن العباس الصولي ولرب حادث يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج كملت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها
لا تفرج قال الصلاح الصفدي في تاريخه يقال انه ما ردد بيتا ونزلت به
نازلة الا فرج عنه وقال الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي ورد في
الحاوي وفي النجم المنثور ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي
صبرا جميلا ما اسرع الفرجا من صدق الله في الامور نجا ومن خشي الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا
وقال الفقيه زرارة قد عشت بالدهر طورا على حالين وقد نشبت فيه العروق
كلا البؤس والنعماء نكرت والخشعت من نوايبها جزعا ما اسد مطلع ضاقت تنبسه
الا وجدت وراء الضيق متسعا وقال ابو عبد الله محمد عبد الله الخزرجي
لا تجزع اذا نابتك موجعة واخضع الى الله وابشر عن قرب بالفرج ثم اسمع بجميل الصبر
محتسبا وقل بعد العسر ينفرج فسوف يلج عند الهم وغلا واه فلما.

بهو

فهو يفرج **وقال بعضهم** لا تأيسن اذا ما ضقت من فرج يأتي به الله
في الروحات والدلج وان تضايق باب عنك مرتتج فابغ لنفسك بابا غير مرتتج فما تجرع
كاس الصبر معتصم بالله الا اتاه الله بالفرج **وقال العطوي**
مستفتح الصبر يقرعون به الفرج يبلي ويلبس والايام تنتهج حتى اذا بلغت مقدار غايتها
جاءتك تضحك عن كمائها الفرج فاصبر ودع واودع الباب الذي طلعت منه القوارع
والمقدور يلج بقدرة الله فارج الهموم قريب مع اراده فيه النعماء تنفرج **وقال**
علي بن عبد الله بن محمد بن داود الفهري بلوائح عليه الهم والفكر وعيرته حالة الايام والغير
اما سمعت بما قد قيل في مثل عند الاياس فاين الله والقدر ثم للخطوب اذا احدقن طرقات
واصبر فقد فاز [illegible] وكم ضيق تسنا بعده فاتحة وكم عسر ونشيد بعده اليسر
فقال البغدادي لا تجزع اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد فارغ البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الدهر من حال الى حال وما اهتمامك والمجري
عليك وقد جاد القضاء بارزاق واجال **فقال** ابو طالب سعد بن يحيى الرحيبي
يا نفس كوني روح الله ناظرة فانه للاماني طيب الارج لعله لك مخلوق تقلبها
كانت هوى لك بين الياس والفرج **وقال بعضهم** اذا الحادثات بلغن المدى
وكادت تذوب لهن المهج وحل البلاء وبان العزاء فعند التناهي يكون الفرج
وقال ابن النجار انشدنا ابو يحيى بن سكينة كن بلطف الله ذا ثقة وارض بالمقدور والقسم
واصبر للامر تكرهه فلعل البرء في السقم **وقال** ابن النجار اخبرنا عبد
الوهاب بن علي بن سكينة قال قرأت على ابي القاسم عبد الله بن الفضل بن علي الحريري صاحب المقامات
قال انشدنا والدي لنفسه يا من يسر عند النوى وجنة يخلو الكرب فلك همومه هبة نسيم
جرا نسيما واغلقه وسحاب يكرونتنا فاضحك وما انتهى ودان خلقه حينئذ منه
فما الستار له لبث والطالما كلمح الابصار وعلى نعمته عز فاصبر اذا ما اروع فان ما ابن العجب
ونماج من روح الاله لكاتب الا محتسب **وقال** ابو علي محمد بن محمد الشناخي الانباري
وانشد من النجار اذا ما المنا نعد ما ضاق لنا بحبر يسلي المهموم النفسة الكبير

واذا السمى من الله اروى الى غيره اشكو اداه متنت الغنى عسى فرج باذنه انه أنــه
اذى ليس بمخلوقتم ادى **وقــال** الغلام يخاطب المعتز وهو محبوس قبل ان يلى الخلافة
[illegible] وجلا الدهر يسير بمصونك والحادثات انقضوا والنوازل المشتكى وما هاذه رايت ابا منازل
من منزل راحب ومنزل ضنك وقد هدتك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوس على الظلم والافك اقام جميل الصبر في الحبس برهة
فآل به الصبر الجميل الى الملك **وقــال** ابو الحسن بن غانم بن عمرو بن الحكم [illegible]
ربما كانت الخلائق ان خالفت [illegible] معتمد [illegible] الخطوب ونهوى الاحداث عند معاق
بفؤاد فسيح وصدر رحيب ورجاء المجهود يثمر في الادوبين [illegible] عن قريب والمحمود
[illegible] وهو [illegible] والسميع القريب متوكل عليه [illegible] والمورع [illegible] حكمة
والمصيب **وقــال** ابو عمر بن موسى بن يحيى [illegible] الشــاعر
نصبرا ان عقبى الصبر خير ولا تجزع لنايبة تنوب فما البين بعد العسر يأتي وعند الضيق
تنفرج الكروب وكم جرعتنا [illegible] امور اتى من دونها [illegible] **وقــال** ابو الحسن
زيد بن يحيى بن زيد العلوي [illegible] واول [illegible] به اخي المحسن
ولا [illegible] والبه [illegible] خزاين الخلاص والسجن **وقــال** جعفر بن
ورقا [illegible] الحولية على ما قضى في الحال كما حقق المهجة ولم يكن ضيقه هكذا
[illegible] **وقــال** جعفر بن مكي البغدادي [illegible] بامولى الموالي وخير من
من البيه البراح عند سؤال فقطعت رجاءه عن سواك لانك رجوتك اذ كنت العليم بحال
[illegible] **وقــال** ابو القاسم محمد
ابن الحسن بن محمد بن حبيبا [illegible] ومصايب [illegible] عليك وهي
مواهب لم يدع [illegible] العسر فقط بغمة ولا بد [illegible] كواكب **وقــال**
منصور بن عبد الله بن سعيد الخواص [illegible] والسعة المتدارك
ولا تجزع اذا ما اعتاص امر [illegible] **وقــال** الحسن بن علي
ابن محمد بن علي [illegible] عمران [illegible]

بالله هل لك ان تهلكنا جمعة :. وعليه اجل ما صبر وتشكي
لا ناس من روح روحه واحد ربي ان تستبق القنوط فتجزع **وقال**
عثمان بن عفان رضي الله عنه :. غنى النفس يغنوا النفس حتى
يكفها :. وان عضها حتى يضر بها الفقر :. وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها
بكائنة الا سيتبعها يسر :. **وقال علي بن الجهم الشامي** لا ييئسنك من فرج
ونية :. خطب رماك به الزمان الانكد :. كم من عليل قد تخطاه الردى :. فنجى ومات
طبيبه والعُوّد :. **وقال ابو يوسف السهيلي** لا اليوس يعفو لا النعم
ولا الفاقة ضيق سيفرج الحلقة :. صبر على الدهر تجمعه كم فتح الله من عقده
وقال علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم
عسى مشرب يصفو فتروى ظمية :. اطال صداها المنهل المتكدر :. عسى جابر
العظم الكسير بلطفه :. سيرتاح للعظم الكسير فيجبر :. عسى صور امسى لها يعود
اقبلا :. يتبعها عدل يحيى ويظهر :. عسى الله لا تياس من الله انه :. انه يسير عليه
ما يعز ويعسر **وقال** اذا امار الدهر منه بنكبة فهيئ لها صبرا ووسع
لها صدرا :. فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا
وقال آخر دع المقادير تجري في اعنتها :. ولا تبيتن الا خالي البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها :. يغير الدهر من حال الى حال :. اذا ضاق بك الامر ففكر
بألم نشرح :. **وقال** آخر فان العسر مقرون :. بيسرين فلا تبرح **وقال**
هلال بن العلاء الرقي :. النفس بالذي والدنيا وده رج والمال ما بين موفور ومختلج
وظل عنه فلا ضر الله والسعة :. لكل وجه مضيق وجه منفرج :. فقد يدرك السرا فرح
الهادي فترته :. وقد يجيب اخوا الروحات والدلج :. خير المذاهب في الحاجات
المجمحة :. واضيق الامر ادناه من الفرج :. **وقال** الشيخ علاء الدين العوني
ما يعتري الهم للعبد المحج وقرب السبة للطمع :. لا تقنطا للحزن ببشر نضج
ان صدر ضيق حرج :. تحسبا لا تنسا وحي :. دارا ه لا تلح :. ـــــ

كل خلق الله لو طلبوا منه ... يفعل ما لم يرج ، فاسقنيه واصدع لركبي
دموع ما يغشني من الحرج ، وادام الطاعم فرحا فهو المرء جوا المسعى ج
وقال العقيلي وكتب ذات يوم للغرابة وانا لحالة من الغم والغيظ دوع
بيت من الشعر : مغبت ابوي والكلو اذا الشوى يغبلني وحامل الكلاف والشوى
وقال ابو الحسن علي بن هارون المنجم : لا تلابس من روح الله من بما
عقه المقوع ونحو الغياب : وقال مكارع بن روذبس
الطاهر ربيع ازواه كلمنه : فكل نعابه السراء منتوا فعانيه الليل يغنيه
والسهاد ذكرى وفي اهاب دواعي صبري فترا : ودي راح انلاح الله بغيته
عفوا وغادر سراما للجنى اثمرا : وقال علي الدين الغرافي المعيري بما
رواه عنه ابو حيان نثمنا النوى وفاض القضاة لروزبن وكان معتزو
بانسا الكاس النعادة منهما بلا موج الخطب البهيج اذا جـا
باني الدير سنة فواعد بعد ونهي وسنا تناهى عاطل فيه وجـا
نما نابغس من عوده ما فارقته بعد السرار نزي الهلال تكلما
وابنني وسيح ناكر ملفقد ترى عما قليل والعدا منعاد جـا
ونرى ولبدا طلعة منشرا وقد قال وقد مسي هم يا بن نعـا
روى ابن باكويه الشيرازي كتاب حكاية الطاهر عن جعفر بن محمد والكنا
عنه الكبير مجاه رجل يشكوا البلا فقال له الكبير وجدت مرات بعض المواضع
مكتوب عليه : هون عليك فان الامر منقطع وخل عنك عنان الهم يندفع
فكل هم له من بعده فرج وكل امر اذا ما ضاق يتسع : وقال الشهاب بن فضل
الله : عما المشوق البعج : اني بليت من الحرج والله يجعل ما يشاء
وما بعاطه الا المحج وقال ابن المعتز : اصبر لعلك عن قليل يرتع
بتفصل الوقهات في الاحسان : وحاتض ... صاحبه منحل اوكلت
لها حرا وقال اخر لا تضجر بما تلاك ببين امرى صدرا واذا امسك دمع

التسعادة

بلاد

وقال آخر ... الله تعلى ان بعد العسر يسرا

بالمساء وصبرا فلعل الله ان يحدث بعد ذاك امرا

اذا ما الهم ضاق به الرحيب تذكر كيف فرج قريب واسع والزمان على كرب

انا لطرائف الدهر العجيب وقال الامام ابو علي الحسين بن المروزي

اذا رماك الزمان يوما بنكبة فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا فان اله العالمين بلطفه

سيعقب بعد العسر من فضله يسرا وقال الامام ابو اسحاق النخلي المقيسي

والله لا اعطا مقتادي على الغيرا والبس ثوب الصبر ابيض ابلجا واذا دعوا الله والامر ضيق

علي فما ينفك ان يتفرجا وقال اخر وكم من فتى سدت عليه وجوهه اصاب لها

في دعوة الله مخرجا يا رب اذا اشتد ابلا وابقنا عند التناهي وتبدلت نغيبة امالا

وتطاولت حلق الزواجر ... بلطيفة وحسن ... بالاهي وقال اخر

انا معتصم بالدهر ما اشتكي وجدا فاني نزلت المشكوة او مسكا الاوليت بي

واصبر عليه والصبر ... وقال اخر يا غافلا والمنون يطلبه

ونعم الضيف ... وتنسه بذكر خالقه عوض وهمومه فرجا وقال اخر وفرج

ويدري عم الحادث ابو عبد الجهمي عسى كربة امسيت فيها مقيمة يكون لنا منها بفجاد

فذكنا اعداء ويجدل واس له كبه ولو عنه الناس تلعج وقال اخر كرب المخلوق

اذا امة بهم سدت عليك وجوها فانزلها بالله مذ نيلها ولا تحمل المخلوق اذ اعوذ

عليك رنا جا الامر الا مغضبا وكم رجلا حلوا اذا ما تعلقت به صبر فان للامور تقلبا

وقال الحسين بن ... الاسدي اذا يئس الله الامور تيسرت ولا تنس فوادها والسقاع عسرها

فكم طامع حالة لم ينلها وكم ايس منها اتاه بشرها وكم خايف صار المحزون ومفتش

تمول والاحداث تحكو لامر بيرها وقد نغير الدنيا فيمسي غنيها فقيرا ويغني بعد بوس فقيرها

فدارا بناء ونكد عيشه واحرى صعابا بعد الكدر عن يرها وقال اخر

الى الله كل الامر في الخلق كله وليس الى المخلوق شيء من الامر اذا انا لم اقبل على الدهر كلما

ذكرت عنه كان عتبي على الدهر ووسع صدري للاذى الانس بالاذى وان كان احيانا يضيق بها صدري

وصبري باليسر الباس راجيا لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

وقال ءاخر قطع النفوس مع العيان وقد تنقطع مع النطية
كم مصون في الفضل ومخرج من لا شئ وقال ءاخر هل الدهر الا ما جنته يداه
لا محالة يمس اليه وزع الا بما فاق العقلاء باهله واكرم لمن به سنة مخرج
وقال ءاخر لا بد ان كان الشيء بنا ويلحقنا ما يلحقه في ايام بين اخرة
بعد ما ساء وابلغه وقال ءاخر من يحمي المرء من بعد بأس كان منه وبعده
العز اد ودار الدنيا يتبعوا سببه بعد بعده ويهلك البلاء وقال ءاخر
الدهر مفتاح ما رغبا وكل شيء به تكون واصبر ان ثمانين البلا ومما سعدا تحي
وتروى لعلي رضي الله عنه وربما يد بالسطان ما فيك يهان لا يكون
وقال ابن المعتز كم نعمة لا استقل بشكرها لله في جنب المكاره كامنة
وقال ءاخر خليلي ان الدهر ما زال بانه فقد والا ان شيء سوى الدهر عسى الله
ان يريح في منه رحمة يحي به الا ايام رجب لا ادري وقال عبد الله بن
ابي الجعفي لم يجعل الله قلبي حين يبتليهم بنصف ضعفا واخر جا
ما زال الله في هما فارحه الا اسجعه في وعده بها وقال في اهف
ان يكون يوم نول سعه وتداعى في بعض ود ذكره فلعل الله يجمع وجا في عدو عدوه او
عز عز وقال المعز لا تشتكي الايام حبلى ربما جاء ذكر العجول يعنى
وكم انقا بعد الزمان منفعة في راحة ودنونه بهين وقال ابن نباتة
السعدي نزهن بيومك ما عم ماه العواقب من يخف لعل غدا احبه حمي
بليل لكل الصدر وقال الغفراني رد وبعد لها الهموم لها رتاح
وعن كتب ذكرى لهما انو افتح الحر ابن طول البلا كما تناهى جار لتصبح انفلاح وقال
ابو سلمان حمزة من خفوا عليكم ولا انكم فلغا الحشا مما يكون وعله وعسى
الدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفا الذي تخشاه وقال اخر
عن عمومه بعضها وكذا الامور الى الغفلة والنبي يخبر عاجل تنسى به ما قدمت صالحا
من ام يومنك وكذا عواقبه رضا

(ع)

يليه

وقال الفاضل ابو الحسن علي بن علي النفزي المعروف بالاديب
رحمه الله اصابته يا مستجيب دعاء المستجير به ويا مفرج كربة الراجي
قد ارتجت دوننا الابواب وانغلقت وحل بابك عن منع وارتاج تعاود عن ذلك ان يفضي
القضاء به ويرجعنا وكن لنا خير ابواب الراج وقال البكايي دخل على بعض
الملوك وجده مهموما فقال اللهم فعلك والقضاء عدلك وكل من خلقك اللوح
ما تلك الروح والسابقة اريني ما كنت والروح وقال ابن الصلاح المهدي
لله لا تاس على ما فاتني فيه ولا تاسن على اللطف معد يجيء الدهر مع فسوح
به بيوم ليس العكف وقال ابن الفاضل من يبني مثل ما قبله في ولم اعا ايه
حادث الدهر علمنا به العسر وبعد الخلا وغاية العسر الى اليسر ونيس في ذرع ذره
الذي استغفر والله سوى البشر وقد يشبل الصبر عمه ويخرج الدر من البحر
ويبرز الصهيلة وربه ويرجع النور الى البدر وقال الشهاب
التلاعوي سل الى الله ما قضاه لا بد ان بعد انقضاء فسيجعل الله بعد
عسر يسرا به يعد هذا العناء يدني الاسم منه جميعا ويجعل الله ما يشاء
قال تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى القصيدة المنفرجة
بالروح بعد الشدة المجهولة لكشف الكربة لابي عبد الله الغرناطي احمد كيد الله وغير
واسمه محمد احمد ابن ابراهيم الاندلسي قال ابن بنة العربي الائمة لا ينبغي
عبد الله محمد بن عبد النور المعروف بابن الهمام لابي الفضل يوسف بن محمد التحوي التوزري
قال وذكر ان بعض المتقلبين عن اعمال البلد اخذها ما يشتكيها وارادوا ان
الاخرى بوسنة تلك الليلة رجلا حرية وقال له ان لي على فلان اموالا وانفقوها
بهذا الحزبة فاستبعد هذا عوزا واعادوا عليه امواله قال السبكي
وكثير من الناس يعتقد ان هذه القصيدة مشتملة على موصولة العلي وانه ما دعا
بها احد الا استجيب له وكنت اسمع الشيخ الامام ابو الرحمن الله اذا اصابه امر ينشدها

وفايدة لكل علة تكون خارج الجسد كالنكة والحكة والجرب ونحو ذلك تاخذ الشب
والملح والحنا والقطران والبارود وتخلطهم جميعا بعد الدق وتدهن في سبعة ايام اه
ولكل علة داخلة في الجسد مثل وجع القلب ونحوه تاخذ الشب والعسل وتجعلهم
كورات وتبلعهم كل يوم بواحدة او خمسة ثلثة ايام اه ولوجع الفم وبرد
النبولة وبرد الكلا تاخذ الزيت والثوم اخضر وتغمسه في الخبز الحمار وتاكل
منه سبعة ايام حتى تشبع في البطوراه ولكل ضرر في الغنم مثل الطحال والجدري وال
والوعش والنكة والربيع بركاب تكتب واذ قتلتم نفسا التي تحفلونه في حرز وتدفنه
في ترعة الجبال وتقول عند الدفن لا اله الا الله محمد رسول الله وتكتب لو انزلنا في حرز
وتعلقه في محل الغنم اه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد — اللهم صل على الحبيب

محمد وآله [illegible]

فائدة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن تعوذه الاصابع
في التقليم تبدا بالخنصر ثم الوسطى ثم [illegible] ثم
الابهام ثم البنصر وتختم بالسبابة مروي عن
ائمتنا بذلك رضي الله عنهم اجمعين
وفي الاظفار من هذه الحروف
تبدا باليمنى

خنصر — وسطى — ابهام — بنصر — سبابة

خوابس وباليسرى اوخسب

خنصر — وسطى — ابهام — بنصر — سبابة

تجريب الرغلة

يا من له الحلم الذي وسعت
اهل السماء واهل الارض اجمعهم
فان تكن صحفي بالذنب قد ملئت
فان عفوك والتوحيد يمحوها
اهـ

صلاة جليلة لمن قرأها في ليلة الجمعة يرا مع ابراهيم
الخليل في جنته وهي يا دائم الفضل على البرية يا
باسط اليدين بالرحمة والعطية يا صاحب
المواهب السنية صل الله على سيدنا ونبينا ومو
لانا محمد خير البرية ه اهـ

اللهم صل على النبي الذي جاءه في ذكا سر حير جرا
الحبيب
نوع من الماء في كاس من الذهب
هنوا اذ اغربتا بذاك في كمه
في الشمس تطهر للعين من حجب

اللهم اغننا بفضلك صلى الله على سيدنا محمد الكريم
قال الفقيه العلامة سيدي العربي الفاسي
رحمه الله ورضي عنه في كتابه مرآة المحاسن
ما نصه وذكر شيخنا ابو عبد الله التبسي ان
مما كان يذكره الشيخ سيدي يوسف بعد صلاة
الفجر التسبيح الوارد في الحديث كما في الاحياء
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت من صلاة
الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال
فقلت وما ذا يا رسول الله قال قل سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم سبحان من بيده ولا يبس
عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من يبرا
من الحول والقوة الذي سبحان من التسبيح من منه
على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء

تم ما

اللهم صل على الحبيب

بعدد ما سبحها ذاكر له الدهر ما اتت بها من يسبح له
الجميع ثم اركب بعفوك بلغني جزوع واستغفر
الله ما تقدم من ما بين طلوع الفجر الى أن تصلى
الصبح تاتيك الدنيا راغمة ويتولاه الله تعالى
من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيامة
فله ذلك ثوابه ام دو ع
ذكر بعض العلماء رضي الله عنه ان من كان مسجونا
وقرا هذه الابيات خلصه الله سبحانه بحوله وقوته
وهي هذه الابيات يا خالق الخلق يا بارئ العباد ومن
ته قال في محكم التنزيل ادعوني اني دعوتك مضطرا فقد يسره
يا جامع الامر بين الكاف والنون الملوس احو وامتر بالخلاص كذلك
نجيت من ظلمات البحر ذا النون وفي الخير الورى بازمة انعم جى
جاءك النصر والتمكين في الغيب يا رب ارجوك من الفرج
بدا أمرك امر غير ممنون اه مه
روى عن شيخنا سيدي مسعود جموع في فضل
بسم الله الرحمن الرحيم انه شفاء من السموم
وغيرها من الامراض هنو ان بعض الكتاب اذا كان
لا يكتب في الحرز الا بسم الله الرحمن الرحيم وذكر
لنا ايضا الشيخ المذكور عن سيدي عبد الرحمن الفاسي
كان يكتب في الحرز بسم الله الرحمن الرحيم مسبعا

اللهم صل على الحبيب

لكل شيء فينفع الشفاء في كل شيء والمسجون اذا
قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثلاث ايام متواليات
في كل يوم وليلة الفا خلصه الله تعالى ولو كان
فتل عن سيدي الحسن الأدريلي نفعنا الله به امين

او

رقية كان سيدي محمد بن عطية رحمه الله يرقي
بها من جميع الامراض وهي هذه اللهم انك
قد علمتنا ان لا نملك بيدك لا نفسنا
نفعا ولا ضرا الا ما تشاء وكيف تشاء خلقت
كل شيء وقدرته تقديرا وقلت وقولك
الحق وننزل من القرءان ما هو شفاء توسلت اليك
بالمصطفى وبكتابك الذي جمعت فيه اية
الشفاء اشفنا يا شافي وعافنا يا معافي
يريد الله ان يخفف عنكم الى ضعيفة دائمة
تخفيف الى رحمة الآن خفف الله الوضيعة
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين انتهى

وهون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ولا راجع عنك مامورها

اه

ألا تقم من على النجيب

وللمرأة التي لا تلد أكتب لها سورة الجمعة في
إناء وتمحيه وتغتسل به ليلة النصف من الشهر
وتكتب لها في سبعة حبة من التمر أو الزبيب هذه
الأسماء السبعة كل اسم على حبة الله الوهاب
الرزاق الفتاح الخالق المصور البديع وتطعم
كل يوم حبة قبل طلوع الشمس وابتداء يوم
الجمعة فإن فعلتها تكرر أربعين يوما حتى يتصور
الولد في بطنها من بركة هذه الأسماء ثم تكتب لها
سورة البلد مع [illegible] بماء
ورد وزعفران وتعلقه على بطنها فإنها تحمل
بإذن الله انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول طالب المغفرة والرحمة من واهب العلم ومولى
الحكمة أبو حامد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي
أسبغ الله عليه سوابغ النعمة

الحمد لله الذي أسمى سماء العلوم جلالة وجمالا
وزينها بكواكب العلوم من أفق بهجة وكمالا وحرسها
من شياطين الجهالات فما استرقوا منها مقالا جل

الشعر من علم الحبيب

الذي علم الاسماء كلها جمعها جل الذي علم الانسان بالقلم
جل الذي له علينا الفضل حقا فلنا جزاه الله جزيل الجود
والكرم نعمة تعلو على ما علم مما لم نكن نعلم
ونشكره على ما به انعم من سوابغ النعم بفضله
علمنا وعمنا بذلك امده بالحمد والشكر له على
جزيل كرمه ونشهد ان لا اله الا هو وحده اشهد
شهادة عبد اخلص له في الطاعة والعبادة ونشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه من
صفوته ومختاره من خلقه وخليله حكم من تطول
على حكمته الحكماء واحلم من تخلق بأخلاق الحلماء
واجل الخلائق علما وادبا واعلاهم حسبا واكرمهم
نسبا واحسنهم خلقا واطيبهم خلقا ومحمد الانبيا
اجل العالمين علما وعملا واتقاهم واقواهم عبادة
الله الخلق شرف جدوا سما مكانته وزان به عبده
صلاة الله وسلامه ما بقي ملك لله من دائم دوامه
وعلى آله الاجلة الاكرام وصحابته القادات الفضلاء
العلماء الاعلام هم خير دال وخير محب فقد احرزوا
المجد والسيادة جزاهم ربنا رضاه كما جزاهم كل
السعادة أما بعد فمن المعروف والمعلوم ان اجمل
ما تحلى به الانسان طلبة العلوم وفي رفعة العلم

أحمد

اللهم صل على الحبيب

أحسن حلية الطبيب تحليه بفضل من حسناته ورب
وعنه تحلا شتا رما يرينا دجو وصح تحلى ومراحل
العلوم فعوا وأجماله الحماسر وذكر اعلم الادب
الذي يعين جلاله دسر ويحصل به على تحصيل الخصال
الحميدة والمآثر الحسان علم يحسن به الاعتنا
او لا يعد عنه الا عتنا احسن مما عهد اليد المزهمة
وابرع طالب تعليمه منه رواقراى بالصدور
الاوراق وعلى الطبيب ان يكتب منه رايقة وبعض
منه رايقة ويورد من موثقه ما يفيد فيستشهد كل
حال ما يليق بها ويعلم ان لكل مقام مقالا ويستحضر
من ذلك من كل ما يحتاج اليه وليجعل ذلك نصب عينيه ويجد
من افضل ما يوجبه ويتحقق ان ذلك مما يبلغ الكامل
منزلة النابه ويدرك به المتعصب رفعة من أرمل

جنة يدركم حامل علاهلي ... افراحه بذلك
وبات بحووقه ... من انفعل بدر به
فقل لمن عنه سمى ... ولا ذلك ما نصوابه

ومن ابرع الادب واعلاه واطيبه واحلاه ما ورد كلام في
نثار او نظم من مشتمل أثر او حكمه وفي كنف رمي
التشبيه مغرما بفصل ما طلبته من ذلك محكما ولم
ازل مولعا بطلب ازيد واخو ما اجو من ذلك

لدوا الشيخ والعز بن البنان رأيت الاعراض من زمان الشبيبة
اقبل واستعز من رواقه واسبل علي الكرا وكان
من ان يلهو ما حفظته في ذلك الزمان من رأيت ان اجمع
في ذلك بمجموع للمراجعة والمطالعة في مجموع اف
الادباء في الجملة للمطالعة فشرعت في العمل بالنقل
والاعتراف في الغرب باتباع الطلبة معتمدا في تحصيل
الامر على تحصيل غير معتمد مستمرا في ذلك الى
ان وقع مستنفرا علما بانه انفلاد سبحانه على امراد
التحقيق بالادلة والاعلانة وجمعته ما ذكرته
على نحو ما سطرته مستنجا بحروف المعجم منشورة
لتتميز كل حرف بما يليه مشتبه ما نورا ومرتبا
قبل الحروف الاول منها تنضم ما وقع في الادب
من نقول في اربعة واخرت بعد ذلك خمسة كلمات خاتمة
تشتمل على نوادر مهمة وسميته تحفة
الأديب ونزهة اللبيب ومن الله أسأل
بلوغ سؤلي من المسامحة في خطلي وفوز الغرض
أعم علمني الله وإياك وأنار بنور الحكمة والادب
مجالي ومجالك أن علم الادب في الجملة على ثلاثة
أقسام كما قرره غير واحد من المحققين الاعلام
فالاول ما طبع عليه الانسان في جبلته وكان في اصل

خلقته

اللهم صل على الحبيب

خلقته وجبلته كالشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء
بالعهود والثاني يكتسبه المرء بالحفظ والتذكار
والنظر والتأمل وهو سبحانه كاللغة والأشعار
وأيام العرب والأخبار والثالث حفظ الحواس ومعرفة
الى قياس واخر الطول لا ذ بعد العرف فالمراد به الثاني
وقد يراد به الشعر بقلة وهو كثير الغالب
ولا شك أن الشعر هو أعلى مراتب الأدب ويكفيك
علوه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان
لسحرا وإن من الشعر لحكمة قال الإمام سيدي
الحسن اليوسي رحمه الله كلاما نافعا يمنع من
الجهل والسفه أراد به المواعظ والأمثال التي
ينتفع بها وقيل الحكمة إصابة القول من غير
نبوة وقال مجاهد هي الإصابة في القول والفعل
وقيل غير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم الكلمة
من الحكمة يتعلمها الرجل خير من الدنيا بما فيها
وقال صلى الله عليه وسلم لله كنوز تحت العرش مفاتيحها
ألسن الشعراء وقال عليه السلام جمال المرء
فصاحة لسانه وقال عليه السلام الشعر كلام من
كلام العرب يتكلم به في نواديها وتسلى به الضغائن
وقال لقمان لابنه يا بني لا تقصر إلا ذنب فإنه ميراث

اللهم صل على سيدنا محمد

غير مسبوق وفرس غير مغلوب وحفظه في الناس مطلوب
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الشعر
فإن فيه محاسن تبتغى ومساوئ تتقى وقال رضي الله
عنه من أفضل ما أعطيته العرب الأبيات يقدمها
الإنسان أمام حاجته فيستعطف بها الكريم ويستنزل
بها اللئيم وكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله
عنهما مر من قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على
مكارم الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب
وقالت عائشة رضي الله عنها علموا أولادكم
الشعر تعذب ألسنتهم وكان ابن عباس رضي الله
عنه كلما سئل عن شيء من كتاب الله أو شيء من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد عليه
شعرا وقال الخليل بن أحمد أن أكتسب مالا أكتسب
به جمعا ويبذل مغطيا فإنه بإقراضات الذهب
والفضة وسيلة إلى كل فضيلة وقد يبعد إلى كل
شريفة وقال الأصمعي خير العلم ما حاضرت به
العرب وأخرجت به الغريب وقال أحفظ ستة
عشر ألف أرجوزة فيها ما عاد أيام فيها الإبل
والماء قيثار وقال أيضا من لم تكن استعدادته الأدب أحب
إليه من الذهب لم ينجب وقال محمد بن الحسن صاحب أبي

اللهم صل على سيدنا محمد

فينبغي لمن خرج الى تلاميذ أن يعتمد رسم ان عرفت نظمها
على البغد والعروض ونقدها على الشهود الشعر وقيل
انما سموا شعراء لأنهم يشعرون بما لا يشعر به غيرهم وقال الشنب زاد عقول
اهل سرابي فرائد اشعارهم وقال ابن منصور الادب
مذاكرة الأدباء لاخوان الطيب من عقد الغزلان
وامنع من حركة ادهم بين اتياه وقال ابو النعمان عليكم
بجمع الكرم الادباء فانها تربح ذكركم وتجمع فكركم
وقيل لسعيد بن المسيب أن قوما بالعراق يكرهون
الشعر فقال نسكوا نسكا عجميا بسببه

طويل

الم اجعلت مكان الشعر من شرف ... باي مكرمة ابقيت للعرب

ابن الرومي

أرى الشعر يحيي المجد والناس بالذي ... تبقيه أرواح له عطرات
وما المجد لولا الشعر إلا معاهد ... وما الناس إلا أعظم نخرات

طويل ... دم

ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاة الندى من اين تؤتى المكارم

بحر الرمل

الشعر شيء حسن ... فليصغ اليه الاغنيا
السالفة أرفق ... قلب عليه ينثنا

وافر

وما حسن الرجل بهم يحسن ... اذا ما الفعال الحسن ابيان
كغصن بالروض عيبا الشراك ... له وجه وليس له لسان

مجزوء رمل

الشعر شيء حسن ... يعرف به من يرتجي
اذ ما تجيد خيرها ... الاسم عن نعيم المنتج

ذكر مدح الحبيب

يكم في لطايبه من عفوه ابتهج
كم نكته حسنها في وجه عذر سمج
وحرمة بردها عن قلب صب منضج
ورحمة او نفعها في قلب قاس مرج
وحاجة يسرها عنه عزال غنج
وشاعر مطرح مغلق بباب الفرج
قربه احسانه من ملك منتزج
بعطوه اولادكم عفا رطب المهج

وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر واستمع
واستحسنه واثاب عليه وقال في هو شاعره
سيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه ان روح
القدس يؤيده مادام ينافح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما انشد بين يديه قصيدته الهمزية
التي يقول فيها لبعض ابي سفيان من قريش يهجو تهجوا او
اجيب عنه وعند الله في ذاك الجزاء
قال عليه السلام جزاوك الجنة يا حسان فلما قال
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قال عليه السلام وقاك الله حر النار يا حسان فلما
قال اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما
الفداء قال قد من حضر هذا انصف بيت قالته العرب

وابن

وطان

اللهم صل على سيدنا محمد وصحبه

وكان كعب بن زهير هجا هجاء بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوعده عليه السلام فلما
بلغه ذلك ضاق به رحب الفضا هم بقول امر ثم
وفد مستسلما فأتى النبي مستخفيا ودخل
المسجد وقال يا رسول الله أن كعب بن زهير قد
أسلم وجاء تائبا تقبله وتؤمنه قال نعم
قال فانا كعب فاسلم وحسن اسلامه وانشد
بين يديه قصيدته اللامية التي اولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

وفيه يقول مشيرا الى توعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه

نبئت ان رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

ومنها تشفعا الى قوله منها

ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

فقال له عليه السلام قل من سيوف الله مسلول يا كعب
ولما اكملها اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بردته فاشتراها منه معاوية رضي الله عنه

نسخة صلى على سيدنا

بثلاثين ألفا ويقال أن البردة التي كان يتوارثها خلفاء
بني العباس وجاء عباس بن مرداس الى النبي صلى الله
عليه وسلم فأنشد له

وأنت بأخلاقك البريئة كلها

شرفت كلنا ما جاء بالحق معلما

سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا

عن الحق لما أصبح النور مظلما

فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته وروي
عن النابغة الجعدي أنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فأنشدته قصيدتي حتى انتهيت
الى قوله هذا

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى

ويتلو كتابا واضحا ليس ينزل

بلغنا السماء مجدا وجودا وسؤددا

وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أين أنت يا أبا
ليلى فقلت الى الجنة يا رسول الله فقال الى الجنة
إن شاء الله ثم انتهيت الى قوله فيها

ولا خير في حلم إذا لم تكن له

بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم تكن له

نمويد

زسقم صل على الحبيب

فليبلغ امدا او رد الامر امورا
بقال صدقت والحسنة بقضائه وبلطف قال ـ
بعضهم عشر احسن الناس شعرا لي وهبت عمر الطويلا
بكتب كلما سعة لو سرينت فيه اخر انتهى

ا دم

ولسيدنا كعب بن زهير في مدح مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول
شجت بذي شبم من ماء محنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه
وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
اكرم بها خلة لو انها
صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط
من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها

[illegible] على الحبيب

كما تلوّن في أثوابها الغول
ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت
إلا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرّنك ما منّت وما وعدت
إن الأماني والأحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها إلا الأباطيل
أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض لا يبلّغها
إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلّغها إلا عذافرة
لها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضّاخة الذفرى إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
إذا توقدت الحزّان والميل
ضخم مقلّدها عبل مقيّدها
في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكّرة

اللهم صلى على سيدنا محمد

في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم ما يؤيسه
طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل
في غارز لم تخونه الأحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة
ذوابل مسهن الأرض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى
زيما لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

كمل [illegible]

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا
كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها
مشقق عن تراقيها رعابيل
يسعى الوشاة جنابيها وقولهم
إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله
لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت

اللهم صل على الحبيب

أنبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة
القرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أذنب وإن كثرت بي الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به
أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له
من الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه
في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك أهيب عندي إذ أكلمه
وقيل إنك منسوب ومسؤول
من خادر من ليوث الأسد مسكنه
من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل
إذا يساور قرنا لا يحل له
أن يترك القرن إلا وهو مغلول

لله
تجمة عوننا بالله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

منه تظل سباع الجو ضامزة
ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة
مطرح البز والدرسان مأكول
إن الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف
عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم
من نسج داود في الهيجا سرابيل
لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنابيل
لا يقع الطعن إلا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

كملت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
على يد المذنب [illegible] عبو [illegible] وغفر له
ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين

يا رب العالمين ويا رب العرش العظيم
لا إله إلا الله [illegible]
[illegible]

